

متحدث عسكري مصري يعلن:

راديو ليبيا يذيع أنباء هجمات من وحي الخيال

التعاون

السياسى

١٢ صفحة — ٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

العدد : ٩٠ ـ الأحد : ٨ شعبان سنة ١٣٩٧ هـ ـ ٢٤ يوليو سنة ١٩٧٧ م

المحاكمة فى أغسطس

مؤامرات وتصرفات عصابة التكفير والهجرة خلال السنوات الأخيرة تضاف إلى قائمة الاتهامات أمام المحكمة العسكرية

مصادر مطلعة تؤكد :

وجود علاقة بين : ١ توقيت مؤامرة التكفير والهجرة ٢ العدوان الليبي ٣ طرد العمال المصريين والسودانيين

ينتظر أن تبدأ محاكمة عصابة التكفير والهجرة ، خلال النصف الاول من شهر اغسطس القادم

هــذا ، ولا زالت التحقيقات مستمرة مع العصابة الاجرامية .

وقد كشفت التحقيقات ـ حتى الآن ـ المخطط الاجرامي الكامل للعصابة ، ومصادر تمويلها ، وأعوانها فى الداخل والخارج .

وقد علمت أن تكامل التحقيق تمويلها ، وأعوانها فى الداخل عصابة التكفير والهجرة ، اقتضى العودة الى جميع ملفات والمؤامرات التى ارتكبتها خلال السنوات الاخيرة .

وسوف تضاف هذه التصرفات والمؤامرات الى قائمة الاتهامات التى ستقدم العصابة الى المحاكمة العسكرية على اساسها .

وكتب المندوب السياسي :

اكدت بعض المصادر المطلعة ان هناك علاقة اكيدة بين توقيت كل من :

١ ـ مؤامرة عصابة التكفير والهجرة

٢ ـ العدوان الليبي على الحدود المصرية

٣ ـ إبعاد العمال المصريين والسودانيين العاملين فى ليبيا

وكانت « السياسي » قد اشارت ـ منذ اسابيع ـ الى ان شهر يوليو سوف يشهد تنفيذ مؤامرات ليبية واسعة .

كذلك ..

سبقت « السياسي » جميع الصحف فى الاشارة الى ان العصابة كانت موضع رعاية من عناصر رسمية فى بعض العواصم العربية والاجنبية ، وان الجزء الاساسي والهام من تمويلها كان قادما من احدى العواصم العربية ..

وكانت السياسى تقصد بالعاصمة العربية (طرابلس) وهذا نفس ما اكدته الصحف ـ نقلا عن سلطات التحقيق ـ قبل ايام .

ردود الفعل :

هذا ، وقد كان للمؤامرات الليبية ردود فعل فورية فى جميع العواصم العربية .. فقد استنكرت بشدة رسميا وشعبيا .. وادان الجميع التصرفات الخائنة التى تستهدف اراقة الدم العربي ، وتحويل الانظار والاهتمام عن القضية الرئيسية الى قضايا فرعية صغيرة .

الحقائق .. والأكاذيب حول تشكيل حزب الوفد !

كتب ـ محمد المصرى :

يقايا حزب الوفد المنحل يؤكدون ، انهم اوشكوا على توفير جميع الشروط التى نص عليها قانون الاحزاب ، وانهم بصدد التقدم لتسجيل حزبهم الجديد .. بينما يؤكد معارضوهم بانهم فى حيرة شديدة بسبب فشلهم فى استمالة النواب !

□ وقد ذكرت بعض المصادر القريبة من حزب الوفد المنحل ، ان عناصر الوفد القديمة : محمد صلاح الدين وابراهيم فرج وحامد زكي قد انتهوا ـ بمعاونة الدكتور وحيد رافت من اعداد برنامج حزبهم الجديد .. وذكروا ان هذا البرنامج عرض بالفعل على كل من ابراهيم عبد الهادى « ٨٢ سنة » وفؤاد سراج الدين « ٧٠ سنة » لاقراره .

□ وقالت هذه المصادر ان اللجنة التى اعدت برنامج الحزب الجديد ، تحيط عملها بسرية شديدة ، وتخفيه من الشباب الذين يترددون على منزل سراج الدين ، لانهم اصبحوا يتشككون فى كل من يتصل بهم !

□ وعلمت ان فؤاد سراج الدين قد ذكر لبعض اعوانه ان التبرعات التى تلقاها سوف تستخدم فى انشاء دار لنشر الصحف والكتب .. أما التبرعات التى قيل أن جهات عربية قد قدمتها ، فلم يعرف حتى الآن حجمها الحقيقى ولم يحدد بالتالى المجال الذى ستوجه اليه !

□ هذا وقدذكرت العناصر الوفدية السابقة « للسياسى » أن برنامج الوفديين يتضمن :

* اتفاقا عاما فى خطوطه الرئيسية ومبادئه مع باقي البرامج الحزبية القائمة .

* المطالبة بان تكون مصر جمهورية برلمانية .

* معارضة قانون الاحزاب بوضعه الحالى وتعديل بعض النقاط فيه .

* اعلان التأييد لسياسة الرئيس السادات الخارجية

* التاكيد على منجزات ثورة مايو فى الحريات والديمقراطية وسيادة القانون .

* تشجيع القطاع العام مع المطالبة باعطاء فرصة أكبر للقطاع الخاص .

فؤاد سراج الدين

قضية اليوم :

معتوه ليبيا .. ومن يحركونه !

وراء جنون القذافى وحماقاته ، فريقان اشار اليهما الرئيس انور السادات ، فى خطابه الهام ـ امس الاول ـ امام المؤتمر القومى للحكم المحلى !

□ الفريق الاول ـ هنا فى مصر ـ ويضم ، كما قال الرئيس « من يعتقد المعتوه بصواب تحليلاتهم .. وهم ليسوا الا جماعة من المنتفعين الخونة الجبناء » .

□ والفريق الثانى ـ خارج مصر ـ ودوره ، كما اوضح الرئيس ، أن يخطط له ويدفعه لتنفيذ « العمليات الى بيشتغل فيها عمل لقوة أجنبية ، هو عارف أنا أقصد مين .. وانتو كلكم عارفينها » .

* * *

واذا استعرضنا افراد الفريق الاول ، فاننا نجد انهم بقايا وحثالة مراكز القوى ، الذين قفزوا فى غفلة من الزمن ، الى مناصب ومواقع تفوق حجمهم وامكاناتهم .. واستطاعوا ـ بفضل قربهم من السلطة ـ أن يكونوا الثروات العريضة : بالسرقة ، والرشوة ، والعمولات ، والتهديد ، والارهاب ...

وبعد ثورة التصحيح ، حاول هؤلاء الاستمرار فى مواقعهم ، لامكان الحفاظ على ما حققوه من مغانم ، ومضاعفة ما جمعوه من ثروات .. غير أن الرئيس السادات ـ وكان يعرف حقيقتهم جيدا ـ استطاع أن يجنب مصر أساليبهم الهابطة ، وقيمهم المنحرفة .. فماذا فعلوا ؟

* لجأوا الى معتوه ليبيا ، وراحوا ينسجون له الاوهام والاكاذيب ! فمرة يقولون له بان شعبيته فى مصر لا تنازع ! ومرة يوهمونه بأن الحكم فى مصر مهتز ، وانه يوشك على الانهيار ! ومرة يطالبونه بتدعيم (القواعد الشعبية !) التى تسانده فى مصر .. وهم يقصدون بهذه (القواعد الشعبية) : مجموعة فاسدة من الطلاب ، ومجموعة مرتزقة من الشيوعيين ، ومجموعة منحرفة من تجار الشعارات الدينية !

وعن طريق هذه الاوهام والاكاذيب ، حصلوا على كل ما أرادوه وطلبوه من أموال !

* ولم يكتف هؤلاء المنتفعون الخونة الجبناء بذلك ..

وراحوا يفسرون لمعتوه ليبيا كل حدث فى مصر ، تفسيرا يتفق وطموحه الخائب ! ويحللون مناخ الحريات والديموقراطية ، تحليلا يرضى أحلامه المريضة ! ويقدمون تقديرات تستند الى معلومات وظروف فات عصرها وأوانها !

* ولم يقف المنتفعون الخونة الجبناء عند هذا الحد ...

واتجهوا بنصائحهم الى ضرورة الارتباط ب (القوة الكبرى) التى أشار اليها الرئيس ، والتى غاب عنها النفوذ ، وتحطمت كل أطماعها فى البقاء والسيطرة !

ووجدت هذه النصائح ، قبولا فوريا لدى معتوه ليبيا ، فاسلم لـ (القوة الكبرى) قيادته وتوجيهه .. وفتح لها خزائنه لتاخذ منها ما تشاء ، ثمنا لاسلحة ، لا يعرف كيف يستخدمها ! وتمويلا لمؤامرات وأعمال تخريبية ، لا يقبلها شعبه ! وأجورا ورواتب لخبراء ومرتزقة ، لا يملك أن يصدر لهم أمرا واحدا !!

ومع الوقت ، أصبح المعتوه ألعوبة فى يد (القوة الكبرى) تحركه لمساندة الحكومات العميلة ، وتسليح الحكام الخونة ، وضرب القوى والحركات الوطنية !

* * *

والمدهش أن معتوه ليبيا ومن يحركونه . لا يعون درس التاريخ ! ولا يستفيدون من عبره ودلالاته !

فلقد واجهت مصر على مدى سنوات ثورتها الخالدة ، أقزاما من نوع معتوه ليبيا ، وعملاء من نوع (مجموعة المحتلين المرتزقة). ودولا وقيادات من نوع (القوة الكبرى) وقادتها !

واجهت مصر ـ من قبل ـ كل هذه النماذج ، وهزمتها ، وانهت وجودها !

وعودة خاطفة الى الوراء ، تؤكد هذا الكلام فأين ذهب نورى السعيد ؟ وأين ذهب عبد الكريم قاسم ؟ وأين ذهب أمين الحافظ؟ وأين ذهب صلاح جديد ؟ وأين ذهب عبد الله خليل ؟

و ...

اين ذهب من حاولوا التآمر والعدوان علينا ؟ أين ذهب من حاولوا فرض مواقف وسياسات تؤثر على حيادنا وتمس استقلالنا ؟ اين ذهب خروتشوف ؟ واين ذهب ايدن وجى موليه ومنزيس ؟ واين ذهب بن جوريون واشكول وجولدا مئير ؟

* * *

وبعد ...

لقد كان مفروضا أن يكون حديث اليوم ، قاصرا على ذكريات ثورتنا الخالدة ، ودروسها المستفادة ..

ولكن ... أبت العناصر المعتوهة والعميلة والمخربة ، الا أن تؤثر على جلال الذكرى وقدسيتها ، واقدموا على تصرف جديد أحوج .. فرد السهم الى صدورهم ، ونقلوا درس حياتهم على يد قواتنا المسلحة المنتصرة ..

ولعلهم تأكدوا ـ بعد مرور ربع قرن على ثورة يوليو ـ أنها لا تشيخ ، ولا تخاف ، ولا تنهزم !

ممدوح رضا

متحدث عسكرى يكذب :

أكاذيب وأوهام راديو ليبيا

□ نفى المتحدث العسكرى المصرى ـ امس ـ جملة وتفصيلا ما اذاعه راديو ليبيا عن أن مجموعات من الطائرات المصرية قد قامت فى الساعة العاشرة من صباح امس بالاغارة على قاعدة طبرق ، وان قوات الدفاع الليبى تصدت لها ، واسقطت منها طائرتين داخل الاراضى الليبية .

□ وعلق المتحدث العسكرى المصرى على ما اذاعه راديو طرابلس ظهر امس من ان الطائرات المصرية ، حاولت ضرب بعض الاهداف المدنية الليبية صباح امس فى طبرق والكفرة ومنطقة الجغاره شمال واحة جغبوب ، وما زعمه الراديو من أن عدد الطائرات المصرية التى اسقطت على هذه المناطق بلغ ٥ طائرات فقال :

« ان النظام الليبى قد اذاع اليوم اكثر من اكذوبة عن قيام الطيران المصرى بالهجوم على اهداف مدنية وعسكرية .. داخل الاراضى الليبية وهى انباء مبنية على هجمات وهمية ومن وحى الخيال » .

وقال المتحدث العسكرى : ان القوات المسلحة المصرية تحرص على عدم الحاق اى اذى بالشعب الليبى ، خلافا لما تذيعه السلطات الليبية .

واضاف المتحدث العسكرى قائلا : ان أكاذيب اليوم تذكرنا باكذوبة الامس التى نقلتها وكالة الانباء الليبية ، عن قيام المدرعات المصرية بهجوم مكثف على اراضى ليبيا ، وهو أمر لم يحدث وقد نفيناه فى حينه .

* * *

مخطط كتائبى اسرائيلى فى جنوب لبنان

الكويت (خاص للسياسى)

كشفت المصادر الكويتية المطلعة عن مخطط تم الاتفاق عليه بين اسرائيل من ناحية والكتائب والشمعونيين من ناحية اخرى .. ويؤكد هذا التخطيط بان هناك خطة مرسومة لاستخدام القوات الدولية الى جنوب لبنان ..

وتبنى هذه الخطة على نظرية تتضمن توسيع دائرة القتال فى جنوب لبنان ، وادخال اسرائيل طرفا مباشرا وبقوة فى الحرب هناك

دول المواجهة ترفض مشروع بيجن

علمت « السياسى » ان دول المواجهة العربية قد ابلغت الولايات المتحدة الامريكية رسميا رفضها لمشروع السلام الذى تقدم به مناحم بيجن رئيس الوزارة الاسرائيلية خلال محادثاته الاخيرة مع الرئيس الامريكى كارتر ، وحذرت من ان قبول البيت الابيض الامريكى لمقترحات بيجن كأساس لاراء تسوية سلمية دائمة عادلة للنزاع فى منطقة الشرق الاوسط ، سيجر المنطقة الى الحرب واراقة الدماء ، لانه ينسف كل آمال السلام التى يسعى لتحقيقها العالم كله ، ويؤدى بازمة الشرق الاوسط الى طريق مسدود . ويكرس استمرار احتلال الاراضى العربية . وانتهاك حقوق الفلسطينيين . ويؤكد على استمرار اسرائيل فى المناورة لكسب الوقت

اليوم تصدر توصيات المؤتمر القومى العام للحكم المحلى

يختتم المؤتمر القومى العام للحكم المحلى اعماله مساء اليوم بكلمة من السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء .. وذلك فى اعقاب الجلسة الختامية للمؤتمر والتى ستعقد بقاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة القاهرة لتلاوة البيان العام والتوصيات التى اقرتها اللجان الاربع التى شكلها المؤتمر ..

وكان المؤتمر القومى الاول للحكم المحلى قد انعقد فى الفترة من ٢٢ ـ ٢٤ يوليو بجامعة القاهرة ويضم المؤتمر ١٩٨٩٦ عضوا هم اعضاء ١٠٧٨ مجلسا محليا نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين ..

ومن المعروف ان المؤتمر القومى الاول للحكم المحلى كانت قد سبقته مؤتمرات تمهيدية على مستوى المحافظات لوضع الخطوط العامة للابحاث والقضايا التى سيناقشها ـ وتبلغ ٥٤ بحثا و١١٢ توصية وضعت كلها فى اطار الهدف العام للمؤتمر فى (الجهود الشعبية ودورها فى التنمية فى مختلف مجالات العمل الوطنى) .

وقد شكل المؤتمر من اعضائه اربع لجان عامة . هى : لجنة الجهود الشعبية فى مجال التنمية الاجتماعية ولجنة الجهود الشعبية فى مجال الانتاج والشئون الاقتصادية ولجنة الجهود الشعبيه فى مجال التنميه السياسية ولجنة الجهود الشعبية فى مجال التنمية الادارية

وقد ناقشت اللجان العامة الاربع ـ كل فى مجال تخصصها ـ التوصيات والبحوث المقدمة من الامانة العامة للمؤتمر ـ برئاسة السيد حامد محمود ـ كما نوقشت بتوسع بعض قضايا المحليات التى اثارها الاعضاء من واقع التجربة المدانية ، وفى مقدمة هذه القضايا التى ينتظر ان تتضمنها توصيات وقرارات المؤتمر التى تصدر مساء اليوم : العلاقة بين الجهاز التنفيذى والجهاز الشعبى المنتخب فى الوحدات المحلية وتحديد نوعية هذه العلاقة . وكذلك مناقشة التوسع اللازم فى الباب الثالث من ميزانية المحليات . تحقيقا لقدرتها على الانطلاق فى اقامة المشروعات التى ترتفع بالبيئة المحلية ، ودعم جهاز بناء وتنمية القرية

ممدوح سالم

لجنة الثقافة والاعلام لحزب مصر الاشتراكى

اصدر السيد ممدوح سالم رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى قرارا بتشكيل لجنة الثقافة والاعلام بالحزب ، على النحو التالى :

□ المقرر ـ عبد المنعم الصاوى

□ المقرران المساعدان : جمال ربيع ، د . بطرس غالى

□ من اعضاء مجلس الشعب واعضاء اللجنة المركزية . سامى اباظة ، كريمه العروسى ، حسين البلدى ، مصطفى عبد العزيز ، على راشد ، صلاح توفيق ، اسماعيل العاضى ، احمد دمرداش تونى .

□ من الصحفيين والكتاب : يوسف السباعى ، موسى صبرى ، نجيب محفوظ ، انيس منصور ، ممدوح رضا ، محسن محمد ، مرسى الشافعى ، صبرى ابو المجد ، حافظ محمود ، ثروت اباظة ، خالد محمد خالد ، محمد عبد الجواد ، عبد الحميد عبد الغنى ، على حمدى الجمال ، احمد رشدى صالح ، احمد زين ، سامى محمد سكينة السادات عبد العزيز خميس ، احمد بهجت ، فوميل لبيب ، وجيه ابو ذكرى ، عبد الفتاح الديب ، احمد طوغان ، ابراهيم نافع .

□ من رؤساء واعضاء اجهزة الاعلام والثقافة : مرسى سعد الدين تماضر توفيق ، صفية المهندس ، عبد الحميد حمدى ، محمود الشنيطى بديعة رفاعى ، حمدى الكنيسى ، دريه شرف الدين .

□ من رجال الثقافة والفنون : نبيل الالفى ، حمدى غيث ، كمال الشيخ ، عبد الوارث عسر ، حسين كمال ، محمود شكوكو ، بليغ حمدى ، صالح عبدون ، محمد الموجى ، رتيبة الحفنى ، محمود الشريف ، سمحة الخولى ، حسين بيكار ، جمال السجينى ، صلاح طاهر ، مجدى وهبه رشوان توفيق ، نور الشريف ، جمال سلامة ، محمد عبد العال ، احمد عبد الرحمن الشرقاوى مصطفى عبد الحافظ ، عبد المجيد ابو زيد حازم طه ، محمود سلطان ، محمود رضا .

تسليم ٧٤٩ مسكنا الاسبوع القادم

تقرر تسليم ٧٤٩ وحدة سكنية من الوحدات التى يقوم بتنفيذها جهاز تعمير القاهرة الكبرى الى محافظة القاهرة فى الاسبوع القادم لتسليمها الى المواطنين .

ومن جهة اخرى تقرر انشاء ٤٦٠ وحدة جديدة من الاسكان نسبة هذا العام بمنطقة الزاوية الشعبى تتسع لالف وخمسمائة الحمراء .

● نائب وزير الحكم المحلى " للسياسى "

إعادة تنظيم أجهزة الوزارات والمحافظات لحصر العمالة الزائدة

يجرى حاليا اعادة تنظيم اجهزة الوزارات بحيث تقصر مهمة كل وزارة على التخطيط والمتابعة والبحوث فقط .. وفى نفس الوقت تجرى دراسة مماثلة فى المحافظات لاعادة تنظيم اجهزتها وهياكلها التنظيمية لتحديد التخصصات والخبرات الناقصة .

الامر الذى ينتج عنه نقل موظفين باختصاصاتهم من اجهزة المحافظات الى المدن والقرى ـ لتحقيق اللامركزية بالمحافظات مما يترتب عليه وجود مراكز واختصاصات خالية بالمحافظة ينقل اليها العمالة الزائدة بالوزارات .

صرح بذلك السيد على فوزى يونس نائب وزير الحكم المحلى . وقال : ان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة يشارك الوزارات والمحافظات فى هذه الدراسات . وسيتم نقل الموظف حسب رغبته بقدر الامكان . وسيوضع فى الاعتبار الظروف العائلية لكل موظف . وايضا سيكون هناك شيء من اليسر اذا اقتضت الضرورة خاصة بالنسبة المحافظات النائية .

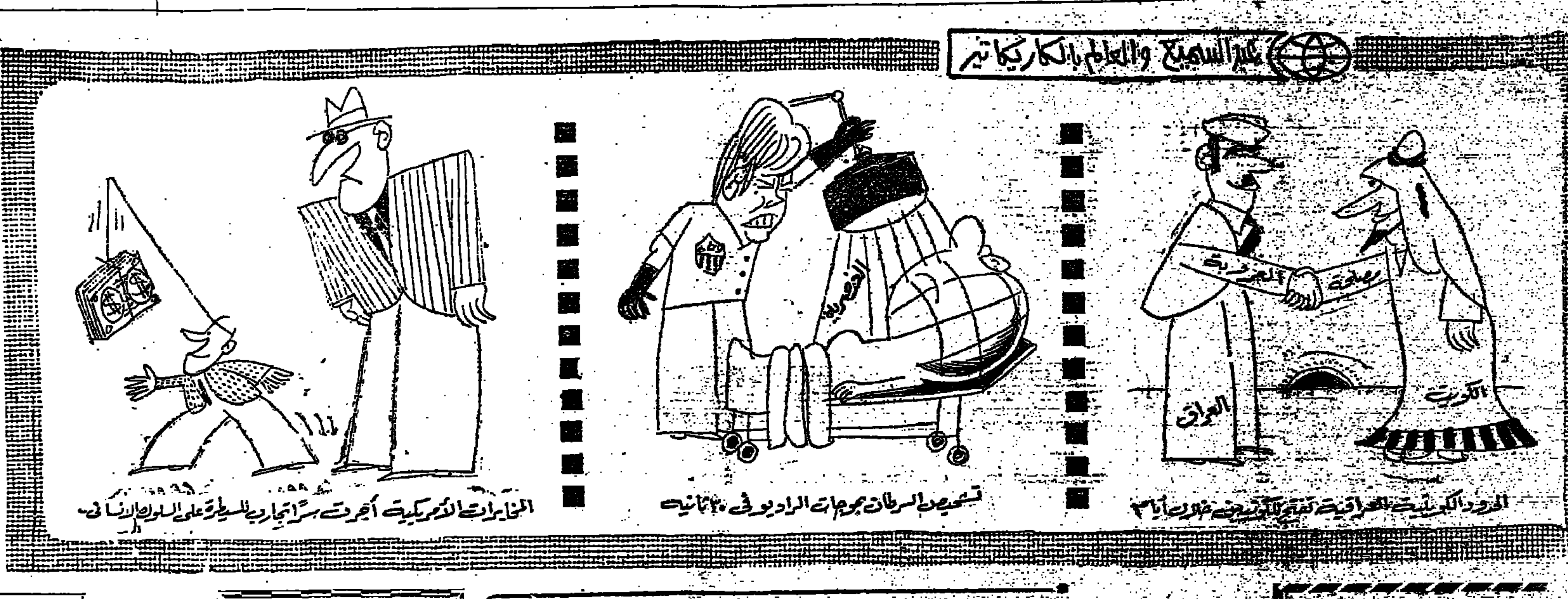
صرح بذلك على فوزى يونس نائب وزير الحكم المحلى وقال انه تقرر ان تكون الاولوية للموظفين المنقولين الى المحافظات فى الحصول على سكن هناك ، كما يتم استغلال الاستراحات الحكومية المتوفرة بالمحافظات كاسكان مؤقت او مستديم حصه وان هذه الاستراحات عبارة عن شقق تصلح لسكن . بالاضافة الى الكتاب الدورى لوزير الحكم المحلى بمراعاة او تخصيص نسبة كبيرة من المساكن الجديدة بالمحافظات لسكن الموظفين المنقولين .

واشار السيد على فوزى يونس الى ان هناك دراسة تجرى لبحث زيادة البدلات والحوافز للموظفين بالمحافظات النائية ، واكد ان الموظفين المعينين للمحافظات النائية سيحصلون على البدلات فوره حتى يتم الانتهاء من هذه الدراسة

واضاف نائب الوزير قائلا : كان هناك عدد من الموظفين بالمحافظات ولكنهم كانوا تابعين للوزارات فى التعيينهم وتنقلاتهم ، واتخذت اجراءات تبعيتهم للمحافظات من اول يوليو الحالى ، وليست هناك مشكلة لانهم قاطنون بهذه المحافظات

هكذا من الاصل

التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
بالقاهرة
تليفون: ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع: ٣٦٦٠٦٠ / ٣٧٩٢٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية



شخصية الأسبوع



سيروس فانس
وزير خارجية امريكا

* يترقب العالم باهتمام بالغ نتائج جولته الثانية في منطقة الشرق الاوسط ، التي تبدأ في منتصف شهر اغسطس القادم ، لان نتائجها ستحدد مستقبل الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي ، ولذلك فلن تكون كسابقتها استطلاعية لجمع المعلومات ، وانما لتحديد موقف الاطراف المعنية في النزاع القائم في المنطقة على ضوء المحادثات التي اجراها زعماء المنطقة مع الرئيس الامريكي كارتر والاتصالات التي اعقبتها .

* يجري مباحثات خاصة مع الاطراف المعنية ، يستهدف تضييق حدة الخلاف بين وجهات النظر العربية والاسرائيلية ، في محاولة للتوصل الى اتفاق حول انظمة واجراءات مؤتمر جنيف الخاص بإحلال السلام في الشرق الاوسط ، بما في ذلك معالجة مستقبل الفلسطينيين وطريقة اشتراكهم في المؤتمر الذي تم الاتفاق على عقده في اكتوبر القادم .

* تقدم الى الرئيس الامريكي كارتر بتقييم كامل لنقاط الاتفاق والاختلاف بين العرب واسرائيل ، وتصوره لطريقة الاعداد لمؤتمر جنيف للسلام ، الذي يعطي له كارتر اولوية خاصة ، وقد جاء هذا التقييم حصيلة عدة اجتماعات اشترك فيها مساعدو الرئيس الامريكي واعضاء مجلس الامن القومي وكبار المسئولين في وزارة الخارجية الامريكية ..

* يؤمن ايمانا تاما بان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة يشكل امرا اساسيا وجوهريا للوصول الى حل شامل للقضية ، ويساعد على منع تجدد الحرب في المنطقة ، ويحرص حرصا اكيدا على تنمية العلاقات العربية الامريكية وتدعيمها كسبيل هام لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط .

* حصوله على الدكتوراه في القانون ، وممارسته للمحاماه ، اكسبته منطقا وخبرة وقدرة على الاقناع عما يقتنع به بقوة ، وربما كانت هذه الصفات هي التي حملت كارتر على اختياره لمنصب وزير الخارجية والاطمئنان الى قدرته على ادارة دفة الاتصالات في اكبر المشاكل تعقيدا وهي مشكلة الشرق الاوسط ، خاصة وان لديه معرفة مستفيضة بحقائق المشكلة وخلفياتها .

* صديق شخصي للرئيس الامريكي كارتر ، وواضع برنامج السياسة الخارجية للحزب الديمقراطي التي يؤكد على ضرورة وقف امدادات الاسلحة الى جنوب افريقيا ، وحل المشاكل الدولية المعلقة وفي مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط ، واعادة العلاقات الامريكية مع الصين تدريجيا كجسرا للوفاق ، والاستمرار في تدعيم سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي بما لا يضر بالمصلحة القومية الامريكية .

* تولى عدة مناصب هامة — فقد عمل بالمحاماه في بداية حياته في سوق الاوراق المالية ، ثم انضم الى الحزب الديمقراطي ، وتوطدت صلته بكارتر عندما كان محافظا لولاية جورجيا ، وعين مستشارا لوزارة الدفاع عام ١٩٦١ ثم نائبا لوزير الدفاع ، وقد عهد اليه بعدة مهام اداها بنجاح ، فقد شارك في محادثات السلام الفيتنامية التي دارت في باريس ، وكلف من قبل بتهدئة الاضطرابات التي اجتاحت بنما عام ١٩٦٤ ، وحل النزاع بين اليونان وتركيا حول قبرص عام ١٩٦٧ .

جيبوتي الدولة العربية رقم ٢٢
٥ مشاكل تواجه الدولة الجديدة بعد الاستقلال

أعلن يوم ٢٦ يونيو الماضي عن ميلاد دولة عربية جديدة وذلك باستقلال جمهورية جيبوتي بعد ان كانت تعرف فيما مضى بالساحل الصومالي او اقليم عفر وعيسى وبعد احتلال فرنسي دام قرابة ١١٥ عاما .. وتصبح جيبوتي التي تشكل نقطة اساسية في نظام الامن العربي على البحر الاحمر دولة عربية جديدة تضاف الى الدول الاحدى والعشرين الاعضاء في جامعة الدول العربية ولتصبح الدولة رقم ١٤٩ في منظمة الامم المتحدة .

وتتألف جمهورية جيبوتي المستقلة من خمسة اقاليم رئيسية هي : جيبوتي وتاجورا ودخيل وعلي صبيح وابوخ وتسكنها القبيلتان الرئيسيتان قبيلة عفر وتشكل ٤٠ في المائة من السكان البالغ عددهم حوالي ربع مليون نسمة ، وقبيلة عيسى وتشكل ٦٠ في المائة .. والى اسم القبيلتين ترجع التسمية الاستعمارية القديمة للاقليم وذلك لطمس شخصية الدولة ولتعميق الخلاف بين الجانبين حتى انهما يعيشان في العاصمة نفسها في احياء منفصلة ويملكون قدرا كبيرا من الاسلحة تصل اليهما عن طريق جارتيهما اثيوبيا والصومال .

ورئيس جمهورية جيبوتي الدولة الوليدة ٢٣ الف كيلو متر مربع هو حسن جوليد اوتيدول رئيس حزب الرابطة الافريقية للاستقلال وزعيم القائمة الانتخابية التي فازت في الاستفتاء الذي اجري يوم ٨ مايو الماضي تحت اشراف الامم المتحدة والذي صوت المشتركون فيه الى جانب الاستقلال عن فرنسا بنسبة زادت عن ٦٠٪ في المائة .

وتتضح سياسة جيبوتي الخارجية والداخلية بعد الاستقلال من خلال تصريحات واحاديث حسن جوليد رئيس الجمهورية ٦٠ سنة والتي قال فيها انه سوف يعلن جيبوتي دولة عربية منذ اول يوم في الاستقلال .. واعرب عن رغبة بلاده في الانضمام الى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وان تكون اللغة العربية هي لغة بلاده الرسمية .

واذا رجعنا الى بداية احتلال الاقليم فنجد ان الفرنسيين في عام ١٨٦٢ قد تبينوا اهمية هذا الاقليم الاستراتيجي واستطاع لامبرت قنصل فرنسا في عدن حينذاك ان يحصل على تنازل من سلطان مدينة ابوخ عن الثغر والساحل المحيط به مقابل ٥٠٠ الف فرنك فرنسي ومن ابوخ مد الفرنسيون وجودهم على طول الساحل الى خليج تاجوره والمنطقة المحيطة بامتداد ٢٣ الف كيلومتر هي مساحة الدولة الجديدة الآن .

وتسكن قبائل العفر منطقة الساحل ويمتد وجودها الى داخل الساحل الاثيوبي حتى مدينة مصوع .. بينما تسكن قبائل عيسى ذات الاصول الصومالية في الساحل ويمتد وجودها بامتداد جيبوتي مع الصومال ٦٠ كيلومترا

وتحظى قضية شعب جيبوتي باهتمام جمهورية مصر العربية التي حددت موقفها في وضوح وحسم منذ البداية فلقد سعت مصر منذ بدأ شعب جيبوتي يطالب بحقه في تقرير مصيره الى تحقيق هذا المبدأ واقترحت في اطار ذلك الدعوة الى مائدة مستديرة لبحث هذا الموضوع .. كما ايدت مصر الجامعة العربية في ارسالها بعثة الى الاقليم لتقصي الحقائق .. وارسلت القاهرة كذلك بعثة الى الاقليم في اطار لجنة التحرير الافريقية التي كان لمصر شرف رئاستها .. وتبنت مصر انضمام جيبوتي الى الجامعة العربية فور حصولها على استقلالها لتصبح الدولة ٢٢ في قائمة الدول العربية .

وعلى المستوى العربي والافريقي ايد مؤتمر القمة العربي الافريقي الاول الذي انعقد في القاهرة ما بين السابع والتاسع من شهر مارس الماضي مطالب شعب جيبوتي بتقرير مصيره كما اكد المؤتمر مساندة كفاح جيبوتي المشروع وممارستها حقها في تقرير المصير .

ولقد اتفقت وجهتا النظر العربية والافريقية على ضرورة حصول جيبوتي على استقلالها .. وفي هذا الاطار بحث المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماع اخير له مسألة توقيع كل من الصومال واثيوبيا على اعلان مشترك ينص على ضرورة تخلي الدولتين عن مطلبهما الخاص بضم الاقليم .

وفي الامم المتحدة تقدمت ٣٧ دولة افريقية من بينها الصومال واثيوبيا في اوائل العام الحالي بمشروع قرار الى لجنة تصفية الاستعمار يدعو الى استقلال الاقليم وانضمامه الى منظمة الوحدة الافريقية .



محمود رياض

ومن ناحية اخرى كانت الحكومة الفرنسية قد دعت احزاب جيبوتي الى عقد مؤتمر في العاصمة الفرنسية حضره الحزبان الاساسيان : حزب الرابطة الافريقية للاستقلال وحزب الاتحاد الوطني .. كما حضره حزب الشعبية للتحرير .. واستقر رأي الاطراف المختلفة على ان يجري استفتاء لاهالي جيبوتي يختارون فيه اما التبعية لفرنسا او الاستقلال عنها .. وتحدد للاستفتاء يوم ٨ مايو الماضي على ان يعلن الاستقلال في حالة الموافقة عليه يوم ٢٧ يونيو .

واستقر الرأي كذلك في مؤتمر باريس على تشكيل ثلاث لجان لوضع صيغة للتعاون بين فرنسا والجمهورية الوليدة خاصة في النواحي الاقتصادية والفنية والعسكرية وبحث مصير خط سكة حديد جيبوتي — اديس ابابا

وقد تم الاستفتاء في الموعد المقرر باشراف ثلاث منظمات هي : الامم المتحدة والوحدة الافريقية التي ضمت في بعثتها ثماني مبعوثين برئاسة صلاح بسيوني السفير المصري في اديس ابابا ، وجامعة الدول العربية برئاسة الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد للجامعة .. خمس مشاكل : اولها — علاقتها بفرنسا خاصة التعاون العسكري والاقتصادي .. ويرى المسئولون فيها ان استمرار الوجود العسكري الفرنسي قد يجنب بعض القوى الكبرى التدخل ، بينما يغري غياب هذه القوات اثيوبيا بالتدخل نتيجة اطماعها المعروفة

ويتفق هؤلاء المسئولون على ان القوات الفرنسية يمكن ان تنسحب بالتدريج لتحل محلها قوات وطنية لحفظ الامن في اطار بناء شامل لقوات جيبوتي المسلحة .

وتبرز المشكلة الثانية وهي خاصة بخط السكة الحديد الذي يربط ميناء جيبوتي باديس ابابا في اثيوبيا وطوله ٨٧١ كيلو مترا . والمعروف ان ٨٠٪ من تجارة اثيوبيا تمر من خلال ميناء جيبوتي .. وقد زادت اهميته بصفة خاصة بعد نجاح ثوار ارتيريا في قطع اتصال اثيوبيا بمينائيها عصب ومصوع على البحر الاحمر .

والمشكلة الثالثة تتعلق بنجوف البعض في جيبوتي من احتمال قيام اثيوبيا بعمل عدائي خاصة بعدما كشف هؤلاء القادة مؤخرا عن ان علي عارف رئيس الوزراء الاسبق يعمل من اثيوبيا على ايجاد اقليم مستقل يتمتع بالحكم الذاتي ويضم مجموعة من قبائل العفر في اثيوبيا ، وقبائل العفر في شمال جيبوتي مما يؤدي الى انقسام خطير في حالة نجاح المخطط

وتتصل المشكلة الرابعة التي تواجه الجمهورية الوليدة باللغة .. وقد اجمع القادة على ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية .. على ان يكون النشيد الوطني للدولة باللغات العربية والصومالية والعفرية .

وتواجه جيبوتي مشكلة خامسة خاصة بالوضع الاقتصادي نتيجة طول سنوات الاستعمار ، فهي محتاجة الى كل دعم من اشقائها العرب والافارقة خاصة وان ميزانيتها لا تتعدى ٥٠ مليون دولار وان مواردها الاقتصادية محدودة .

مخاوف اسرائيل من استقلال جيبوتي

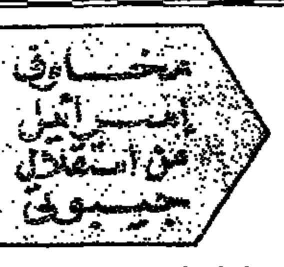
منذ ان نالت جيبوتي استقلالها في ٢٦ يونيو الماضي ، واعلن رئيس جمهوريتها ان جيبوتي احتلت مكانها ضمن العائلة العربية ، واكد ان باب المندب مياه دولية وان جيبوتي لن تمنع حرية الملاحة فيه ، اما اذا قام العرب بغلق ابواب البحار امام اسرائيل مثل ما حدث في حرب اكتوبر ، فان جيبوتي ستتبع قرارات الجامعة العربية . وقد ازعج اسرائيل هذا الاعلان ..

ويرجع قلقها وخوفها الى ان موقع جيبوتي عند الطرف الجنوبي من البحر الاحمر ، يهيىء لها التحكم في مداخله وبصفة خاصة (باب المندب) . وباستقلال جيبوتي زاد عدد الدول العربية المتحكمة في المداخل الجنوبية للبحر الاحمر .

ومعنى ذلك ان السفن الاسرائيلية لن تمنح التسهيلات البحرية في موانىء جيبوتي بنفس القدر الذي كان متاحا قبل استقلالها .. ولذلك فقد جمدت احدى الشركات الاسرائيلية مشروعاتها ، لانشاء حوض لعمليات صحم في ميناء باب المندب ... استعدادا لاستقلال جيبوتي ، واعلنت شركة زيم الاسرائيلية للملاحة ، ان سفنها لن ترسو في ميناء جيبوتي ، وان السفن العائدة من الشرق الاقصى ، ستستأنف رحلتها مباشرة الى ميناء ايلات بدون توقف .

وقد اتضح خوف اسرائيل وقلقها من استقلال جيبوتي ، من تلك الحملة الضارية التي شنتها ، واعلنت فيها ان استقلال جيبوتي ينطوي على مشاكل جديدة ، واخطار جسيمة بالنسبة لمستقبل اسرائيل ، واعربت عن مخاوفها من ان جيبوتي المستقلة لن تساهم في هدوء واستتباب المنطقة .

والحقيقة ان تدخل اسرائيل في امور الملاحة في البحر الاحمر هو الذي يؤدي الى الاضطراب وعدم الاستقرار ويهدد امن المنطقة باسرها .



كارتر يرفض الاقتناع بوجهة نظر بيجين

رفض كارتر الاقتناع بوجهة نظر بيجين الخاصة بمقترحات اسرائيل ازاء تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، خلال اللقاء الاخير الذي تم بينهما في واشنطن ، وأصر كارتر على اقناع بيجين بان اعطاء تنازلات كبيرة هو الطريق الافضل لاسرائيل ، لاستتباب امنها واستقرارها في المنطقة ، والا ستضطر الحكومة الامريكية الى الحد من تزويد اسرائيل بالسلاح والقروض اذا ما أصرت على موقفها المتعنت .

وكعادة قادة اسرائيل في المراوغة والخداع والمناورة ، فان بيجين سعى في واشنطن الى تجنب الرفض الواضح لخطة كارتر الخاصة باحلال السلام في المنطقة والحيلولة دون حدوث ازمة مع الولايات المتحدة الامريكية ، حتى تستمر في المطالبة بضرورة العودة الى سياسة الخطوة خطوة ، الامر الذي يرفضه كارتر بشدة . كما حاول بيجين انهام الادارة الامريكية برغبة بلاده في احلال السلام ، باعلانه بايمانه لقرار ٢٤٢ ولكن بالصورة والتفسير التي تراها تل ابيب .. والتي تؤكد تهربه من حل المسألتين الرئيسيتين وهما تحرير كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، والتسليم بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وهما الامران اللذان اكد عليهما كارتر كشرط اساسي لحل المشكلة ، لذلك لم يستطع بيجين تحديد موقفه تماما ، ففشل في خداع الرأي العام الامريكي بانه تواق الى السلام ، وان اسرائيل تبذل الجهد لايجاد التسوية واحلال السلام في المنطقة ، الذي لايمكن فصله عن الامن القومي الاسرائيلي ..

لقد تأكد بعد لقاء بيجين مع الرئيس الامريكي كارتر ان المخطط الاسرائيلي الخاص بالشرق الاوسط يبدو في اطاره الخارجي مرنا ولكنه يرتكز على العناد والافكار التي تبناها بيجين منذ تأسيس كتلة ليكود طوال الاربعين عاما الماضية ، محاولا وضعها في قالب جديد وفي صورة غامضة لتبدو مكانها كمقترحات جديدة ، وهي في حقيقة امرها مرفوضة من العالم اجمع خاصة العرب ؟

ورغم ان الاوساط السياسية والصحفية والاعلامية الاسرائيلية بذلت كل ، ما في وسعها من جهد ، وقدمت كل ما تملك من حجج لتوفير سبل النجاح للقاء كارتر وبيجين ، الا ان نوايا اسرائيل العدوانية انكشفت امام الرأي العام الامريكي والعالمي ، الذي اصبح مقتنعا تماما بان اسرائيل هي العقبة الوحيدة في احلال السلام في المنطقة .

لذلك اعلن الرئيس الامريكي كارتر في ختام محادثاته مع مناحم بيجين تصميمه على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف هذا العام ، مما يؤكد ان الولايات المتحدة مصممة على موقفها من استمرار بذل الجهود المرنة للضغوط على الاطراف المعنية لايجاد التسوية العادلة الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي ، ولحل الخلافات الحادة بين اسرائيل والعرب . وقد كلف سيروس فانس وزير خارجيته بالقيام بجولته الجديدة في الشرق الاوسط في بداية الشهر القادم ، في محاولة جادة لتقريب وجهات نظر الاطراف المعنية ، لاحلال السلام في المنطقة وضمان الامن والاستقرار لسائر دولها .

* * *

برنامج محدد لتنفيذ اتفاقية القاهرة

تستأنف اللجنة الفنية الثلاثية السورية اللبنانية الفلسطينية اجتماعاتها غدا الاثنين في بلدة شتورا اللبنانية القريبة من الحدود السورية .

وكانت هذه اللجنة قد ناقشت في اجتماعها الاول الذي عقدته في شتورا كل القضايا والمسائل المتعلقة بالاوضاع المتبقية من اتفاقية القاهرة واقرت محددة .. كما كلفت لجنتين فرعيتين بوضع هذا البرنامج بشكل يحدد بالتفصيل المراحل الزمنية وتفاصيل التنفيذ وكيفية مراقبة هذا البرنامج وعلم انه سيتم خلال الاجتماع المقبل للجنة الفنية الثلاثية اقرار البرنامج التنفيذي المذكور بصورة نهائية .

أخبار عالمية

* يبدي الرجل الياباني اهتماما بمظهره وزيه لا يقل عن اهتمام اليابانيات . اذ يبلغ معدل ما ينفقه الفرد الواحد ثمانية آلاف ين شهريا ليبدو رشيقا . حسن الهندام .

* جاء ذلك نتيجة دراسة ميدانية قام بها بعض العلماء اليابانيين وشملت الدراسة ٦٠٠ موظف تتراوح اعمارهم بين العشرين والخمسين .

وقد تبين من هذه الدراسة ان ١٦٪ في المائة فقط من الرجال يبدون اهتماما يرفع مستواهم الثقافي باعتباره عنصرا اساسيا من سمات الرجال .

* تم انتاج ذراع صناعية جديدة في اليابان تعمل بواسطة محرك ومزودة بآلة حاسبة دقيقة تتحكم في مقدار الحركة اللازمة مثل تناول الماء بالملعقة وقذف الكرة .

وقد اشترك في انتاج هذه الذراع ٦٠ من العلماء والفنيين في ميادين مختلفة . وتستطيع هذه اليد الجديدة اداء الحركة عن طريق استخدام ثلاثة محركات دقيقة مثبتة عند الكتف والمرفق والمعصم والاصابع وهي من البلاستيك ذي الالياف الكربونية لتخفيف وزنها بحيث لا يزيد عن ١٫٦٠ كيلو جرام .

* بيعت في العاصمة البريطانية لوحة منقوشة في العاج تمثل صورة نصفية لاحد المحامين رسمها الفنان ديفيد لومارساند في عام ١٧٠٢ بمبلغ ٤٠ الف جنيه استرليني .

ويعد هذا الثمن اقصى مبلغ دفع في مزاد ضم مجموعة من الاعمال الفنية رسمت في العصر الوسيط وعصر النهضة وشملت فن الباروك الذي يعني بالزخرفة وبلغ مجموع ما دفع في هذا المزاد مقابل هذه التحف مبلغ ٢٧٢ الف جنيه استرليني ، كما دفع مبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني لتحفة من البرونز تمثل احد الملائكة صنعت في القرن الثامن عشر ويصل ارتفاع التحفة الى ٢٤ بوصة .

* يعرض بنجاح ساحق في العاصمة البريطانية آخر افلام السينمائي الايطالي الراحل بازوليني . الفيلم يحمل اسمين هما سالو او ١٢٠ يوما في سدوم عن قصة للكاتب الفرنسي الشهير الماركيز دي صاد .

وقد نقل المخرج جو الرواية في القرن الثامن عشر في المانيا الى ايطاليا في سنوات ١٩٤٠ من خلال جهود سالو الخيالية الفاشية وفيه يصور جحيم هذا النظام على غرار ما صور دانتي الجحيم في الكوميديا الالهية .

الفيلم يرى فيه النقاد اعجازا كبيرا حيث يتفوق فيه بازوليني على نفسه في افلامه السابقة .

الامريكيون يقبلون على التعقيم

أعلن المعهد القومي لصحة الطفل ونمو الانسان أن عدد الامريكيين الذين تم تعقيمهم أصبح كبيرا الان لدرجة قد تساوي عدد النساء اللاتي يتعاطين حبوب منع الحمل في الولايات المتحدة .

واعلن البروفسور شارلز ويست من جامعة برنستون ورئيس المعهد أن عدد الامريكيين الذين تم تعقيمهم في الفترة من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٦ بلغ ٦٫٨ مليون امراة وثلاثة ملايين من الرجال .

وقال البروفسور انه في نفس الفترة انخفض استعمال حبوب منع الحمل وبلغ عدد النساء اللاتي تتعاطين الان الحبوب ٧٫١ مليون سيدة ..

غسل الكعبة المشرفة

قام الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة نيابة عن الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بغسل الكعبة المشرفة أمس .

وذكر راديو الرياض انه اشترك مع الامير فواز في غسل الكعبة عدد من المسئولين السعوديين وسفراء الدول الاسلامية لدى المملكة .

السفير الامريكي يعرض مقترحات بيجين

اجتمع أمس الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت للمرة الثانية خلال ثلاثة أيام مع السفير الامريكي في الكويت

وصرح الشيخ صباح الاحمد بأن السفير الامريكي قد عرض عليه نتائج المباحثات التي أجراها مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي مع المسئولين الامريكيين ومدى تأثير هذه المباحثات على تطور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتحقيق تسوية سلمية في المنطقة .

في أمريكا تكون عن الفروق الشاسعة بين الدخول

في الولايات المتحدة — اكبر الدول الرأسمالية — بدأوا يتحدثون بطريقة جادة عن الفروق الشاسعة بين دخول الافراد . ويتساءلون عما اذا كان هناك ما يبررها وبدأوا بضرب الامثال :

رئيس الجمهورية كارتر ٢٠٠٫٠٠٠ دولار في السنة ومسكن .

محمد علي كلاي ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار في المباراة الواحدة

توماس مرفي رئيس جنرال موتورز ٩٥٠٫٠٠٠ دولار في السنة .

مارلون براندو ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار في الفيلم الواحد

نجم من نجوم الكرة (باسكتبول) ٢٢٥٫٠٠٠ دولار في السنة .

كابتن لطائرة جامبو ٧٤٧ — ٨٠٫٠٠٠ دولار في السنة

عضو الشيوخ الامريكي ٥٧٫٠٠٠ دولار في السنة

سائق لوري للمسافات الطويلة ٣٠٫٠٠٠ دولار

استاذ تاريخ في الجامعة ٣٠٫٠٠٠ دولار

مدرس ثانوي ١٩٫٠٠٠ دولار

عامل في مصنع سيارات ١٤٫٠٠٠ دولار

سائق اوتوبيس في المدينة ١٢٫٠٠٠ دولار

عامل بناء ١٢٫٠٠٠ دولار

عامل على ماكينة حياكة ملابس ٩٫٩٨٠ دولارا .

ويعودون في تبرير هذا التفاوت الكبير بين الدخول ان نجوم السينما والرياضة حلوا محل الملوك في الزمن الماضي . فهم رمز . وتكوين نجم مثل فرانك سيناترا او محمد علي كلاي يحتاج الى مجهود هائل لتصديره الناس . فهو اقرب الى سلعة نفيسة منه الى انسان عادي .

اما رؤساء الشركات فانهم يحصلون على اجور بقدر ما يحققون من نفع .. فقد اختاروا نجيب حلبي السوري الاصل رئيسا لشركة بان امريكان . وهو الذي قاد اول طائرة جامبو .. فلما لم يوقف خسارة الشركة استغنوا عن خدماته بعد عامين اثنين .

اي ان العبرة في الاجر عندهم بمقدار ما يؤدي العامل من خدمة ..

تدعيم العلاقات بين السودان وكندا

يبدأ الدكتور منصور خالد وزير الخارجية السوداني يوم الثلاثاء القادم زيارة لكندا تستمر حوالي اسبوعين تلبية لدعوة من وزير الخارجية الكندي .

وقال راديو ام درمان ان هذه الزيارة تتم في اطار العلاقات المتطورة بين البلدين لدعم مجالات التعاون بينهما والتي شهدت مؤخرا العديد من الاتفاقيات في المجال الاقتصادي والفني وتقديم الخبرة الاستشارية لمشاريع التنمية في السودان .

مصر في الصحافة التونسية

خصصت صحيفة العمل التونسية في عددها امس صفحتين كاملتين للحديث عن مصر بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لثورة ٢٣ يوليو وذلك من خلال حديث اجرته الصحيفة مع حسن كامل سفير مصر في تونس .

وقد ركز الحديث الذي تصدرته صورة تجمع بين الرئيس انور السادات والحبيب بورقيبة على صورة المجتمع المصري بعد ثورة ٢٣ يوليو بعد زوال الفساد السياسي والظلم الاجتماعي واقامة الاشتراكية الديمقراطية .. كما ابرز الحديث الانجازات التي حققتها الثورة خلال السنوات الماضية وحرب التحرير والتعمير التي تخوضها مصر حاليا .

امريكا تنفي اسقاط طائرة استطلاع

نفت وزارة الدفاع الامريكية امس ان طائرة استطلاع امريكية بغير قائد قد اسقطتها ليبيا .

وكان راديو طرابلس قد اذاع صباح امس ان الطائرة الامريكية وهي بدون قائد كانت واحدة من بين عدة طائرات ارسلت للتحليق فوق ليبيا من فوق حاملة طائرات امريكية كانت ترسو في مواجهة الشاطىء المصري .

هذا وقد وصف متحدث باسم الوزارة نبأ الاذاعة الليبية بانه غير صحيح لكنه رفض ان يزيد في تعقيبه على النبأ الليبي مكتفيا بالقول بانه ليس لديه فكرة عما اذا كان يوجد اية طائرات من التي لا يقودها طيارون في البحر الابيض .

● دراسة خاصة "للسياسي":

ثورة ٢٣ يوليو بعد ٢٥ عاماً

مبادئ ثورة يوليو تعدت النطاق المحلي إلى العالمي

انجازات ثورتي يوليو ومايو

تفوق السلبيات

ونحن تحتفل باليوبيل الفضي للثورة المصرية .. ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .. ام الثورات جميعا . في المنطقة العربية والاسيوية والافريقية وفي امريكا اللاتينية .. لابد ان تم هذه الثورة الرائدة .. التي قوضت عروشا ، وهزمت امبراطوريات، وقضت على استعمار في المنطقة ، طال عهده ، وامتد عمره لسنوات طويلة .

وفي مجال تقييم هذه الثورة ينبغي ان نحدد اجابات عدد من الاسئلة والاستفسارات .. هل نجحت الثورة في تحقيق اهداف التي قامت من اجلها ، والآمال المعقودة عليها داخليا وخارجيا ؟ عربيا وعالميا ؟ أين موقعها من الثورات العالمية ؟ ماذا حقق من اهدافها الستة المعلنة ؟ تلك الاهداف التي حفظها الجيل عن ظهر قلب ، واندفع تلقائيا لتأييدها والدفاع عنها .. فالقضاء على الاستعمار واعوانه .. اهل قدمت مصر في سبيله الكثير .. والقضاء على الاقطاع ، والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .. واقامة جيش وطني قوي .. اقامة عدالة اجتماعية .. واقامة حياة ديمقراطية سليمة .. كلها آمال عريضة تتوق لها الجماهير ... ماذا أعطت الثورة لمصر والمصريين ؟

٢٣ يوليو ٥٢ .. ٢٣ يوليو ٧٧

تعتبر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أخطر حدث في تاريخ مصر الحديث ، فقد ترتب عليها تحول كامل في مجرى هذا التاريخ ، كما انها اثرت في التاريخ الانساني المعاصر على وجه يفوق بكثير الامكانيات الاقتصادية البحتة للمجتمع المصري ..

ومن حق هذه الثورة علينا وقد اكملت عامها الخامس والعشرين ان نقف وقفة طويلة امامها .. لكي نمعن النظر في المقدمات التاريخية لقيامها ، ولنتبين بقدر اكبر من الوضوح الاسباب العميقة والبعيدة التي دفعت الى قيامها ، والمهام الكبرى التي كان عليها ان تنجزها ..

ليس من شك أن دراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في مجتمع ما قبل الثورة ، تؤكد لنا تأكيدا قاطعا ، ان الثورة كانت ضرورة حتمية تعرضها تلك الاوضاع .

ان القوى الاساسية للشعب صاحبة المصلحة في الثورة – قوى العمال والفلاحين والمثقفين والفئات الوسطى من الرأسمالية – كانت مليئة بالمشاعر الثورية ضد السلطة القائمة ، وكانت تفيض بالحركات الثورية الموجهة ضدها ، ولكنها كانت تفتقر الى التنظيمات السياسية الفعالة التي تستطيع ان تجمع قواها في هبة واحدة تطيح بالقوى المعادية للشعب ، المسيطرة على مصائر البلاد ، كما كانت تفتقد القيادات الثورية القادرة على تعبئة قوى الثورة وتنظيم حركتها وتوجيهها للاطاحة بهذه السلطة .

وفي هذه الظروف قامت ، حركة الجيش ، التي قادت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، لكي تقوض سلطة تحالف الاستعمار والاقطاع ورأس المال المستغل ..

[illegible] هذه الحركة الثورية الجيش من اداة في يد القوى الرجعية الى قوة اساسية من قوى الثورة ، وتحولت معه احدى من يد الرجعية الى يد القوى الثورية .

مجتمع النصف في المائة

[illegible]

يتضح من هذا التحليل للاوضاع الاقتصادية والسياسية في المجتمع المصري قبل الثورة .. ان العقبات التي كانت تقف في وجه هذا المجتمع ، انما تتمثل في علاقات القوى التي كانت سائدة في هذا المجتمع .. ولقد كانت الثورة هي السبيل الى تغيير هذه العلاقات [illegible] الثورة كما عرفها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر انها تتمثل في تحليل علاقات القوى الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع واعادة تشكيلها على اساس جديد لصالح أوسع الجماهير ..

وقد بدأت القيادة الثورية عملية التغيير مهتدية بالمبادئ الستة ، [illegible] بعد ذلك المبدأ السادس ، وحسبنا في ارتباط هذا المبدأ بالمبادئ الخمسة الاخرى .. لقد جاء هذا المبدأ ترتيبا في نهاية المبادئ الستة ، لان كل ما سبق كان يمهد لهذا المبدأ [illegible] .. لانه كان مستحيلا للديمقراطية ان تتحقق قبل القضاء على الاستعمار وعلى الاقطاع وعلى الاحتكار وسيطرة رأس المال .. وقبل اقامة العدالة الاجتماعية ، لان كل خطوة تحقق هذه المبادئ خطوة مماثلة في ابعاد الديمقراطية السليمة .

ان التجربة الثورية التي خاضتها [illegible] بلادنا ليست امرا [illegible] .. ان هذه التجربة يهديها ويحميها ايمان [illegible] بالله وبرسله ورسالاته القدسية التي بعثها بالحق [illegible] في كل زمان ومكان ..

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والرئيس السادات مجدد شباب ثورة ٢٣ يوليو بثورة التصحيح ..

لقد عاشت الثورة المصرية فترة دسمة ، مليئة بالاحداث الهامة والخطيرة ، ذات النتائج الايجابية تارة .. والنتائج السلبية تارة اخرى .. ومازالت مقدمات ودوافع واسباب تلك الاحداث المثيرة ولابد من استجلائها وتوضيحها خدمة في تاريخ مصر الحديث يكتنفها الغموض ومن المتفق عليه ان ثورة يوليو للجيل الحاضر والاجيال القادمة - أوسع ابوابه .. لانها خرجت على احدى الثورات التي دخلت التاريخ لم تكن مجرد انقلاب لتغيير نظام الحكم - العالم بافكار ومبادئ جديدة .. لم او مجرد ثورة لتصحيح وضع فاسد وانما كانت ثورة معبرة عن آمال شعب .. ظلت مكبوتة حبيسة فلما انطلقت فجرت الطاقات الكامنة في الشعب .. التي هزت المجتمع هزا عميقا ، وغيرته من اساسه .. املا في تحقيق الآمال والاحلام التي ظلت تراود هذا الشعب سنين طويلة .. ولم يكتب لها ان ترى النور الا على يد الطليعة النابية .. طليعة الثورة ..

ايجابيات الثورة

لذلك فان ايجابيات الثورة لا يمكن انكارها ، فما زال صداها يتردد في اوساط سائر الدول التي نالت استقلالها ، ولن يهز صورتها ذلك الهجوم العنيف الذي شهدناه في الفترة الاخيرة .. هذا الهجوم الذي ضخم سلبياتها وانكر عليها ايجابياتها .. فمهما قيل عنها فهناك حقائق ثابتة لا يمكن انكارها .. هذه الحقائق هي انها استمدت شرعيتها وقوتها من التأييد الشعبي الجارف الذي ساندها وتصدى للدفاع عنها ضد مؤامرات الاستعمار واعوانه .. فاستطاعت بهذا التأييد ان تغير وجه مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وكذلك غيرت وجه العالم العربي والافريقي ودول العالم الثالث قاطبة .. ويكفيها فخرا انها غيرت منابع السلطة في مصر لصالح المصريين انفسهم ، فاعادت الحكم اليهم لاول مرة منذ اكثر من الفي عام ، وأممت قناة السويس رمز الاحتكار والاستعمار والاستغلال ، وبنت السد العالي ومجمع الحديد والصلب ، ورفعت شأن الطبقة الكادحة بصورة حاسمة ، واعطت دورا ممتازا للعمال والفلاحين بوصفهما جناحي تحالف قوى الشعب العامل ، وحددت ساعات العمل ، واشركت العمال في الارباح وفي شئون الادارة ، ومنحتهم نسبة تمثيلهم ب ٥٠ ٪ في المجالس النيابية والمجالس الشعبية . ولو لم تفعل الثورة سوى هذا ، لاستحقت كل تأييد وتقدير ، اما غير الانحرافات الصغيرة التي اثاره المطبلون عليها ، فلا يمكن ان يؤثر على جوهرها الحقيقي .

مع اننا لو تعمقنا بشيء من التفصيل لوجدنا ان الثورة في سنواتها الاولى انجزت الكثير .. اي في الفترة التي كان يشارك فيها مجلس الثورة في قيادة دفة الحكم مع عبد الناصر ، وهي الفترة العصيبة التي مرت بها والتي كانت تتطلب يقظة الاذهان لاستقبال التغيير .. ففي الوقت الذي قررت فيه خلع الملك رمز ابلايا جميعا ، واجلاء المستعمر الغاصب .. قررت القضاء على الفوارق بين الطبقات والتقريب بينها ، فحددت الملكية ، اصدرت قانون الاصلاح الزراعي فقضت بذلك على الاقطاع .

ثم التفتت بعد ذلك للقضاء على رأس المال المستغل .. وفي الوقت الذي الغت فيه الاحزاب ، صادرت اموالها لصالح الشعب ، وحاولت ان تقيم حكما ديمقراطيا دستوريا سليما .. واذا كانت لم توفق في تحقيق هذا الهدف بسبب مراكز القوى او لاسباب اخرى فان ثورة مايو التي قادها الرئيس محمد انور السادات .. ابن الثورة الام .. تولى عنها هذه المهمة .. وحققها على اكمل وجه ، ومازال يبذل الجهد والعرق للوصول الى هذا الهدف النامي .

لقد قضت على الاستعمار واعوانه وارغمت الانجليز على الجلاء .. ولا نغفل من نتيجة هذا العمل الوطني الكبير ان حاولت بريطانيا فيما بعد بالاتفاق مع فرنسا واسرائيل غزونا في عدوان سنة ١٩٥٦ .. واذا كانت قد قضت على العمل الاساسي للاحتكار في العالم بتأميمها لقناة السويس ، فلن نغفل ايضا من قيمة هذا العمل انه كان احد الاسباب الرئيسية للعدوان الثلاثي ،

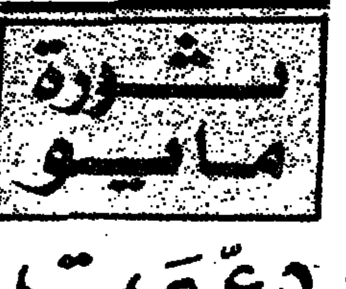
ومناسبة الاستعمار العداء لنا .. وينبغي الا ننسى ونحن نستعرض منجزات الثورة في هذه الفترة تمصيرها للبنوك ، وسيطرتها على الاقتصاد الوطني ، وانشاءها القطاع العام في يناير ١٩٥٧ الذي مازال حتى يومنا هذا عماد اقتصادنا القومي .

فترة الالام والهزائم

لقد كانت الخمسينات في عهد الثورة على نقيض الستينات تماما .. فبينما كانت الاولى مرحلة انتصارات .. انتصارات على الاستعمار واعوانه .. على الاقطاع ورأس المال المستغل ..

بقلم :

لطفي عبد القادر



دعمت ثورة يوليو وأكدت شرعيتها!

كانت الستينات فترة الهزائم والالام والنكسات فقد شملت فيما شملت انفصال الوحدة بين مصر وسوريا ، وجر الجيش المصري الى حرب اليمن الذي فقد فيها الاف الضحايا الابرياء دون تحقيق اي هدف قومي او وطني .. سوى بذر بذور العداء والشقاق بين ابناء العروبة .

ومن الغريب ان يقوم عبد الناصر على هذه الحرب مستبدا برأيه ، بالرغم من اعلانه اكثر من مرة – عقب الانفصال – انه لن يرفع سلاح عربي في وجه عربي .. ورغم معارضة كل القائمين معه على دفة الحكم .. فكانت حرب اليمن اول نقطة سوداء في تاريخ الثورة .. ثم تلتها نكسة يونيو التي اضاعت الكرامة العربية وهيبة قواتنا المسلحة ، ومرغت سمعتنا في التراب .. والحق يقال ، فقد حاولت قيادة الثورة بل استماتت في العمل على امتصاص غضبة الجماهير ، فاصدرت الميثاق وبيان ٣٠ مارس ، ولكنها ظلت حبرا على ورق ، ولو ان هذه القيادات حاولت تنفيذ اي بند من بنودها ، لربما كانت قد تمكنت من عبور الهزيمة .. الا ان مراكز القوى رفضت بشدة اي تغيير خوفا على سلطاتها وامعانا في سيطرتها .

كل هذا محسوب على ثورة يوليو .. وكان سببا من الاسباب الجوهرية للهجوم العنيف الذي تعرضت له .. ولكن حسبها كذلك ان الذي صحح مسيرتها وحقق الاهداف التي لم يستطع تحقيقها .. هو رجل من خيرة رجالتها ، هو انور السادات الذي اعلن على الجماهير بناء قيامها ، وهو الذي قاد ثورة مايو لكي تعود ثورة يوليو الى منابعها الاساسية ، ولكي تنهض في مصر الشرعية الدستورية ، بدلا من الشرعية الثورية .. بعد ان عمقت جذور الثورة في الارض المصرية واصبحت جزءا من قيم الشعب المصري .

ثورة يوليو وثورة مايو

نبع واحد

والثورة وصححها انه ينبغي الا ننسى مع هؤلاء الذين يحاولون الفصل بين

ثورة يوليو وثورة مايو ، لان مجرد احتفالنا اليوم بمرور ٢٥ عاما على ثورة يوليو ، هو اعتراف ضمني بان الثورتين هما ثورة واحدة ، ولا يمكن فصل ثورة مايو عن الثورة الام ثورة يوليو ، كما ان ثورة يوليو لم تولد وحدها ، مقطوعة الصلة عن الثورات التي سبقتها والثورات التي يمكن أن تأتي بعدها ، ذلك لان الثورات الوطنية الشعبية تخرج من نبع واحد وتهدف الى هدف واحد هو اسعاد الجماهير ورفاهيتها .

أسباب قيام الثورة

لذلك يخطئ من يعتقد ان اسباب ثورة يوليو هي هزيمة حرب فلسطين او هزيمة الاسلحة الفاسدة

فالثورة انما جاءت حصيلة لثورات عديدة .. حصيلة للثورة العرابية وثورة ١٩١٩ ، وانتفاضات اعوام ١٩٣٥ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ .. واذا كانت ثورة يوليو قد نجحت فيما اخفقت فيه ثورة عرابي وثورة ١٩١٩ ، فذلك لانها لم تكن ثورة سياسية فحسب ، حتى يتآمر عليها الاحتلال والسراي والاقطاع للقضاء عليها ، كما مع ثورة عرابي وثورة ١٩١٩ ، ولكنها جاءت ثورة سياسية وثورة اجتماعية وثورة عربية . وجاءت نتيجة لاخطاء رسبت في القاع منذ عشرات السنين ، قاس خلالها الشعب الوان العسف والهوان . ولما وصلت المهزلة الى نهايتها ، بات الشعب ينتظر بين آن وآخر حدثا ينهي هذه المهزلة .. ويذيق صناعها من نفس الكاس التي اذاقوها للشعب رغما عنه ، ولم يكن ابطال المهزلة سوى الاحتلال والسراي والاحزاب والباشوات والاستعمار واعوانه ، واصحاب رأس المال والاقطاع .

وما دمنا قد توصلنا الى ان هناك استحالة للفصل بين ثورة يوليو وثورة التصحيح في مايو ، فلو اضفنا ما انجز خلال ثورة مايو الى ما انجز خلال ثورة يوليو ، لفاقت انجازات الثورة وايجابياتها مئات المرات عن سلبياتها .. ولسقطت حجج كل الذين هاجموها داخليا وخارجيا .. فمن ثورة يوليو نبعت ثورة مايو .. واذا كانت ثورة يوليو قد قررت وحددت المبادئ والاهداف ، فان ثورة مايو قد عمقت هذه المبادئ وحققت تلك الاهداف ، وصححت المسار ، فالغت الحراسات ، اعلنت المعتقلات ، واقامت مجتمع الحرية الديمقراطية ، وردت للقضاء قدسيته ، ومنت الفرد على رزقه وعمله ، وحررت المجتمع من الخوف والسلبية ، واقامت دولة المؤسسات ، محققة اهم اهداف ثورة يوليو وهو اقامة حياة ديمقراطية سليمة ، لاحقد فيها ولا ضغينة ، وانما تعاون صادق ، وتفان كامل من اجل المصلحة العليا ، وبهذا الحب والتفاني حققنا العبور ، وحطمنا خط بارليف ، وانتصرنا على العدو الاسرائيلي لاول مرة منذ اكثر من ربع قرن من الزمان ..

ومنذ ثورة مايو والانتصارات تتوالى علينا . قبلها بقليل وبالتحديد في ديسمبر عام ١٩٧٠ الغيت الحراسات ، وفي مايو سنة ١٩٧١ اسقطنا مراكز القوى ، وفي عام ١٩٧٢ طردنا الخبراء السوفييت ، وتحررنا وتحررت ارادتنا ، وانفتحنا على العالم كله ، نبني دولة العلم والايمان ، في ظل سياسة الانفتاح ، التي اتاحت لنا استخدام التكنولوجيا والعلم ، فحققنا مزيدا من الانتاج والدخل القومي ، ومزيدا من فرص العمل للعمال والخريجين من الشباب في مختلف المجالات .

وفي عام ١٩٧٣ حققنا النصر في اكتوبر ، واستحدثنا نظريات جديدة في الحرب ، مازالت حتى اليوم موضع دهشة العالم كله واحترامه . وفي ٥ يونيو عام ١٩٧٥ اعدنا فتح قناة السويس فاصبحنا النمر ملون جنيه سنويا للدخل القومي ، وحولنا تاريخ [illegible] الى تاريخ [illegible] ، منطقة العطاء وازلنا منها اثار الحرب

البغيضة ، واستولينا على حقول البترول في ابورديس بعد ان استمرت اكثر من ثماني سنوات في ايدي العدو الصهيوني يستنزفها عن آخرها بكل طاقاته . وفي عام ١٩٧٦ نادينا بضرورة الحل السلمي الشامل العادل لمشكلة فلسطين ومشكلة الشرق الأوسط ، بعد ان نجحنا في الحصول على اعتراف العالم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وللشعب الفلسطيني حق اقامة دولة بحدود معترف بها ، وفي العام الحالي عام ١٩٧٧ نرسي أسس السلام الكامل الشامل في المنطقة ، مع استعدادنا التام للحرب ، في حالة ما اذا لم تثمر جهود السلام الدولية مع اسرائيل ، التي عودتنا على العدوان والتوسع ومحاولة الجمع بين الارض والسلام .

أرغمنا العالم على احترامنا

وعلى الصعيد الخارجي اسسنا سياسة عدم الانحياز لتخفيف حدة التوتر بين القوتين الأعظم ، وتعاملنا مع الشرق والغرب على قدم المساواة واضعين نصب اعيننا المصلحة العليا لمصرنا العزيزة ، ووقفنا في وجه العدوان على افريقيا ، ودعمنا جميع الحركات التحررية ، ايمانا منا بضرورة استقلال جميع الدول والعيش في سلام .

ولولا التضامن العربي الصلب والوحدة القومية ، لما تراجعت الولايات المتحدة واوربا عن موقف التأييد المطلق لاسرائيل .. ولما اعترفت امريكا صراحة ولاول مرة بضرورة قيام وطن قومي للفلسطينيين كشرط اساسي لحل النزاع العربي الاسرائيلي ، ولما ايدتها في ذلك اوروبا قاطبة وبصفة خاصة دول السوق الاوروبية التسع التي اصدرت البيان الشهير الذي اكد حق الفلسطينيين في وطن وطالب بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة

من هذا العرض تتضح جهود ثورة يوليو في الداخل والخارج ، ويؤكد ان ثورة مايو استطاعت ان تصحح مسارها وتؤكد شرعيتها ، وتدعم منجزاتها ، في محاولة لتحقيق الامال العريضة المعقودة عليها ، والتي عبر عنها الرئيس السادات أكثر من مرة عبر خطاباته ولقاءاته مع جماهير الشعب عندما قال :

انني اتمنى ان يسود الحب كل الناس ، فان الحب يبني والحقد يهدم اني اتمنى تغييرا شاملا في حياة الناس .. اتمنى ان تكون بيوتهم ارحب واوسع ، ليشعر الناس بالامن والامان وراحة البال والهدوء وانشراح الصدر .

اتمنى ان تكون للحرية والانطلاق واتساع الافاق والعدل والقيم اهم معالم الروح المصرية الحديثة ..

اعلان الحرب على الصحراء

لذلك ليس غريبا ان يعلن السادات الحرب على الصحراء للتوسع في استصلاح والمأكل المناسب لكل مواطن ، فمن غير الاراضي ، لتحقيق اماله في نهضة المسكن المعقول ان تظل الحياة المصرية حبيسة هذه المساحة المحدودة التي لا تزيد عن ٤ ٪ من مساحة مصر ، فلابد ان يكرس الجهد المصري نفسه لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية ، فقام بالاشراف بنفسه على حركات التعمير في الصحراء لاستنباتها وتخضيرها ، حتى يمكن توفير الاكل للملايين التي تزداد عاما بعد عام .

فاذا كانت ثورة يوليو قد انشغلت في الارتفاع بمستوى المرافق العامة من اسكان وكهرباء ومياه بسبب انشغالها في السنوات الاولى بالمكاسب الخارجية ، فان ثورة مايو قادرة على قبول التحدي بتوفير المسكن والغذاء لكل مواطن مع عدم اهمال الغذاء الروحي والفكري .. وهذا بداية الطريق لتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي هو اساس الاستقلال السياسي .

قائد وثورتان

الرئيس محمد أنور السادات

● احتفل هذا الاسبوع باليوبيل الفضي لثورة يوليو سنة ١٩٥٢ ، الذي كان له شرف المشاركة في تحمل المسئولية منذ قيامها حتى يومنا هذا ، وشرف تصحيح مسارها بقيادته لثورة مايو سنة ١٩٧١ ، التي اعادت للمواطن المصري الامن والاستقرار ، وأقامت دولة العلم والايمان ، وحققت مجتمع الديمقراطية والحرية ، فتفجرت طاقاته ، فحقق المعجزات، فانتصر على اسرائيل لاول مرة في التاريخ .

● أرسى قواعد عميقة ومفهوم واسع للديمقراطية الصحيحة ، وأكد ممارستها في اسمى معانيها فعلا لا قولا ، محققا التعهد الذي قطعه على نفسه ، الا يقهر رأى أو يكبت فكر ، فادار حوارا ديمقراطيا رائعا في مجلس الشعب ، لم تشهد مصر مثله عبر تاريخها الحديث ، وقلما شاهدناه في أعرق البلاد التي تمارس الديمقراطية بأوسع نطاق من قديم الزمان .

● لم يفكر في وضع اى قيد على الحرية بالرغم من الاحداث الجسام التي دبرها أعداء الحرية ، لفرض القوة والارهاب ، والتي كان أبرزها أحداث ١٨ ، ١٩ يناير التي تمثل اقصى اليسار ، والاحداث التي قام بها ما يسمون انفسهم بجماعة التكفير والهجرة ، والتي تمثل أقصى اليمين ، الا أن أيهما لم يستطع فرض القوة والارهاب ، لاننا اكتشفنا ذاتنا في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ وفي أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، وحرم على أى منهما تولى اى منصب قيادى في الدولة .

● ايمانه عميق بأصالة الشعب المصرى ، يضع نصب عينيه سلامة مصر واستقرار أمنها ، لذلك قرر الانفتاح على العالم أجمع ، شرقه وغربه ، بهدف تحقيق المصلحة العليا لمصر .

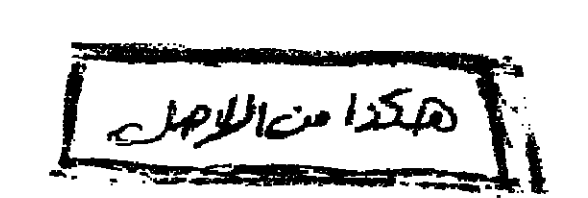
● ينادى بالحب والسلام الاجتماعى ، وينبذ الحقد والكراهية ، ويؤكد دائما أنه ليس هناك خصومة ما بينه وبين أى فرد أو جماعة ، مهما كان رأيها ، ما دام لم يتعارض مع مصلحة مصر العليا .

● حدد ملامح الحياة السياسية في الفترة المقبلة ، حينما قرر أن اللجنة المركزية هي أصدق تمثيل منتخب للقاعدة العريضة للشعب ، وأوضح أنها لا تمثل قيدا على حرية الاحزاب ، واعلن من جديد أن مهام الاتحاد الاشتراكي تتمثل في : تحقيق الوحدة الوطنية وممارسة الاشتراكية الديمقراطية وتطبيق السلام الاجتماعى .

● كشف موقف الاتحاد السوفيتي المتشدد منذ فترة طويلة ، ورفض ابرام معاهدة جديدة معه ، انطلاقا من عقيدته القومية ، بأنه لا مكان ممتاز في مصر لاية قوة خارجها ، وأن المكان الممتاز لابناء هذا البلد ، ومؤسساته السياسية التي تتخذ القرار .

● أسقط في يد اسرائيل ، وأنهى مناوراتها ، وفضح أسلوبها العدوانى ، وعرقلتها جهود السلام الدولية ، عندما حدد شروط مصر للسلام ، بتأكيده على ضرورة العودة الى حدود ٤ يونيو عام ١٩٦٧ ، واستعداده لتوقيع اتفاقية سلام عادل دائم ، وأن اسرائيل تصبح احدى دول منطقة الشرق الاوسط ، اذا التزمت بالشرعية الدولية ، وعترفت بحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة لهم .

● دعوته للسلام المبنى على العدل ، نالت احترام العالم أجمع ، وحققت لمصر مكانة مرموقة بين الدول المتقدمة ، وكسب المزيد من التأييد الدولى للحق العربى ، مما كان له أكبر الاثر في دفع الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى .



هكذا من الأصل

• رجال الامن يناقشون..

كيف تصل يد القانون الى الخارجين عليه في الوقت المناسب ؟

على الرغم من الجهود المكثفة التى قام بها رجال الامن للكشف عن مختطفي وقاتلي الدكتور محمد حسين الذهبي وبالتالي تصفيته جماعة الهجرة والتكفير بانحرافاتها وجرائمها .. فان الشارع المصرى لا يزال يناقش قضية الامن .. وكيف يمكن تدارك تكرار ما حدث .. وكيف تصل يد القانون في الوقت المناسب الى المعتدين على الامن العام ؟

وقد استجاب حزب مصر الاشتراكى مع اتجاهات الرأى العام فتقدم بمشروع قانون لتشديد عقوبة انشاء او الانضمام الى منظمات ارهابية .

فماذا يقول المسئولون عن امن المواطنين ؟

يقول نائب وزير الداخلية : فى المجتمعات البدائية توجد تقاليد واعراف هى بمثابة القانون .. ولكن بعد اتساع وتطور المجتمع قننت التقاليد واصبح الخارج على القانون هو الانسان غير السوى .. اذن هناك عنصران هامان :

السلوك الاجتماعي

● الالتزام الجماعي والاتفاق على مبدأ عام .

ومن هذا المنطلق تمارس الشرطة عملها فى ظل سيادة القانون ؛ فاذا كان القانون لا يمثل الرادع المناسب والسريع ؛ واذا كانت الجماعة قد تساهلت فيما يهدد امنها .

فنحن فى محنة حقيقية : وهنا المهمة الصعبة لرجل الشرطة لان عليه ان يؤكد الانضباط فى المجتمع وايضا سيادة القانون وعلى جميع الاجهزة التكاتف لتاكيد سيادة القانون وعلى راسها البيت والمدرسة والجهات التشريعية الاخرى .

تطهير البؤر الاجرامية

أما اللواء امين مينكس مدير مصلحة الامن العام . فانه يصنف الجرائم الى انواع حسب درجة اهتمام رجل الشرطة فقال ان رجل الامن يضع حدا لعمليات الاخلال بالامن مثل السرقة بالاكراه وسرقة المتاجر والمساكن والسرقات فى الطرق العامة وعملية الخطف نظير فدية او بشروط معينة وهذه لها عصابات منظمة .

كل هذه العمليات يتصدى لها رجال الامن بقوة وقسوة .

وفى هذه الفترة بالذات تقوم بتطهير ١٠ مديريات أمن بها بؤر اجرامية تم حصرها وتشكلت مجموعات بحث زودت بكافة الامكانيات من اسلحة وسيارات نقل ووسائل اتصال حديثة . كما عين بكل مديرية مفتش بدرجة لواء ولن يعود هؤلاء الا بعد تطهير هذه البؤر الاجرامية والكشف عن الحوادث التى أحجم اصحابها عن الابلاغ عنها اما أخذا بالثأر واما خوفا من المجرمين الارهابيين .

اعادة الدوريات اللاسلكية

ويضيف مدير الامن العام : اما بالنسبة لقضايا السب والضرب فهذه تحكمها الاخلاق والتوعية والتربية — وقد انتهت وزارة الداخلية من الاعداد لاعادة الدوريات اللاسلكية الراجلة للمرور كالنظام الذى كان متبعا فى السابق واستبدلت باعتاء الشرطة ؛ وهذه الدوريات الراجلة تستطيع عمل التحكم اللازم وضبط المعتدى الحقيقى سواء فى الشارع أو فى الاماكن العامة وبدلا من الاعتماد على الشهود الذين غالبا ما يتبعون احد الطرفين المتخاصمين وبالتالى لايتسمون بالنزاهة المطلوبة .

كما أن المشاجرات تعطى فرصة للتجمهر الذى يؤدى الى اتساع دائرة الشجار ؛ وهنا التجمهر جناية فى حد ذاته ويطبق عليه القانون الصادر

تحقيق :

قمر شاه ذو الفقار

عقب احداث يناير الماضى وتقضى عقوبته بالاشغال الشاقة لمدة معينة حسب الظروف .

الضمان المالي تافه

واضاف اللواء امين مينكس : وفى رايى ان القانون عندنا او رجال القانون بصفة خاصة يتساهلون فهم لا يساندون رجال الامن — حيث يخلى سبيل المعتدى فورا او بضمان تافه (جنيه وخمسة قروش) فاذا كان القانون فى يدى رادعا وعندى من الظروف ما يوجب الردع وكذلك من الممكن حبس المعتدى ٤ ايام على ذمة التحقيق ثم ١٥ يوما ايضا على ذمة التحقيق فان المعتدى سيفكر مرات قبل ان يقدم على اعتدائه .

وبالنسبة للمشاغبات اليومية باللفظ الذى يخدش الحياء والكرامة فهى كما قلت عملية ترجع للاخلاق ومدى سيطرة كبير العائلة على افرادها وقد اعددنا جميع الاجراءات الكفيلة بمنع هذا للمحافظة على كرامة المواطن مثل مرور الدوريات الراجلة ؛ واعادة الدركات والدوريات الراكبة (موتوسيكل سيدكار) ليستطيع دخول الازقة والحوارى ومزود بجهاز لاسلكى وطاقم الموتوسيكل مكون من ثلاثة رجال شرطة .

وهذا الاجراء قد بدئ تنفيذه منذ اكثر من شهرين وهو الآن فى طور التعميم ومهمته ضبط المشاغبات ونجدة اى استغاثة وسوف ينفذ هذا الاجراء على نطاق واسع باعتباره حلا عاجلا لالزام من لا اخلاق لهم التمسك بالاخلاق قهرا .

قانون يحتاج لتغيير

ويقول اللواء حسين السماحى مدير المباحث العامة ان قانون الاجراءات الجنائية والعقوبات يحتاج الى تغيير ليلائم روح العصر — فهذا القانون وضع عام ١٩٣٦ وكانت الظروف مختلفة والمجتمع بتعداده السكانى وباخلاقياته مختلف كذلك .

واضاف أن تطبيق سيادة القانون لا بد ان يقضى على التسيب والتساهل فى حالة الاعتداءات الفردية حتى لا يبيح للمعتدى تكرار فعلته ما دمت تركته دون عقاب رادع .

ولكنى اوضح للجميع أن سيادة القانون يفهمها البعض على انها تعنى التساهل واللين وعدم استعمال القوة ولكنى اوضح ان سيادة القانون تبيح لى استعمال القوة فى ضبط المعتدى والمجرم لاحمى للمواطن الشريف المتمسك بالسلوك الاجتماعي القويم — فكل من يحاول الاعتداء على القانون باى صورة من الصور لا بد ان تتصدى له الشرطة والقانون يبيح استعمال القوة بالقدر اللازم .

ظاهرة التسيب

واضاف : اما موجة التسيب ظاهرة الآن فى جميع مرافق الدولة فقد انتشرت قبل ثورة التصحيح ؛ ونأمل ان يؤدى سيادة القانون الى تصحيح مسار الاخلاقيات اولا ان هذا سوف ياخذ مرحلة انتقال . ولكن وزارة الداخلية لاتهمل اى شكوى فانه يتم فحصها خلال ٤٨ ساعة .

ويرى العقيد ايهاب عبد العزيز ان موجة التسيب الاخلاقى المتشرة فى مرافق الدولة ومن مظاهرها السرقة من المال العام والاسراف فى الاجازات المرضية والغياب بدون اذن .. هذا خلاف التسيب اللفظى وفى رايى ان الحسم والحزم والعقاب الرادع افضل الحلول .

ولقد قمت بتلك التجربة اثناء عملى كرئيس للمباحث فقلت ظاهرة التسيب بل انعدمت تماما فى فترة بسيطة .

ولكن مقابل هذا ارسلت ضدى شكاوى لا تحصى ولا تعد . كلها تحاول تشويه صورتى لدى المسئولين ؛ وهذا غالبا ما يخشاه مأمور القسم — إذ انه كلما كبرت درجة الضابط او المسئول خشى على مركزه من الشكاوى ضده وللاسف فان تلك الشكاوى لا يتحقق من صحتها بل تؤخذ على ظاهرها . فلو ان مأمور القسم كان على درجة معينة من الحزم ولو انه كان أكبر من الخوف على مركزه من الادعاءات الكاذبة لتغير الموقف تماما .

ويروى العقيد ايهاب عبد العزيز هذه الواقعة فى ختام حديثنا عن جهود رجال الشرطة :

كنت فى صالون حلاقة — وعندما ما ردده صاحب المحل من لوم لرجال الشرطة قائلا بالحرف الواحد :

زمان كان صوت العسكرى الجهورى يهز الشارع باكمله ويعمل له ألف حساب — اما الان فان اى بلطجى او مشاغب يستهين باى ضابط مهمة كبرت رتبته — وزمان ايضا كان قسم البوليس له هيبته اما الآن فانه مجرد الذهاب اليه مجرد نزهة ومضيعة للوقت وكل هذا موج التساهل والتسامح .




كمال حسن الله

أمين مينكس

نائب وزير الداخلية :

خروج القانون محنة اخلاقية يتصدى لها رجال الأمن بحزم وحسم

مدير مصلحة الأمن العام :

إعادة الدركات والدوريات الراكبة اللاسلكية وتعميم تنفيذها .

مدير المباحث العامة :

قانون الاجراءات الجنائية والعقوبات يحتاج إلى تغيير ليلائم روح العصر .

لعبة مصانع البلاط الوهمية !

تبين من المناقشات التى جرت فى المجلس المحلى لمحافظة الغربية ان احد العاملين بمجلس مدينة طنطا حصل على اربعة تصاريح لصرف حصص اسمنت باسم زوجته وحماته ووالدته واخته عن اربعة مصانع بلاط وهمية .

وطالب العضو مقدم السؤال بتحويل اصحابها للنيابة لاتجارهم فى الاسمنت فى السوق السوداء وكذلك رئيس مجلس مدينة طنطا لانه رئيس الجهة المسئولة عن اصدار التراخيص للمصانع الوهمية ..

ونفى رئيس مدينة طنطا مسئوليته عن اصدار تلك التصاريح لانها صدرت قبل تعيينه . وقال أنه توجد مصانع كثيرة صورية ليس بها حتى آلات تصنيع البلاط . وعلى الرغم من الغاء تراخيص بعضها الا أن اصحابها يصرفون حصص الاسمنت من فروع شركات الاسمنت بالقاهرة ثم يبيعونها فى السوق السوداء !

وعلق رئيس المجلس بقوله أن اصدار تراخيص لاقامة مصانع بلاط وهمية بقصد الحصول على حصص اسمنت وبيعها فى السوق السوداء ليس قاصرا على محافظة الغربية انما يمتد الى المحافظات الاخرى .

وطالب المجلس بالموافقة على تحويل الموضوع للجنة تقصى الحقائق لبحثه على مستوى مراكز ومدن المحافظة .. فوافق الاعضاء بالاجماع .

* * *

الكل يؤيد تحديد النسل .. لكن !!

جاء فى تقرير للدكتور عزيز البندارى رئيس جهاز تنظيم الاسرة عن السكان فى مصر انه لا فائدة من كل الوسائل المستخدمة حاليا لخفض عدد السكان .. فحتى لو قرر كل الازواج تحديد النسل والاكتفاء بطفلين فقط فستصبح ٦٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ و ١٠٠ مليون سنة ٢٠٤٠ و ٢٠٠ مليونا نسمة سنة ٢١٠٠ وهذا الارتفاع اعداد السكان فى سن الزواج ..

وقال انه لاسبيل لحل تلك المشكلة سوى التوسع فى انشاء المدن الجديدة .. ومع ذلك فان تحديد النسل وسيلة هامة حتى لا تزداد المشكلة سوءا ويرتفع العدد الى مضاعفاته خلال السنين القادمة ..

وقد اظهرت نتائج الاستطلاع الاول لجهاز الرأى العام التى انشاه حديث المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تحت اشراف الدكتوره ناهد رمزى عن اتجاهات الانجاب ان الاتجاه العام لدى جمهور عينه بلغ عددها ٨٠٠ فرد يبدو ايجابيا نحو تحديد النسل ..

فقد اجاب ٧٦٪ من حجم العينة انهم يعتقدون ان الحجم الامثل للابناء يجب الا يزيد عن ٣ ابناء .. بينما بلغت نسبه الذين يؤمنون بعدم تحديد النسل ٩٪ فقط ..

و ٨٣٪ من افراد العينه وافقوا على استخدام الوسائل الطبيه ولم تتجاوز نسبه غير الموافقين ١٣٪ ومن لا راى لهم ٤٪ .

وهذا يدل على ضعف الايمان باهميه الولد وارتفاع قيمه البنت وعدم التفرقه بينهم .

وتبين ايضا ان وسائل الاعلام تلعب دور هام فى تشكيل الاتجاه نحو تحديد النسل حيث اجاب ٧٣٪ من افراد العينه ان وسائل الاعلان تؤثر فى هذا المجال بينما بلغت نسبه من يقللون من دور وسائل الاعلام فى تشكيل اتجاهاتهم ٢٠٪ .

نتيجة عامة اخرى اظهرها الاستطلاع وهى ان المتغير لم يكن له التاثير المتوقع على تحديد النسل اذ ان ٦٧٪ تقريبا من افراد العينة اعتبرت ان تحديد النسل . حلال — بين ٢٣٪ فقط هم الذين اعتبروا ان تحديد النسل . حرام .

نبوي اسماعيل

اشاد العالم كله بقدرة ومقدرة جهاز الامن المصرى . للسرعة المذهلة التى طوق بها المخطط الدموى الارهابى لجماعة التكفير والهجرة ، ولاستخدامه احدث الاساليب العلمية للحصول على اعترافات المتهمين كاملة ؛ تلك الاعترافات التى ساعدت على ضرب أوكار الجماعة ، وضبط كميات من الاسلحة والذخائر والمفرقعات والوثائق الهامة ، الامر الذى احبط تماما مخطط الجماعة لاحداث موجات من التخريب ، بقصد اشاعة الذعر والفوضى . وقتل أكبر عدد من المواطنين الابرياء .

لقد ضربت اجهزة الامن المصرى رقما قياسيا عالميا فى وضع يدها على اسرار المخطط واهدافه ومراميه . اذا ماقورنت بما اقدمت عليه دول كثيرة متقدمة . تعرضت من قبل لمثل هذه المخططات الارهابية كالولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها .

ولم يات هذا التفوق الخارق عفو الخاطر او ضربة حظ . وانما جاء نتيجه لجهود مضن شاق بذلته هذه الاجهزة لسنوات طويلة تحت اشراف خيرة الرجال وفى مقدمتهم السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية . والسيد اللواء محمد نبوى اسماعيل نائب وزير الداخلية . فلم يفتر الجهاز كله عن العمل ليل نهار . يهاجم أوكار العصابة . بالرغم من علمه بانها اعدت شراكا خداعية . مستهدفة ارواح افراده من الضباط والجنود .. الذين ضحوا بحياتهم فى سبيل اداء الواجب المقدس وتوفير الامن والامان لسائر المواطنين ، واستحقوا منا اسمى ايات التقدير والثناء والعرفان . واستحقوا تكريم صحف العالم لهم . التى اكدت على ان الذى حققه جهاز الامن المصرى فى هذا الوقت القياسى ، لم يتوافر لكثير من اجهزة الشرطة فى اكثر دول العالم حضارة وتقدما .

لقد اثبت اللواء نبوى اسماعيل قدرة فائقة كضابط شرطة وكرجل برلمانى .. فقد ادهشنا حقا حينما تصدى فى اطول ليلة برلمانية وهو يجيب على اسئلة واستفسارات اعضاء مجلس الشعب حول حادث اختطاف وقتل المرحوم الدكتور الذهبى على ايدى جماعة التكفير والهجرة . فقد اجاب فى جلسة متصلة على ثلاثة اسئلة نيابية حول الحادث ، وستة طلبات احاطة حول نفس الحادث فضلا عن استجواب لرئيس الوزراء بصفته وزيرا للداخلية حول ظروف وملابسات حادث اكتشاف الشيخ الذهبى وكان على النبوى اسماعيل تالى ان يتولى الاجابة .. لقد كشف النبوى اسماعيل فى بيانه المعد بعناية شدة الجهود الشاقة المضنية التى بذلتها اجهزة امن الدولة فى مطاردة جماعة التكفير والهجرة ، والقبض عليهم ، وكشف مخططاتهم الرهيبة التى كانوا يستعملون لتنفيذها ، كما كشف عن ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط كميات ضخمة من الاسلحة والوثائق تؤكد نوايا الجماعة فى احداث ذعر وفوضى من خلال اغتيال بعض الشخصيات الهامة وتفجير عبوات ناسفة فى الميادين العامة المزدحمة ، وبين كيف ان التحقيق كشف وجود اتصالات بين جماعة التكفير وبين بعض القوى الاجنبية التى كانت تدعمها بالمال .. وقال ان نشاط الجماعة بدا فى التوسع عام ١٩٧٣ بعد تنصيب شكرى احمد مصطفى « اميرا » على الجماعة ، الذى اعترف بان ليبيا قدمت له العون المادى والعسكرى بهدف قلب نظام الحكم فى مصر ..

لقد حمت اجهزة الامن المواطنين الابرياء . من ابشع واخطر مخطط ارهابى هدد سلامة البلاد .. فلا يسعنا الا ان نقدم لهم تحية تقدير واعجاب واجلال ، للذين ضحوا بارواحهم فى سبيل امننا واستقراره ونقسم وسلم يرف على ظهر كل جندى ومنهم كفاء بما قدم من جهد وتضحية .

نبوى اسماعيل

• حول دعوة رئيس الوزراء الى

ابتكار تكنولوجيا [illegible]

٤ عمليات .. وتدخل مصر عصر التكنولوجيا

بعد الرسالة حجر الاساس لـ ١٢ مشروعا استثماريا جديدا فى المنطقة الحرة بالعامرية قال السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء : اننا افتقدنا فى سنوات الانغلاق طويلة الخبرة والتكنولوجيا ولا يكفى الآن فى ظل الانفتاح أن نستورد هذه التكنولوجيا وانما يجب على العمالة والخبرات المحلية أن تستوعب أسرار هذه التكنولوجيا حتى يكون لنا التكنولوجيا المحلية التى يمكن ان نطورها لخدمة احتياجات مجتمعنا .

● ولكن كيف نبنى قدراتنا التكنولوجية الذاتية وندعمها ؟

ولاول وهلة يبدو هذا الطموح متجاوزا كل الحدود والقدرات المتاحة .. وان المهمة صعبة وتحتاج الى جهود مكثفة ومثمرة ومتناسقة ولكنها ليست معجزة بحال من الاحوال ما دمنا تتفق على ضرورة ان تكون التكنولوجيا ملائمة لاحوالنا ولامكاناتنا . ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال عمليات أربع .

العملية الاولى

فالبدء لبناء القدرات التكنولوجية الذاتية : تعنى مطلقا اهدار كل منتجات التكنولوجيا المعروفة فى العالم . على العكس ان تلك المنتجات جزء من التراث المشترك للبشرية ولا بد من الاستفادة منها .ولذلك فان البحث عن التكنولوجيا الملائمة يبدأ بدراسة الاساليب التكنولوجية المعروفة فى المجال الذى نريد ممارسة الانتاج فيه .

وعملية البحث تعنى الانتقاء الدقيق والعميق والشامل للاساليب الانتاجية المتاحة حتى ولو لم يتقدم اصحابها للمناقصات التى تعلن عنها الدول النامية ، وتقدير آثاره الفنية والاقتصادية السلبية والايجابية وكذلك ما يترتب عليها اجتماعيا وحضاريا ، وعندئذ فقط يمكن تحديد التكنولوجيا الملائمة لظروف البلد النامى .

[illegible] من الذى يقوم بعملية الانتقاء

ان عملية الانتقاء تتطلب الاستخدام الكامل للطاقات الذهنية الوطنية للعلماء والمهندسين ورجال الاعمال وغيرهم لاجراء مثل هذه الدراسات المقارنة .

العملية الثانية

هى عملية التطويع .. فى معظم الاحوال يتبين ان اكثر الاساليب التكنولوجية اللائمة لبلد معين يحتاج الى تعديلات تزيد من ملاءمته لبيئته .. ومن تجربة مصر نجد ان الفنيين المصريين الذين شاركوا فى المشروعات التنمية الكبرى مثل السد العالى قد اسهموا فى تطويع التكنولوجيا السوفيتية للظروف المحلية . ومن المعروف ان بعض المعدات السوفيتية صممت خصيصا لهذا المشروع فى ضوء تلك المناقشات . كذلك لعبت اقتراحات مهندسى الطيران المصريين دورا فى تصميم الطائرة الميج ٢١ المصنعة حتى تلائم مع ظروف القتال فى المنطقة .. وبالمثل فان قادة حركة التصنيع فى مصر لديهم بلا شك افكار كثيرة فى هذا الصدد .

العملية الثالثة

تطوير التكنولوجيا المحلية .. وذلك لان افدح ما يصيب الشعوب النامية التسليم بان كل التكنولوجيا المحلية بالية ويجب التخلص منها باسرع ما يمكن واحلال تكنولوجيا حديثة محلها . فهذا التفكير خالى من عدة وجوه :

● ان التكنولوجيا المحلية نشأت وانتشرت لانها كانت ملائمة للظروف المجتمع . وهذه الملاءمة لا تختفى فى يوم وليلة . ولذلك فان بعضها على الاقل يظل ملائما لسنوات طويلة رغم بناء صناعات حديثة .

● ان علما التكنولوجيا المحلية بصفة عامة كشفت الحاجة الى [illegible] كثيرة من الابتكارات [illegible] مرغوب فيه .

● ان تطوير هذه التكنولوجيا ليست له تكلفة [illegible] تقتضى جهدا ضئيلا فى [illegible] ورعاية الدولة للصناعات [illegible] ومساعدتها فى حل مشكلات [illegible] الاولية والتسويق [illegible] طبيعة الامور نحو [illegible] وبالتالى محاولة تطويره . [illegible] عملية التطوير على [illegible] التكنولوجى الكثف الذى [illegible] الانتقاء والتطويع [illegible] بصفة عامة .

العملية الاخيرة

[illegible] السابقة تتولد القدرة على [illegible] جديدة . وقد تكون البدايات [illegible] ولكنها لا بد ان تلقى كل [illegible] ومسئولين بالضرورية فرص [illegible] والاخفاق ولكن لا بد من [illegible] وفقدان الثقة بالنفس .

واذا كنا نعنى تكاليف [illegible] والتطوير فى الاساليب [illegible] علينا على الاستثمار ولكننا [illegible] التكاليف يجب ان [illegible] استيراد التكنولوجيا وهى [illegible] تصل فى بعض الاحوال الى [illegible] او اكثر من الناتج القومى [illegible] كما يجب ان ناخذ فى الاعتبار [illegible] غير المباشرة التى يولدها [illegible] نشاط البحث العلمى والتكنولوجى .

ولقد بدات بعض البلدان [illegible] بالفعل فى التصدى لهذه [illegible] ورسم سياسة قومية للبحث والتكنولوجى تكون جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية . كالكسيك [illegible] انشاء هيئة تتولى المسئولية فى هذا المجال ابتداء من [illegible] القدرات التكنولوجية الذاتية (المجلس القومى للعلم والتكنولوجيا) وتستعد جهات كثيرة فى العالم لمؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا الذى سينعقد عام ١٩٧٩ [illegible] التى تستهدف احلال [illegible] القدرات التكنولوجية الذاتية [illegible] النامية محل مفهوم نقل التكنولوجيا [illegible] على [illegible]



لقد قامت ثورة يوليو المجيدة من أجل توفير مجتمع الكفاية والعدل
ويسعدنا في يوبيلها الفضى أن نتقدم للقائد..

الرئيس **محمد أنور السادات**

بالتهنئة مقرونة بأجمل التمنيات لابن مصر البار الذي حقق لثورة يوليو المجيدة تصحيح المسار في مايو ٧١ وعبر بالأمة إلى النصر والانفتاح الاقتصادى ، وإن وزارة الإسكان والتعمير والعاملين بها وبهيئاتها وشركاتها ليشرفهم أن يكونوا جنود مصر العاملين في هذه الفترة الهامة من تاريخ وطننا التي تحتاج لجهد كل ابن من أبنائها ، فبالإنتاج وحده نستطيع أن نعبر الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها كما عبر أبناء مصر من أبطال القوات المسلحة القناة وحققوا النصر...

وفي اليوبيل الفضى لثورة يوليو العظيمة التي أضاءت منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بالحرية نعلن أننا خلف القائد المؤمن الرئيس السادات من أجل استكمال التحرير حتى نتخطى كل تراكمات الماضى ونواجه الحاضر والمستقبل في معركتي التحرير والبناء - إن حكومة حزب مصر العربي الاشتراكي قد تصدت لتراكمات الماضى في البنية الأساسية وبدأت تنطلق في عملية التعمير وركز القائد المؤمن: محمد أنور السادات على حل مشكلة الإسكان ...

«لقد أصبحت البنية الأساسية هدفنا في هذه المرحلة إذا كان ثمة مفهوم خاطئ من التوسع في بناء المصانع وننسى البنية الأساسية - الإسكان والتعمير لا يمكن أن يكون بمنأى عن زيادة الإنتاج»

ومصر تواجه اليوم إصلاح هيكلها الاقتصادى نتيجة استنزاف مواردها على مدى ربع قرن لكى تنطلق في البناء وتحقق الاشتراكية الديمقراطية التي تكرم الإنسان المصرى وهي بعيدة عن الاشتراكية المادية التي تتعارض مع مبادئ هذا المجتمع ومبادئ ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ ومبادئ ثورة ١٥ مايو ٧١

العاملون بـ

وزارة الإسكان والتعمير

وهيئاتها وشركاتها

الهيئات العامة

- الهيئة العامة لبحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى
- الهيئة العامة للمجارى والصرف الصحى
- الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان
- الهيئة العامة لمياه الشرب
- الهيئة العامة لمياه القاهرة الكبرى
- الهيئة العامة لمياه الإسكندرية

قطاع المقاولات

- شركة المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان)
- شركة النصر العامة للمقاولات (حسن محمد علام)
- شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
- شركة الجمهورية العامة للمقاولات
- شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة (سبيكو)
- شركة المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية
- شركة المعادى للإسكان والتنمية العمرانية
- شركة أطلس العامة للمقاولات
- شركة المقاولات المصرية (مختار إبراهيم)
- الشركة العامة للإنشاءات (رولاكو)
- المقاولات الصناعية والهندسية
- الشركة المصرية للمقاولات
- شركة النصر العامة للمباني
- شركة ... العامة للمقاولات
- ... العامة للأعمال المدنية
- ... العامة للمبانى والإنشاءات «إيجيكو»
- شركة النصر للمرافق والتركيبات
- شركة الجيزة العامة للمقاولات
- الشركة العامة لمقاولات الأعمال الصحية
- شركة القناة العامة للمقاولات
- شركة الدلتا العامة للمقاولات
- شركة الحمودية العامة للمقاولات
- شركة الوادى الجديد العامة للمقاولات
- شركة الصعيد العامة للمقاولات
- شركة البحر الأحمر العامة للمقاولات
- الشركة العربية العامة للمقاولات
- الشركة المصرية العامة للمبانى
- شركة القاهرة العامة للمقاولات
- شركة الإسكندرية العامة للمقاولات
- الشركة العامة للأساسات
- الشركة العربية للأساسات
- شركة المساكن سابقة التجهيز
- الشركة العامة للثروة المعدنية

قطاع الطرق

- شركة النيل العامة للإنشاء والرصف
- شركة النيل العامة للطرق والكبارى
- شركة النيل العامة للإنشاء والطرق
- شركة النيل العامة للطرق الصحراوية

قطاع مواد البناء

- شركة أسمنت بورتلاند حلوان
- مكتب بيع الأسمنت المصرى
- الشركة القومية لإنتاج الأسمنت
- شركة أسمنت بورتلاند طره المصرية
- شركة الإسكندرية لأسمنت بورتلاند
- الشركة المصرية لمواسير الأسبستوس (سيجوارت)
- الشركة المصرية للحراريات والمحاجر والرخام
- شركة قنا للكسر للأرضيات القيشانى
- شركة الطوب الرملى
- شركة النصر للخشب المضغوط (فيبرسكو)
- شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبى والراتنجات

قطاع الإسكان والتعمير

- شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير
- شركة التعمير للإسكان والتعمير
- شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير
- شركة المصاعد ومواد البناء
- شركة التعمير والمساكن الشعبية
- الشركة المتحدة للإسكان والتعمير
- شركة المنصورة للإسكان والتعمير
- شركة النصر للإسكان والتعمير وصيانة المبانى
- شركة القاهرة للإسكان والتعمير

هكذا من الأصل

ألوان من الثقافة في ربع قرن

في عام ٥٢ وقبل ٢٣ يوليو مباشرة كان حسن الامام قد قدم فيلمه « ... الوالدين » . وفي عام ٧٧ وقبل يوليو بشهور قليلة كان حسن الامام قد أعاد اخراج نفس القصة تحت عنوان « وبالوالدين احسانا » . وقبل يوليو ٥٢ مباشرة كان عباس كامل قد قدم « خد الجميل » . وفي يوليو ٧٧ كان قدم فيلمه « كان وكان وكان » . ومنذ خمسة وعشرين عاما قدم أحمد بدرخان فيلمه « الايمان » ، والآن يقدم ابنه علي بدرخان فيلم « شيلني واشيلك » . واما يوسف شاهين الذي قدم منذ خمسة وعشرين عاما فيلمه « ابن النيل » فلقد قدم آخر افلامه منذ شهور قليلة « عودة الابن الضال » .

السينما المصرية يوليو ٥٢ - يوليو ٧٧

تقدم هذه العينة السريعة من الافلام بعض المخرجين منذ خمسة وعشرين عاما والافلام الاخيرة ، بعض المؤشرات العامة لما حدث في مجال السينما في مصر طوال الخمسة والعشرين عاما الماضية . حيث يتضح لنا للوهلة الاولى مدى الجمود الذي اعترى السينما المصرية ...

المستهلكة التقليدية . ثم تطرق في نصف الفصل الاخير عن قيام حركة الجيش وتبدل كل شيء .

وطوال هذه الفترة لم تطرح امام السينما اية مهام تطبيقية تتعلق بتغيير العلاقات الانتاجية السابقة . ولم تطرح اية اهداف تتعلق بقضايا الواقع ومشاكله او بناء الانسان الحضاري والاجتماعي في مصر . ولقد كشفت التغيرات التي ...

ولسيطرة الموزعين على سوق التوزيع الخارجي تمكنوا من فرض حصار واسع على افلام قطاع الدولة . وانتهوا بها الى كوارث مالية ضخمة .

وهكذا تمكن تجار السينما من القضاء على قطاع الدولة عندما تخلت الدولة نفسها طوال هذه السنوات عن التعامل مع السينما كأداة لتعليم الشعب .

وسلمت للقطط السمان في مجال السينما التجارية مفتاح الكرار ، ليسخروا القطاع العام لحسابهم وينهبوه تماما ، لينتهي دون ان يحقق لا انتاجا رفيعا ولا جادا ولا حتى مجرد انتاج تجاري ناجح ، باستثناءات نادرة للغاية تكاد ان تشكل افلاتات من حلقة الحصار الضارية التي ضربت حول افلام مثل « الارض » ليوسف شاهين ، و« المومياء » لشادي عبد السلام ، وافلام توفيق صالح جميعها .

ولقد كان الغاء القطاع العام في السينما مأساة بحق . فبدلا من دراسة اسباب الفشل . وبدلا من اتاحة الفرصة للسينمائيين الشبان في مصر ان يقدموا افلامهم عن طريقه ، وتتولى قيادات جديدة تطرح امامها مهام تغيير العلاقات ...

... يوليو ... بالقيام الاحداث على مسار الفيلم . بان يقرر ابطال الفيلم اصدار جريدة اسمها (اخبار بكره) ، يخبرهم الشيخ بالاحداث التي ستحدث في اليوم التالي ويخرج (عفريت عم عبده) ليملي عليهم خبرا يقول فيه : « ان الجيش سيقوم غدا ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بحركة مباركة » . وهكذا لحق عفريت السينما التجارية في مصر بحركة ٥٢ .

وكان هذا الفيلم الذي بادر بصدور الاستشعار لاختيار الموقف الجديد من السينما التجارية ، هو بداية السيل الجارف من الافلام التي تلته . فلقد قدمت هذه الافلام جميعها حركة الجيش باعتبارها الحل السحري لكافة المشاكل وشكلت في عدد منها النهاية السعيدة لقصص الحب المعتادة . كما هو الحال في افلام مثل « رد قلبي » لعز الدين ذو الفقار ، و« الله معنا » لاحمد بدرخان ، و« غروب وشروق » لكمال الشيخ وغيرها . وساد في هذه المرحلة تقريبا الشعار الذي طبقه تجار السينما في مصر بنجاح شديد ، بانه اذا كان لديك فيلم يتكون من عشرة فصول فليس عليك الا ان تملأ تسعة فصول ونصف منها بالميلودرامات والقصص ...

والاتفاق وغيره ، دون ان تتمكن من طرح اية مهام حقيقية امام السينما او امام السينمائيين . و انتهى القطاع العام الى كارثة ضخمة محققا خسارة قدرها حفنة ملايين من الجنيهات ، مخلفا وراءه مجموعة ضئيلة للغاية من الافلام التي تستحق ان تسمى انتاجا رفيعا وسط وكم ضخم من الافلام التجارية الهزيلة .

ويرجع الفشل الذريع الذي لاقاه القطاع العام في السينما الى عدد من العوامل . فبالاضافة الى تخبط الرؤية وميوعة الاهداف المطروحة امام القطاع العام وعدم تطبيقها اصلا ، وضع في موقع الهيمنة على هذا القطاع نفس الوجوه القديمة المسيطرة على صناعة السينما التجارية ، ليقدموا بنفس المواصفات نفس الافلام ونفس الموضوعات التي اعتادوا تقديمها . ومن جانب آخر انتقلت صناعة الفيلم المصري بنقود الموزعين وتمويلهم الى خارج مصر ، واصبحت الافلام المصرية تنتج بنفس الممثلين والفنيين المصريين وباللهجة العامية المصرية في بيروت وفي عدد آخر من الدول العربية ، بحيث صار الفيلم المصري المنتج في الداخل يجد منافسة من الفيلم المصري المنتج في الخارج .

محمد كامل القليوبي

((يا شفتي))

أيا شفتيْ مَيٍّ ، أمَا مِت شَرْبةٌ
من الموتِ ، إلا أنتما تُوردانيا ؟!
ويا شفتيْ مَيّ ، أما تَبْذلانِ لي
بشيءٍ ، وإن أعطيتُ أهلي وماليا ؟!

« مزاحم »

هذا المسرح من هذه الحياة

في خمسة وعشرين عاما هي عمر مجتمع ٢٣ يوليو ، زاد عدد المسارح من ثلاثة الى تسعة ، لان لدينا مسرح الاوبرا ، والازبكية في القاهرة ومحمد علي في الاسكندرية ، خسرنا مسرح الاوبرا ، واضيفت مسارح الحديث والحكيم والجيب والقائم والعرائس للدولة ، والمسرحان الباقيان - من المسارح الدائمة - للقطاع الخاص .

وهذا معناه ان عدد مقاعد المسرح قد زاد من نحو الفي مقعد الى نحو تسعة آلاف . ولكننا زدنا من نحو عشرين مليونا الى نحو اربعين مليونا ...

عن السينما ، وهي الاكثر انتشارا بمراحل عن المسرح ، تبين ان سبعين في المائة على الاقل من المصريين لم يدخلوا السينما في حياتهم ، لتوقعنا ان يكون اكثر من تسعين او خمسة وتسعين بالمائة من مواطنينا لم تقع ابصارهم على منصة مسرحية ، ولم يستمتعوا بواحد من اجمل فنون الانسان واكثرها اهمية في تفتح العقل البشري والوجدان الانساني . وهذا معناه ايضا ان نحو مليونين فقط من المصريين هم الذين يحتكرون لانفسهم تلك المقاعد المسرحية القليلة التي يشترون حق الجلوس عليها عدة ساعات من كل شهر او كل شهرين بثمن باهظ حتى قياسا الى متوسط دخل الفرد في مصر حتى الآن .

وفي نفس الاعوام الخمسة والعشرين تحول المعهد العالي للتمثيل . الى المعهد العالي للفنون المسرحية . واصبح معهدا ضمن معاهد كبيرة تضمها اكاديمية واسعة للفنون ، كلها تعلم انواعا مختلفة من فنون المسرح والموسيقا والتمثيل (بما فيها التمثيل السينمائي) وكان معهد التمثيل القديم يفتح ابوابه للهواة فقط ، مهما كانت اعمارهم ، ومهما كانت المستويات الدراسية التي حققوها . وكان يشرف عليه ويمارس فيه رجال من نفس الطراز . الان اصبح يقبل حامل شهادة اتمام الدراسة الثانوية ، وغالبية المقبولين ممن تقدموا للمعهد لانهم لم يجدوا اماكن في كليات جامعية او معاهد عليا اخرى لها مستقبل اكثر امنا ، وتحقق لخريجيها كرامة اجتماعية اكبر ، وتوفر لهم مهنة او حرفة او مهارة علمية او عملية اكثر رواجا وتنظيما . اي ان اكثرية من يتخرجون من هذا المعهد ، لم تكن قد مستهم شرارة الفن المقدسة قبل ان يدخلوه . وغالبية الامر انها لم تلفحهم في داخله ، ثم لا تلمسهم ابدا بعد ذلك ، على خلاف التخصصات التي يدرسونها .

ورغم ذلك فقد تضاعف عدد خريجيه سنويا ، من نحو سبعة وعشرين ممثلا ومثلة في الدفعة الاولى عام ٥١ ، الى نحو خمسين من كل قسم من الاقسام الستة في دفعاته الحالية . ولم يعد من الممكن ان تفرق - حتى لو كنت متخصصا ...

للفن القديم العظيم . ولكن ابرزها دون جدال كانت مجلة المسرح التي صدرت عن مسرح الحكيم في البداية مع افتتاحه عام ١٩٦٢ ، ثم اغلقت مع بقية مجلات وزارة الثقافة عام ١٩٧٣ . وفي اعوامها العشرة - ان لم تخني الذاكرة - خلقت نوعا جديدا من الاهتمام بفن المسرح وبالثقافة المسرحية . وساعدت جمهور المتفرجين على المسرح لكي يصبح ايضا جمهورا يقرأ في المسرح وعنه . فاكتشف هذا الجمهور ان للمسرح تاريخا واصولا ومدارس وقيادات وجوانب وقوميات ومصالح ، وانه ليس مجرد وقوف شخص مزوق تحت انوار ساطعة لكي يعمل كشخص آخر ويسلي المتجمعين في الظلام امامه . وساعدت الناس على ان يفكروا في المسرح قبل ذهابهم اليه وبعد خروجهم منه . وعلى ان يطلبوا منه احتياجات معينة وان يحاسبوه ، وان يكرموه او يهينوه حسبما يتخذ ازاء مطالبهم من مواقف .

ومع هذه المجلة ، كانت تصدر في مصر نحو اربع سلسلات شهرية متتابعة او في وقت واحد ، في كتب تحمل مسرحيات مترجمة او مصرية مؤلفة ، مزودة بدراسات ومقدمات وهوامش لمتخصصين كبار او ناشئين . فدعمت هذه السلاسل التي اختفت هي الاخرى تماما اوائل السبعينات ثم عادت ضعيفة وقليلة وعلى استحياء ، دعمت « الثقافة المسرحية » والثقافة العامة بمفهومها العريض ، لان المسرحية ومقدمتها لا بد ان تقول شيئا في التاريخ والفلسفة والسياسة وعلم النفس والجمال والشعر واللغة ، علاوة على انها تتحول فور صدورها الى ثروة تضاف الى لغة الامة وثقافتها ، اي الى عقلها الشديد الاحتياج الى اي نوع من الاثراء .

وفي نفس هذه السنوات فقد المسرح كرامته ، رغم كل هذه التطورات . فالمسرح اكثر من اي فن آخر لا يستطيع ان يخلق لنفسه عالما خاصا به ، ولا يستطيع حتى ان يخفي لنفسه جانبا تتألق فيه حقيقته الكريمة لكي يمارس فيه صدقه واصالته وجماله وارتباطه العميق بكل ما هو حي في عقل الانسان ووجده ...

سامي خشبة

النجم الذي هوى !!

بقلم محمد صيفي



حدثني عباس الاسواني بالتليفون قائلا :

اني ذاهب الى الاسكندرية لمدة يومين او ثلاثة . وعندما اعود سنعود للسهر مرة اخرى . فقد اصبحت صحتي جيدة ، وسنكون اول سهراتنا بمنزلك كما تعودنا فاخبر بذلك الاصدقاء ، ودار بيننا حديث كله تفاؤل ..

وفي صباح الجمعة نعى الى صديق وفاة عباس الاسواني .. !!

واصابني ذهول ..!!

احقا مات عباس الاسواني ؟؟

اصمت فنان الكلمة ، وملك الحديث ومجمع شمل الاصدقاء

احقا مات عباس ؟؟

هل مات الفنان المتعدد المواهب ، فهو المحامي ، والصحفي ، والاديب ، والمفكر ، والروائي ، والاذاعي ، والشاعر والمتحدث الممتع البارع ، وقبل كل هذا عباس الاسواني الانسان

سبحانك ربي .. ان الموت حق كما ان الحياة حق .

اجل غاب عنا الحبيب عباس ، صاحب الابتسامة الساحرة الذي عشق مصر وتراب مصر ، الذي لم يغادر بلده رغم الدعوات التي كانت تنهال عليه من مختلف بلاد العالم .

كان عاشقا لبلده .. لم يستطع ان يغادرها لحظة . وكان - رحمه الله - محبا للحياة .

وكان حبه للحياة يتجلى في كل وقت .. وفي كل تصرف من تصرفاته . وفي كل حديث بل وفي كل كلمة ...

اذكر كيف انه - رحمه الله - كان يتأمل وبعمق .. عندما قرأ علينا الصديق الشاعر الكبير محمود حسن ...

وسم : سعد عبد الوهاب

البحث عن قصة

برخاوة وتجمد . اكتشفت يداي ، في الشخص المذكور ، ما يلي :

انه من المعتنقين للمبدأ الفلسفي القائل : انا آكل ، اذن انا موجود . مما يمثل خطرا على اقتصاد الدولة ، وخصوصا في الرحلة الحالية . وهو يعاني من حالة تضخم عاطفي حاد فقد عثر على ورقة في احد جيوبه الانفية . مدون بها الآتي : « كل لحظة الف خلية تموت ، والف خلية تولد ، ما اروع هذا ولكن خلايا حبك تتوالد في كياني كل لحظة ، دون ان تموت ، فاشعر بنفسي كانني عملاق ، وقد تضخم بداخل عشقك » . ولكن الملاحظ ان هذا التضخم من النوع المصحوب بخمود في الارادة . اذ انه تم العثور في حوصلته الصفراء ، على خطاب مرسل اليه من احد اصدقائه ، يقول له فيه : « انك كالواقف تستجدي النهر جرعة ماء . النهر لن يعطيك شيئا لو لم تغترف انت بيديك » .

اضف الى هذا ، ان العالم بما فيه من متناقضات ، يمر من خلال صاحبنا ، فيخرج مختلطا مشوشا ، لا يمكن فصل الشيء فيه عن نقيضه . لذا فالمرء لا يستطيع ان يحكم على تصرفاته ان كانت خطأ ام صوابا .. والآن استسمحكم عذرا ، اذا انني لن استطيع المكوث في ...

قاع هذا الشخص اكثر من هذا واعتقد ان في ذلك ما يكفي لوصف شخصية « بطلنا » وحان الوقت لاقص عليكم قصة هذه الشخصية .. ولكني اسف جدا . فلن استطيع ان افعل ذلك . فلدهني خاو تماما ولست على استعداد لان اكيد نفسي مزيدا من العناء وضميري من جهتكم ، مستريح جدا . فلم اغرر بكم - كما قد يدعي البعض - كلا .. كل ما هنالك ، هو انني لا اريد لكم ، ان تبدوا كالكسالى ، لا تفعلون اكثر من ان تركزوا عيونكم على الكلمات المكتوبة . فالافضل ان تتعاونوا معا فها انا امنحكم شخصية - يقال عنها - محورية ، وما عليكم سوى ان تجدوا لها قصة تسكنونها فيها . وهذه ، فيما ارى ، قسمة عادلة كلا لا تدعوا انني اثقل عليكم ، ومخطئ انت يامن تقول عني انني افعل مثل العريس ، وجدت العروس ، والقيت على الآخرين مهمة البحث عن الشقة .. لا تجتنوا ارجوكم فقط حاولوا ، حتى وان فشلتم . فستكونون قد امضيتم من الوقت ما يعادل ، ما كنتم ستنفقونه في قراءة قصتي .

السيد احمد زرد

الفنون التشكيلية في ربع قرن

قديما .. عندما ظهرت الاشكال الاولى للدولة .. انتقلت رعاية الفنون من القبيلة الى الملك والكاهن والامير .. ثم جاء النظام الرأسمالي حيث اصبحت مهمة السياسة هي تأكيد الجانب الشكلي للحريات السياسية دون الاجتماعية ، فاصبح على كل فرد ان يعيش متكسبا من عمله .. وعاش الفنانون والادباء اكثر ايامهم تعاسة واضطهادا .. كان هذا هو حالهم في اوربا منذ نهاية القرن الثامن حتى اوائل هذا القرن .

وبنمو الافكار الاشتراكية اخذت الدولة على عاتقها مهمة رعاية الفنان باعتبار ان الفن نشاط اجتماعي له ضروراته ولا يمكن الاستغناء عنه .

لقد عانى الفنانون في المجتمع الرأسمالي من ظاهرة تحول كل شيء ...

السويس .. فقد ساهم الفنانون التشكيليون مساهمة فعالة في احداث تلك الفترة التاريخية ، عن طريق اقامة معارض الشارع ، وبالرسوم الصحفية والملصقات ، ثم المعارض المتنقلة بين المحافظات التي اقيمت وقتذاك في محطات السكك الحديدية .

من ذلك التاريخ التفتت الدولة الى الفن التشكيلي وانتقلت الرعاية مظهرا ايجابيا ، فعاشت الحركة التشكيلية اكثر عصورها تألقا من ناحية حرية التعبير وغزارة الانتاج ووفرة المعارض ...

الفنية بوضع التوصيات التي تؤدي الى ازدهار الحركة الفنية .

● اخذت الدولة بمبدأ تفرغ الفنانين للانتاج الفني ، واصبحت هناك ...

لاستقبال المعارض الدولية واقامة المعارض المحلية .

● تحول قصر عائشة فهمي الى مجمع للفنون يضم متحفا للفن الحديث ...

● تحول المعهد العالي للتربية الفنية الى (كلية التربية الفنية) وكل هذه الكليات تشرف عليها حاليا جامعة حلوان .

● كما انشئ قسم للمنسوجات المرسومة ويطلق عليه اسم « النسجيات المرسومة » ...

● وصدر قانون تكوين نقابة مهنية للفنانين التشكيليين ...

انحسار المد الفني

... كل هذه الايجابيات وصلت الى اقصى درجات تألقها قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧ ...

محاولة النهوض

ثريا العجيزي

● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ●

حاجتنا الى إعلام أصيل..

... يتولون رسم وجه مصر وشخصيتها ، امام العالم مفروض فيهم ان يكونوا على علم ... الصفات التى تكون هـذا الوجه ، ويؤسفنى ان اقرر هنا ما لاحظه الكثيرون من ان ... هنا فى الصحافة اولا وفى غيرها من اجهزة الإعلام ثانيا ، لا يعرفون الابعاد التى ... فى تقديم الشخصية الإصيلة لمصر ، وهى الشخصية الاسلامية العربية .

... الى اول بيان للواء النبوى كانت احدى المذيعات تقرؤه فى الاذاعة عن هـذه ... النبوية ، ولو كانت امامى فى احد الفصول الدراسية تقرأ بالشكل الذى قرات به ... الغمز واللمز عليها من كل زميلاتها ولاعطيتها فى النهاية صفرا فى المطالعة ، ولا ... امتحنت هـذه لتدخل الاذاعة ، ولا كيف اسند اليها ان تواجه الجماهير بمثل هذا ... النطق ، وفى تصحيح الكلمات .

تماضر توفيق
رئيسة التليفزيون

حدث خطأ نحوى عاد المذيع لصحته مع ابطء الاسف

والرجوع الى الصواب فضيلة خلقية .. ومعرفة الخطأ ومعرفة تصحيحه ايضا فضيله علميه .. واظن ان المذيعين والمذيعات عندنا لا يعرفون عنه ولا تلك مع الاسف الشديد ، كما لا اظن ان هذه الفضيلة او تلك كانت مراعاة عند الذين تولوا اختيار ...

والمسئولين عن الاعلام عامة ، وعن كلية الاعلام خاصة ، وعن مناهجها واتجاهاتها فى هذه المناهج .. فقبل وجود كلية الاعلام كان المتخرجون من الجامعة يتقدمون للعمل الاعلامى فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون . وكان المسئولون يعنون بعقد اختبارات للمتقدمين وعلى اساسها يتم الاختيار .. لكن الوضع ...

■ تحديد المفاهيم

اجد من الضرورى ان القى بعض الاضواء على كلمات استعملها القرآن كما استعملتها السنة ونستعملها كثيرا على السنتنا لتحدد مفاهيمها حتى لا تعوم وتضيع معالمها .

فالشرك المعروف فى اصطلاح ...

لله وحده ، فكانهم اشركوا مع الله جهات اخرى فى عملهم وكان ذلك باعثا او هدفا لهم من اعمالهم .. وهؤلاء هم الذين سماهم الله بالمرائين او المتظاهرين فى الاعمال وسمى عملهم رياء وتظاهرا وقرر ان هذا العمل لا ثواب له عند الله .. وان اصحابه سيفقدون الميزة الاخروية عليه ، لان هذه الميزة قاصرة على الذين يخلصون عملهم لله ويخصونه وحده به .

وفى هذا يقول الله سبحانه وتعالى: « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان (حجر املس) عليه تراب فاصابه وابل (مطر شديد) فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا » - تعنى الآية ان انفاقهم لا ثواب له لان رياءهم اخرقه ، او كان كالمطر الشديد الذى يزيل الغبار الموجود على الحجر الاملس .

وفى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث فيه عن موقف المرائين فى الآخرة وان الله يقول لهم: تصدقتم ليقال انكم متصدقون وقد قيل ، يعنى اخذتم غرضكم من الدنيا ولا ثواب لكم عندى ..

مثل هذا الرياء يسمى الشرك الاصغر .. وهو شرك فى الاعمال لم يمتد الى العقيدة ، لان العقيدة سليمة والاختلال انما هو فى النية . والاعمال بالنيات ..

والكفر والجحود

والكفر كذلك درجات .. كما يقول ابن عباس رضى الله عنه : كفر دون كفر . وكذلك الجحود بمعنى الانكار والكفر فى اللغة معناه الستر والتغطية ، والكافر بالله هو الجاحد له الذى حجب الحقيقة الكبرى عنه وسترها حين لم يؤمن بها ، ويقال ايضا كفر بنعمة الله يعنى لم يشكره عليها حين غطاها وسترها وحجبها عن الجهود الموجب للشكر ، ويقال كافر بفضل فلان عليه بمعنى انه منكر له ...

فهؤلاء حتى لو قالوا انهم يصلون لله ويتصدقون لله قد قصدوا ان يرضوا الناس ويستثيروا اعجابهم حين صلوا وحين تصدقوا ، قصدوا مظاهر الحياة ، ولم يقصروا نيتهم على ارضاء ...

لانه مات على الاسلام .. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من حبة من خردل من ايمان » ، وهو المسلم العاصى ، اما الكافر فهو مخلد فى النار لا يخرج منها ، والذين يقولون غير ذلك او يتعلقون به انما هم عوة الشذوذ الفكرى ، والحياة لا تخلو من امثالهم ، ولكنهم على كل حال يمثلون الشوك الذى يحيط بالورود .. فدعوا الاشواك واتجهوا الى الورود ، تنعموا بحياتكم .

■ البجاحة هـل يعالجها الصبر عليها؟

ما حدث فى اجتماع اللجنة المركزية برياسة الرئيس السادات من تبجح بعض المتفعين بالناصرية ، او بعض ذوى القمصان ((ماركة نصر)) وكلانا قد استمع اليه ، او قراه ، اثار استفزاز الشعب ، واثار ((قرفه)) من هـذه العينات التى لا تزال تعيش بين الشعب وتتجرأ على الحديث باسم الشعب ، وهى تنفث السم على الشعب ، وتحتقر عواطفه ، وتعلن انه شعب لا يستحق الا ((الكرباج)) ولا يعيش الا تحت سطوة الجبارين .

والا فهل يتصور احد ان يصل التبجح بانسان الى حد انه يطالب بعودة الارهاب والمعتقلات والتعذيب والحراسات ونهب الافراد والجماعات ويتباكى على عهد عبد الناصر الذى ذاقت الامة فيه الويلات ولا تزال تابعه باللعنات ؟ .

ماذا يعشق هؤلاء « السوطاويون » فى هذه الصفحات المجللة بالخزى ...

خواطر الاسبوع

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

ليسوا من الخوارج

إنهم منحرفون انضم إليهم الناقمون على المجتمع والحياة

كثير من الناس يحاولون ربط حركة التكفير والهجرة بمذهب الخوارج ولايضاح ذلك ينبغى ان نتعرف على مبادىء الخوارج لنستطيع ان نرى مدى الارتباط بين هؤلاء واولئك .

فالذى يقرأ عن الخوارج ادق المراجع يدرك أن الخوارج نبت بدوى بمعنى انهم كانوا يميلون للحرب دون أن يعرفوا لها سببا اذ كانوا تابعين للفكر البدوى الذى كانت الحرب أساس الحياة فيه ، ومع هـذا فان الخوارج بعد أن أشعلوا بعض الحروب جلسوا يتساءلون لماذا نحارب واخذوا يقننون ملاعبهم ويضعون أسبابا لحروبهم .

وهنا احب ان اقول ان الخوارج سموا بهذا الاسم لانهم خرجوا على على بن ابى طالب بعد ان كانوا فى صفوفه وهنا سموا خوارج اى خارجين عليه .

ويقول عنهم ابن عبد ربه وهو زعيم من زعماء الخوارج : ان الخوارج كانت تقاتل على القدح فيها وعلى السوط الذى يختفى او الرمح الذى يفقد .

ولطالما سقط الآلاف من الناس بسبب حروب لا اساس لها الا هـذه الأسس الواهية وعندما فقد رمح احد الخوارج هتف باصحابه للثورة ضد من اعتقد انهم اخذوا الرمح وسقط فى هذه المعركة مئات الناس وصاحب الرمح يزمجر فرحا .

وعن المبادىء التى توصل اليها الخوارج اختلفت طوائفهم فيها ولعل اشدهم هى طائفة الازارقة أصحاب أبى راشد الازرق فكان معه قطرى بن الفجاءة وهو من اشهر رجالات الخوارج ويسرى الازارقة كما يقول الشهرستانى فى كتابه « الملل والنحل » ان اهم بدعهم ومبادئهم :

● تكفير من سواهم من المسلمين وتخليدهم فى النار واباحة قتلهم ..

● تكفير القاعدة اى الذين يقعدون عن الحرب ولا يشتركون معهم فى حروبهم .

● اباحة قتل اطفال المخالفين ونسائهم ...

ومن هنا ندرك ان مذهب الازارقة بعيد كل البعد عن الاسلام وانه مرفوض حتى من المذاهب الاخرى للخوارج ومرفوض بشكل اقوى من جماعات المسلمين غير الخوارج .

ونعود لنسأل : هل هناك ارتباط بين جماعة التكفير والهجرة وبين الازارقة ؟ .

والاجابة الحاسمة كما اراها ان ...

● بقلم الدكتور
أحمد شلبى
أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة

والرأى عندى ان جماعة التكفير والهجرة مجموعة من الشبان انحرفوا لسبب او لآخر ومالوا للتشدد والعنف وانضم اليهم بعض الناس الموتورين او الناقمين على المجتمع وحدث امتزاج بين هؤلاء واولئك .

واذا كان التعليم الاسلامى قاصرا فى الجامعة فان ذلك القصور ينعكس بوضوح على المراحل الاولى من التعليم لان المدرسين تعليمهم قاصر فى الجامعة ودور الازهر هنا دور واسع وطويل فائمة المساجد والدعاة ليسوا بالمستوى المطلوب بل وفى نفس الوقت اقل جدا من العدد اللازم فهناك نقص فى الكم والكيف .. والكليات العملية فى الازهر ومن صلتى بطلابها اقول ان معارفهم عن الاسلام ضئيلة وبهذا لا يستطيع الازهر على هـذا الوضع ...



رباه !!

ان النهار امامى مشرق ناعم ، تضحك ازهاره ، وتتناجى اطياره ، قد رق نسيمه ، وصفا اديمه ، شمسه ضاحكة مشرقة ، وانواره باهرة متالقة ، وكل شيء امامى يبعث فى النفس النشوة ، ويسكب فى الروح الطرب ، ويملأ الفؤاد بالبهجة.. أجول بناظرى فى هذه المناظر الاريجة ، واسبح بخاطرى فى هـذه البهجة البهيجة ، ... الطمانينة . ويرف على قلبى الامن ، وانسى ما اعانى من عنت الضمير الرقيب ، وما الاقى من جهد الفكر الكئيب .. ثم .. ارتد الى عالمى فجاة ..

فاذكر آثامى ويوم الحساب ، واتخيل ذنوبى وهول العقاب ، فيتبدل الاشراق امامى ظلمة . ويتملكنى الياس ويتولانى الجزع ، واذكر اننى لم اعمل فى دنياى ما ينير لى الصراط فى الاخرة

ثم اذكر اننى اغضبتك وانا اعلم ، واتذكر اننى اسخطتك وانت تنظر ، واستعرض اعمالى التى اعتقد او اظن انها خير ، علها تكون لى عندك شفيعا ولكنى اتذكر معها قولك الحق .. « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا » فيتخلع قلبى ، وتتطاير نفسى ، واتساقط كمن اصبح امام الامر الواقع ، فلا مفر ولا مهرب ، وانما هو الاقرار والاستسلام .

رباه !! اعقد العزم واخلفه ، وابرم الامر وانقضه ، واجدد التوبة واعوده . اللهم ان الجرم عظيم ، وان الاثم جسيم ، ولكن عفوك اعظم ، وصفحك اكبر !

اللهم انها رجاوة فؤاد فى غمرة القنوط تلتمس عفوك الكريم ، وتلتمس فضل غفرانك العميم ، فتعطف ربى بالصفح ، وتفضل بالغفران !

اللهم ان النفس لامارة بالسوء ، وان الحس لعطاز على الاثم ، فاجعل بعونك من ايمانى امارة على نفسى ، ومن توبتى طهرا لحسى !

انى قصدتك لاصحح صلوات القلب بصدق المتاب ، فاعنى على ما أردت ، واحسن نيتى فيما قصدت ، فما فى الحياة خير يرتجى ، وما فى الانسانية نفع ينتظر ، ان كانت مصدرا لاغضابك وسببا فى سوء المآل !

رباه !!..

رباه !! قد اتيت بابك ، وقصدت رحابك ، ارفع اليك قلبى فى هـذه الصلوات ، فى معنى المتاب ، فاقبلنى بها عبدا ذليلا يضرع اليك فى خشوع وابتهال ..

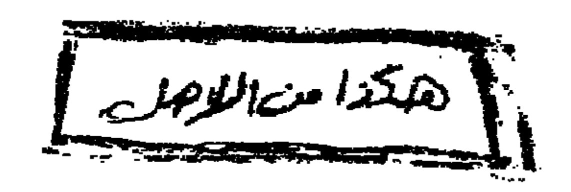
رباه !! انا الجامح بعنان الاثم والعصيان ، وانت الكابح بكريم العفو والغفران ، وان كانت فرحة الشيطان فى ان اذنب واجمح ، فان بهجة الفؤاد فى ان تغفر وتكبح .

رباه !!..

هى دمعة نادم ضارع ، وفى الندم معنى الاقرار والمتاب ، وفى الضراعة معنى التوسل والاستغفار ، فتقبل منى صدق المتاب ، وتجمل على بالرضا وحسن المآب !

رباه !!.. رباه !

زكريا خورشيد



● الحركة النقابية بين ثورة ٢٣ يوليو وثورة التصحيح

○ رئيس اتحاد عمال مصر يقول :

تطور نظام التأمينات الاجتماعية ومكاسب العمال منذ ثورة التصحيح

الحد الادنى للاجور من ١٢٫٥ الى ٤٠ قرشا في اليوم

مشاركة المرأة العاملة في العمل النقابي على جميع المستويات

تحدثنا عن الحركة النقابية قبل الثورة ولابد لنا من الاشادة بالدور الكبير الذي قامت به الحركة العمالية في النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني وعملائه وضد فساد الحكم . فقد كان للعمال دور واضح ومحدد في ثورة ١٩١٩ ومقاومة الحكم الاستبدادي للاحزاب التي ألغت الدستور وحلت البرلمان وفي المطالبة باطلاق الحريات وفي الغاء الامتيازات ومعاهدة ١٩٣٦ التي ربطت مصر بالاستعمار البريطاني .. كذلك كانت مواجهة العمال للحكم الملكي الفاسد سافرة وواضحة ..

ويضيف سعد محمد أحمد رئيس اتحاد عمال مصر قائلا :

ورغم عدم وجود قانون ينظم الحركة النقابية حتى سنة ١٩٤٢ فقد كان العمال يمارسون نشاطهم النقابي ويواجهون كل اشكال التدخل والاضطهاد من البوليس السياسي والحكومات الرجعية .

وفي سنة ١٩٤٢ اصدر القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ الذي اعترف بالنقابات من الناحية النظرية فقط وكبلها بقيود عدة وأحاطها بسياج من الوصاية الادارية مثل النص على التسجيل الاداري والحل الاداري للنقابات .

واستطيع القول أن نضال العمال واشتراكهم في الحركة الوطنية مع باقي فئات الشعب ، قد مهد الطريق امام ثورة ٢٣ يوليو التي التفت كل جموع الشعب حولها وايدتها منذ اللحظات الاولى لقيامها .

وقد ادرك ثوار ٢٣ يوليو الدور الكبير الذي يقوم به العمال عند توطيد دعائم الثورة وتحقيق اهدافها .

كتبت الحديث : **سميحة كريم**

ولذلك بادرت الثورة في ديسمبر سنة ١٩٥٢ باصدار المرسوم بالقانون رقم ٣١٩ بشأن نقابات العمال الذي حقق للطبقة العاملة المصرية مكاسب ثوريه هامة في مجال العمل النقابي في مقدمتها الغاء نظام التسجيل الاداري والاخذ بنظام الايداع .

كذلك صدر المرسوم بقانون ٣١٧ بشأن عقد العمل الفردي والمرسوم بقانون رقم ٣١٨ بشأن التوفيق والتحكيم في منازعات العمل وبذلك تحددت العلاقة التنظيمية والتشريعية بين العمال والثورة منذ قيامها .

مكاسب العمال

واذا تحدثنا عن المكاسب العمالية التي حصلت عليها الطبقة العاملة نتيجة لثورة ٢٣ يوليو الخالدة ، فلابد أن نشير الى النمو الذي حدث في البنيان النقابي ، فقد انتعشت الحركة النقابية نتيجة الاعتراف صراحة بحق العمال في تكوين اتحادهم العام .. وحق عمال الزراعة في التنظيم النقابي .. وارتفع عدد النقابات من ٢٠٠ نقابة عام ١٩٥٢ الى ٤٧٢ نقابة عام ١٩٤٨ ، ثم الى ١٤٠٠ نقابة سنة ٥٢ ، وكانت غالبية هذه النقابات في المنشآت .. كذلك نشير الى تشكيل المجلس الاستشاري للعمل واشتراك العمال في عضويته ثم قيام الاتحاد العام لنقابات عمال مصر سنة ١٩٥٧ واشتراك عمال مصر في تأسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سنة ١٩٥٦ ثم صدور الميثاق الوطني الذي نص على تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠٪ في جميع المجالس الشعبية المنتخبة بما فيها مجلس الامة في ذلك الوقت ، ثم صدور القرارات الاشتراكية واشتراك العمال في الارباح وفي عضوية مجلس الادارة وايقاف الفصل التعسفي ، وتحديد ساعات العمل والعلاج الطبي .

ان أهم المكاسب التي حصل عليها العمال في نظري نتيجة لثورة ٢٣ يوليو هي الاعتراف بجهودهم ودورهم في بناء وطنهم وفتح الطريق امامهم لكي يؤدوا واجبهم الوطني في معارك التحرير والبناء .

تطور الاجور

واذا تحدثنا عن اجور العمال قبل الثورة وما صاحبها من تطورات حتى الان أقول انه لم يكن هناك أي ضوابط او معايير للاجور والعلاوات قبل الثورة .. وكان الحد الادنى للاجر في ظل الامر العسكري رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠ هو ١٢٫٥ قرشا في اليوم ، ورغم وجود هذا الامر العسكري فلم يكن العمال يحصلون على هذا الاجر في مواقع كثيرة .. وقد تطورت الاجور في ظل الثورة حتى أصبحت الآن ٤٠ قرشا في اليوم للعاملين في القطاعين العام والخاص الى جانب المشاركة في الارباح سنويا والحصول على الحوافز المادية .

نظم التأمينات

– ولا شك ان التأمينات الاجتماعية تعد من أبهى المكاسب التي حصل عليها العمال في ظل ثورة ٢٣ يوليو. فلم يكن هناك قبل الثورة أية ضمانات تحمي العمال من الشيخوخة والعجز والوفاة أو الفصل من العمل ، وكان نظام مكافأة نهاية الخدمة الموجود في ذلك الوقت من القلة او الضآلة بحيث لا تحقق للعامل ضمان مستقبله او مستقبل اسرته من بعده فلم تكن تتجاوز باية حال أجر ١٢ شهرا مهما بلغت مدة خدمته .

وقد اصدرت الثورة قانون التأمين والادخار للعمال سنه ١٩٥٥ تحقيقا لاحد اهدافها الستة وهو اقامة عدالة اجتماعية ، وقد بدأ تنفيذ هذا القانون ابتداء من أول ابريل سنة ١٩٥٦ . ثم تطورت نظم التأمينات الاجتماعية بصدور القانون رقم ٩٢ لسنه ١٩٥٩ والقانون ١٤٣ لسنة ١٩٦١ الذي قرر مبدأ تأمين المعاش في حالة الشيخوخة وادماج نظام معاشات الشيخوخة ومعاشات العجز والوفاة في نظام واحد ، ثم صدر بعد ذلك القانون ٦٣ لسنة ١٩٦٤ الذي اضاف مكاسب جديدة للعمال ثم قانون التأمين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ الذي يعتبر ما جاء فيه من اضافات للتأمين الاجتماعي تأكيدا لوصول مظلة التأمينات الاجتماعية الى كل مواطن مصري كما أعلن الرئيس القائد محمد أنور السادات في أكثر من مناسبة .

ومما يزيد الاعتزاز في نفس كل عامل انه بعد مرور عشرين عاما على صدور اول قانون للتأمين والادخار للعمال صدر القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٧ للتأمين على قطاعات مختلفة من الشعب العامل منها عمال الزراعة غير الدائمين .

كذلك صدور القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٧٣ بتكريم قدامى النقابيين الذين اسهموا بدور بارز في الحياة النقابيه بمنحهم اوسمة أو انواط أو نياشين أو منحهم معاشات استثنائية للعضو النقابي أو اسرته .

وبهذه المناسبة اقول ان اهتمام الرئيس القائد محمد انور السادات بالتأمين الاجتماعي وشموله لجميع المواطنين حقق تطورات هامة في نظم التأمينات الاجتماعية وهو ما يسجله العمال بكل اكبار وتقدير لقائد المسيرة الثورية وبطل نصر اكتوبر العظيم .

الثورة والمرأة العاملة

لعل اهم ما اعطته ثورة يوليو للمرأة العاملة هو تأكيد حقها في ممارسة حقوقها السياسية في الانتخاب والترشيح في جميع المناصب القيادية الشعبية وقد أدى ذلك الى مشاركة المرأة العاملة في العمل النقابي على جميع المستويات .

ثورة التصحيح والعمال

واذا كانت ثورة ١٥ مايو قد قامت لتصحيح مسيرة الثورة الام ، وفتحت الابواب لاطلاق الحريات والممارسة الديمقراطية الحقه وتأكيد سيادة القانون فقد ساهم كل ذلك في اتاحة المزيد من الانطلاق للحركة النقابيه وتحريرها من القيود والمعوقات بعد أن تم تحرير التنظيمات النقابيه من قيود الترشيح والانتخاب واصبحت الممارسة النقابية مكفولة للجميع بدون وصاية .. وقد أجريت الانتخابات الاخيرة في حرية تامة على جميع المستويات كما شاركت التنظيمات النقابية في تحمل مسئوليات العمل الوطني بكفاءة .

وقد عقد الاتحاد العام للعمال مؤتمرين للاجور والاسعار والثورة الادارية اعلن فيهما رأي الحركة النقابية ومقترحاتها كذلك عقدت الجمعيه العمومية للاتحاد العام والنقابات العامة في مواعيدها المحدده .. كما اشترك العمال بقيادة اتحادهم العام في مناقشة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعيه للدولة . وناقشوا مع الوزراء المختصين قوانين الاسكان والضرائب والتأمين والعاملين المدنيين بالدولة .

لقد حققت الحركة النقابية المصريه في ظل ثورة ١٥ مايو انطلاقا لم تحققه من قبل بفضل مناخ الحريه والديمقراطيه وسيادة القانون الذي يعمل الرئيس محمد انور السادات واجهزة الدولة على تأكيده وتعميقه يوما بعد الآخر .

ولعل ما يزيد من فخر العمال بثورة ١٥ مايو ويعمق اعتزازهم بها وتأييدهم لها . ان شرارتها الاولى انطلقت في احتفال العمال بعيد اول مايو سنة ١٩٧١ في حلوان .. كما انطلقت شرارة الثورة الادارية على الروتين والمعوقات والسلبيات في احتفال العمال بعيد اول مايو بالاسكندرية سنة ١٩٧٧ .

واني باسم جميع عمال مصر في مواقع الانتاج والخدمات ارفع خالص التهنئة الى الرئيس محمد انور السادات بمرور ٢٥ عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو التي شارك بجهده ونضاله في صنعها متمنيا لسيادته المزيد من التوفيق لتحقيق مصر الغالية الى كل ما يريده لها من رفاهية وسعادة وتقدم .

مذكرات سياسية درامية

صداقة المشير عامر بجمال عبد الناصر

كانت بلا حدود .. فلماذا تدهورت؟

أمضى عبد الحكيم عامر ستة أشهر من حياته في كلية الزراعة كأتعس أيامه .. فقد كان المتفق عليه بعد ما يتخرج أن يعود الى قريته ويستأجر بعض الارض من والده وأقربائه ليزرعها .. وتتحدد اقامته الدائمة في القرية يرتدي الملابس البلدية – ويتزوج لينجب أبناء وينام بعد العشاء كالملايين الذين لا أحلام ولا امال ولا طموح عندهم في هذه الحياة .. ولا أثر لبصمات حياتهم على وجه الزمان !!

وكان يتحدث بهذا الشعور للشباب من أهله فيقولون له – كله من (العنطزه) بتاعتك كنت تقدر تعمل عشرين (واسطة) وتدخل الحربية ؟!

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

وآخرون يواسونه ويقولون له : ويعني ايه ح يكون مستقبلك في الحربية غير منظر البدلة ؟؟!!

فكان يقول لهم : مين عارف الجيش ح يبقى ايه ؟ والحياة ح يجري فيها ايه ؟ المهم يكون عندي أمل وعمل غير محاربة الدودة !!

وتدخلت الاقدار

وأعلنت الكلية الحربية عن فتح باب القبول لدفعة جديدة ولم يكن هذا من عادتها في وسط العام الدراسي .. وفرح عبد الحكيم واعتبر هذا بركة جده « سيدي ابو الليل » وقدم أوراقه بهذا الايمان وقيل له أنه لا فائدة من قبولك بغير وساطة وكانت التوصية لها صفة رسمية وترفق بالاوراق وذكروا له اسماء عديدة من أقارب لوالدته .. كما طلبوا من والده أن يطلب وساطة أحد أصدقائه .. ولكن كان عناد الاب اشد من عناد الابن ورفضا رجاء أحد !!

وكانت مفاجأة سارة أن يقبل طلبه ولا احد يعرف السبب الا أن الكلية كانت تقوم بعمل تحريات في استمارة تحمل مؤهلات لقبول الطالب أهمها :

* أن يكون الطالب من اسرة لها ملكية محترمة ومركز اجتماعي ونجح في هذا الشرط .

* سؤال تطلب الاجابة عليه هل في العائلة أحد يحمل القابا ؟ وكان عمه أمين بك عامر محامي ونائب سابق ويحمل لقب البكوية وكذلك القابا اخرى عند أقارب والدته ونجح في الشرط الثاني .

* هل له أقارب من ضباط الجيش ؟ وثبت قرابته للفريق حيدر باشا الذي لم يكن يحمل هذه الرتبة ولكن كان له مكانة معروفة ، ، يكن حيدر باشا ولا أحد يعلم أن قبول هذا الطالب سوف يكون من سباب فصل قريبه القائد العام للجيش وان يخلفه في هذا المنصب ، وأن تكون هذه أول مرة يتولى قيادة الجيش قريبان ومن قريتين متجاورتين .. ويكون لهذه المنطقة غير المعروفة قيادة الجيش قرابة ربع قرن وتشهد نهاية القائدين اولهما بالعزل والثاني بالموت !!

تعارف في السودان

تخرج عبد الحكيم في سلاح المشاه وكان صديقا لجميع الضباط في دفعته ، فهو شخصية جذابة طبيعي في كل تصرفاته لا يتكلف في حديثه أو حياته ولا يتقيد بالرسميات وظل محتفظا بهذه الصداقات حتى بعد أن أصبح نائبا لرئيس الجمهورية كان حينما يزوره صديق ممن أصبحوا مرءوسين له أو تركوا الجيش لمناصب مدنيه كان حديثه مع هؤلاء الاصدقاء وكأنهم في عنبر الطلبة !!

وكان من لهم وساطه يلتحقون بحرس الملك أو يبقوا في أحد المواقع في القاهرة ولكنه كلف بالذهاب الى السودان الذي لم يكن يذهب اليه الا من لا يعرف أي أحد من قيادات الجيش ، وكان سعيدا لانه يحب التنقل والمغامرة ، وكانت هذه هي المرة الثانية التي تتدخل فيها الاقدار ليلحق به جمال عبد الناصر ويتم تعارفهما هناك والتعارف امر سهل اما صداقة جمال فهو حدث كبير فقد سمع الملايين من الرئيس السادات أن جمال كان له صديق واحد هو عبد الحكيم ولا صديق غيره بالمعنى المعروف للصداقة ، واختيار جمال لعبد الحكيم كصديق أوحد يدل على أن عبد الحكيم لم يكن شخصية سطحية التفكير أو محدود الذكاء كما يتصور معظم الناس الان لانهم حكموا بالنتائج وعملوا بالقول المعروف ولامه المخطيء الهبل !!

ونسوا انه حتى عام ١٩٦٦ قبل الهزيمة بعام وفي يوم ٢٣ يوليو من كل عام كانت تنشر جميع الصحف والمجلات خطة الثورة في ليلتها الاولى وقد وضعها عبد الحكيم وبخط يده ، وهو أول من استعمل السلاح واستولى على قيادة الجيش واختفت هذه الاعمال من أجهزة الاعلام حتى الآن !!

نتائج نصيحة

وللمرة الثالثة تتدخل الاقدار حينما سافر الكتيبة الثالثة مشاه ومعها جمال عبد الناصر الى الاسكندرية ومنها للسفر الى السودان .. وفي ليلة السفر الى السودان يلتقي جمال بصديق مخلص له هو الصاغ عثمان نصار ويوحي له الاقدار أن يسأل جمال هل يعرف أحدا من الضباط في السودان ؟ فيجيبه بالنفي فيقول له عثمان اسأل عن الملازم عبد الحكيم عامر وتعرف به !! وهذا أيضا يدل على شخصية عبد الحكيم فليس من المألوف أن يهتم ضابط برتبة صاغ بضابط ملازم اقل منه برتبتين ولا يجد غيره يقدمه كهديه لصديقه الا اذا كان هذا الملازم شخصية غير عادية .

ولم يكن احد ولا أي خيال يتوقع أن يكون هذا السؤال العابر والنصيحة البسيطة سيكون لها هذه النتائج التاريخية الخطيرة !! الاعجب أن عثمان نصار لو كان يعلم ما تخبئه له الايام قابل جمال أو سأله ونصحه تلك النصيحه التي ترتب عليها آثار قاسية بالنسبة له .. فقد تسبب في صداقة رأى من نتائجها الاهوال .

وليسمح لي القارىء العزيز أن أدخل في قصة القطبين صاحبي الصداقة التاريخية قصة الرجل المتسبب فيها وما ذاق من نتائجها فلن أجد لها مناسبة غير هذه المناسبة .

استمرت صداقة عثمان لصديقيه حتى قامت الثورة واصبح جمال رئيسا لها ورئيسا للدولة فلم يعد للصداقة مكان ولا وقت يسمح باستمرارها .. ولكن بالنسبة لعبد الحكيم كان يذكر له انه السبب في هذه الصداقة التاريخية وبقي عثمان في الجيش كأي ضابط آخر ويسلك طريقه دون أي ترقية استثنائية الا انه ظل يزور المشير ويبقى موضع ثقته وكان يكلفه بمهام شخصية عرفناها لما أرسله لنادي المنيا مرتين ليقوم بمصالحات بيننا وبانهاء خلافات في الاسرة وان لم يأخذ أي منصب في مكتبه أو يتطلع الى مناصب مدنيه .



عبد الناصر

عبد الحكيم عامر

الى ان وقعت الحرب .. وحلت بنا الهزيمه وفصل من الجيش ولجأ الى بيت المشير في الجيزة واعتصم به مع باقي المعتصمين .

ثم حدث الخلاف الكبير.. وتحديد اقامة المشير واعتقالنا وكذلك عثمان نصار الذي قدم للمحاكمة امام محكمة الثورة برئاسة السيد حسين الشافعي بتهمة التآمر للاستيلاء على القيادة العامة للقوات المسلحة .. ثم وجهت اليه تهمة اخطر وهي هربه من سيناء وتركه غرفة القيادة بدون قيادة وقد طلب محاكمته على هذا الاتهام الخطير لكن المحكمة رأت أن هذه المحاكمة خارجة عن اختصاصها .

واثناء وجودي في معتقل القلعة قرأت في الصحف وهي تنشر انباء المحاكمة أن عثمان نصار كان يذهب مع المشير لمشتل الزهور المجاور لبيت المشير والالتقاء ببعض المتآمرين هناك !!

ولما قرأت هذا الكلام تذكرت انني كنت في يوم من تلك الايام التعسة في حديقة بيت المشير قبل الغروب ومعي ثلاثة منهم عثمان نصار .. كنا نجلس في الحديقة ونتحدث أحاديث عادية حينما رأينا المشير يخرج الى الشرفة وينزل الى الحديقة وهو يرتدي قميصا وبنطلون وفي قدميه صندل مما يستعمل في البلاج .. وقبل أن نسأله « على فين » قال : تعال يا عثمان نمشي رجلينا شويه !! ثم سارا في شارع الجيزه في اتجاه حديقة الحيوانات وطبيعي أن يمرا بمشتل الزهور الذي يقع خلف مبنى مواجه لسكن المشير وملحق به ومخصص لاغراض كالمخازن ونوم بعض العاملين في البيت .. وقرأت هذا الكلام في الصحف .. وعجبت من هذا المنطق الذي يجعل المتآمرين يتركون الحجرات المغلقة لكي يتآمروا في الخلاء حيث لا مقاعد ولا شيء يحميهم من العيون لا لسبب الا لان الزهور تنمي ملكة الخيال وتجلو الاذهان !!

وكنت في حالة يستحيل معها أن ابتسم مهما قرأت أو سمعت ولكني لم أتمالك نفسي فضحكت وقلت بصوت مسموع لاحد زملائي من المعتقلين المدنيين : عرفت الخبر ؟

قال : خير !

قلت له : احنا محبوسين في قضية مؤامرة غرامية !!

لقاء فجفاء فصفاء

اظهر لقاء جمال وعبد الحكيم في الخرطوم وتعارفهما أنهما نقيضان في كل شيء كما وصفهما الرئيس السادات في عام ١٩٥٧ فقد كانا يتشاجران وقد تمضي أياما وهما في خصام .. ولكن لما اجتمعا في جبل الاولياء لم يكن معهما من الضباط غيرهما .. جمال القومندان وعبد الحكيم ضابطه الوحيد !! فلم يكن هناك مفر اذا تشاجرا من أن يصطلحا بدون وساطة احد وهذا ما كان يحدث بعد أن توليا الحكم .

ولكن لما استقرا في القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٤٤ كان كل واحد منهما قد فهم الآخر وتعلق به عاطفيا ونشأت بينهما تلك الصداقة العميقة التي لم يفترقا بعدها الا بعد ربع قرن وكان الفراق الاخير !!

كانت صداقتهما عجيبة بالنسبة لمن يعرفون جمال وأنه ليس الذي يجعل عقله يخضع لقلبه .. وعجيبة بالنسبة لاهل عبد الحكيم الذي كان كثير الاصدقاء لا يميز احدا عن الاخر ولكن وجدوه يجعل صداقته لجمال فوق أي صداقة اخرى .

وكان لعبد الحكيم صديق مثله من سلاح المشاه اسمه شفيق معوض من شبرا ولكنه كان لا يبقى مع اهله في شبرا مثل ما يبقى مع عبد الحكيم الذي كان يقيم مؤقتا في بيت العائلة في حدائق القبة ، وكان عبد الحكيم يحبه لان له صراحة وبراءة الاطفال !!

واتفق جمال وعبد الحكيم على أن يلتحقا بكلية أركان الحرب ورفض شفيق وقال انه فرح بالخلاص من الدراسة وهو لا يريد غير « البدلة والرتب » وسوف يكون لشفيق قصة من قصص عجائب أحكام الاقدار .

وانهيا دراستهما في كلية أركان الحرب وعين جمال مدرسا بالكلية الحربية وعبد الحكيم في مدرسة الكتاب العسكريين وكان معهما في الكلية زكريا محيى الدين وكانوا يتنافسون مع فريق المهندسين ومنهم المرحوم محمود يونس .

وقرر عبد الحكيم أن يترك بيت العائلة ويقيم هو وجمال في فيلا صغيرة في الزيتون استأجراها معا ولكن طلب شفيق من عبد الحكيم أن يقيم معهما ويترك بيت أهله في شبرا ، وضاق جمال بهذه الرغبة وطلب من عبد الحكيم أن يتخلص من شفيق .. ولكن عبد الحكيم كان عاطفيا ولا يستطيع أن يرد رغبة الصديق فاقنع جمال بطيبة وبراءة شفيق وانه لن يدس أنفه فيما يفكران فيه !!

وكان عبد الحكيم من النوع الذي يصرف في أول الشهر وينفذ مرتبه في أي وقت حسب الظروف .. اما جمال فكان أول يوم في الشهر كآخره ولهذا تولى ادارة شئون معيشتهم ومن المغالاة أن يقال أن حياتهما كانت تختلف عن حياة شابين في مثل ظروفهما ففي السودان وجبل الاولياء كانا يلعبان الشطرنج ويخرجان للصيد .. اما في القاهرة فكانا يذهبان معظم ايام الاسبوع الى السينما التي كانا يرتادانها بصورة اكثر من المألوف ثم يمارسان هواية اخرى هي المشي في الشوارع « والفرجه » على الفاترينات ويتناولان عشاءهما سندوتيش وكان عبد الحكيم يتحدث كثيرا عن شوقه لتلك الحياة التي يعجز عن تحقيقها بعد حياة الشهرة والاضواء .

وقويت الصداقة بينهما وارتفعت الى مرتبة الحب الذي هو التعبير الحقيقي عن ذلك الشعور الذي نسميه بالصداقة حينما يكون بين اثنين من نوع واحد .

وكانت صداقتهما تثير دهشة أقرباء عبد الحكيم من الشباب الذين بعد عن صحبتهم لم تنجح في أن يجعل جمال صديقا لهؤلاء الاقرباء واصبح شعورهم نحوه مساو تماما لشعورهم نحو عبد الحكيم .

ورغم عمق هذه الصداقة كانا يعكران في نفويتها اكثر بعلاقات عائلية .

البقية الاسبوع القادم

أنيقة أيضاً داخل البيت

المعروف أن المرأة .. طالبة كانت ، او اما ، او عاملة ، او جدة .. فهي حين تبقى في المنزل تقوم بانجاز بعض اعماله . وقد يحدث ذلك كل يوم اذا كانت المرأة ربة بيت غير عاملة . وهنا يحدث الخطأ الذي تقع فيه اغلب ربات البيوت .

فالمرأة التي تخرج الى عملها صباحا تكون قد اهتمت بمظهرها وهي تتهيأ للخروج ، اما تلك التي تبقى في الدار فلا يعنيها في اغلب الاحيان ان تلقي مجرد نظرة على المرآة لترى ما هي عليه أو لترتب وضعها قليلا ..

وبعد انجاز اعمالها ، قد لا تقوم بتغيير ثوبها الذي كانت ترتديه وهي تقوم باعمال المنزل من كنس او طبخ ناسية ان غبار المنزل بأجمعه يغطيه وان رائحة القلي او البصل تفوح من اطرافه .

لذا .. ولتلافي هذه النقطة الهامة وعلى الخصوص في موسم الصيف ، اذ لا يجب ان تبقى السيدة تفوح بروائح العرق وانواع الاطعمة التي اعدتها اثناء النهار حتى يعود زوجها من عمله ، او حتى قدوم الضيوف في بعض الاحيان .

ويتصور البعض انه يجب ارتداء افخر الملابس بعد الانتهاء من انجاز الاعمال المنزلية .. وهذا ايضا خطأ فادح تقع فيه اغلب الفتيات او السيدات .. فالقادم الى الدار زوجا كان او خطيبا او ضيفا يتوقع مسبقا ان التي ستستقبله عند الباب هي انت ربة بيت – وليست عارضة أزياء ..

فارتداؤك افخر الملابس قد يحدث التباسا عند الآخرين لاعتقادهم بانك على وشك الخروج او انك آتية من الخارج وبحاجة الى الراحة .. مما يوجد عندهم احساسا بالقلق وبانهم قادمون في وقت غير مناسب وانهم سبب في احراجك .

وكذلك لا تعني الملابس المنزلية ان تكون مهلهلة او قديمة ، وانما بلا تقصير وبلا قيود .

* وهناك نقطة هامة عليك مراعاتها في اختيارك لملابس المنزل ، وهي ان تكون هذه الملابس ملائمة للوقت كما انها تفي بالغرض لو انك اردت الخروج من المنزل لشراء شيء ، او لتوديع احد الاصدقاء ، او لمصاحبته في بعض الطريق . وراعي دائما في اختيارك لها ان تكون من الاقمشة الزاهية . وكوني دائما – ياعزيزتي – ربة بيت انيقة دائما .. فالمرأة الانيقة تعرف من البيت اولا ، ثم من خارجه ثانيا .

طباخ

● اختيار السمك :

البعض يشترون السمك الصغير اعتقادا منهم ان في ذلك قصدا في الثمن ، الا انه قد يغيب عنهم كثرة ما يحويه السمك الصغير من شوك فكأنهم يدفعون الثمن في الشوك وهذا منتهى الاسراف . ولكنهم اذا دفعوا قروشا قليلة مقابل الحصول على سمك مناسب فقد يربحون كثيرا .

عند فحص السمك ينبغي ان نلاحظ ضرورة تماسك لحمه ، اذ ان السمك رخو اللحم يكون عادة غير طازج ، ويجب ان يكون السمك مغطى بالقشر وعيونه براقة ، وليس غائرة .

● اعداد السمك للطبخ .

قبل طهي السمك يجب كشط القشر بآلة خاصة او سكين مناسبة . ثم ينظف بواسطة شق بطنه اولا ، ويمسح بقطعة قماش نظيفة ومن الخطأ غسل السمك بواسطة نقعه في الماء لان ذلك يفقده لذة الطعم . واذا اريد استخراج الفلتو فيجب ان تستخرج العظام اولا . واذا كان من الضروري فيسلخ الجلد بواسطة وضع السمكة (اذا كانت من الجنس المسطح مثل سمك موسى) على لوح خشبي وعمل قطع في الجلد من تحت الراس وجذبه بسهولة . واما اذا كان من الجنس المبروم ويمكن الحصول على سكين خاص لهذه العملية ، ولكن اية سكين مدببة السن يمكن استعمالها لهذا الغرض اذا كانت حادة . وعند قطع الفلتو يجب تسطيح السكين بقدر المستطاع حتى لا يترك شيء من اللحم على العظام .

* * *

طبق الاسبوع

سمك موسى في الفرن

المواد : سمك حسب الطلب – زيت – بصل – راس ثوم – ثمرتان طماطم – فنجان شاي من مرقة السمك – ليمونة كبيرة – مقدونس – خيار .

الطريقة : يقلى السمك في الزيت ، ويرص في صينية . ثم يفرم البصل ويحمر في الزيت ويضاف اليه الثوم بعد خرطه رفيعا ، والطماطم بعد فرمها .

يترك على النار حتى ينضج ثم يوضع فوق السمك وتوضع الصينية في الفرن حتى ينضج السمك . ثم يوضع في طبق مستطيل ويزين بقطع من الليمون والمقدونس وقليل من الخيار المقشر والمقطع حلقات . اهتمي بتقديم سلطات الطحينة معه على المائدة .

هل يستعمل الطفل النظارة ؟

قد يشكو الطفل من عدم رؤيته حروف الكتابة ، او انه يشكو من الصداع عندما يقرأ ..

والسبب في هذه الظاهرة وكثرتها عند سن العاشرة او الثانية عشرة ان العين تتوقف عن النمو في هذه السن .. وليس هناك مبرر للانزعاج .

فالمهم هو التأكد من قاع العين وسلامته .. والذي يمكن عمله هو استعمال نظارة طبية مع بعض المقويات والفيتامينات التي تكثر في الخضروات والفواكه واهمها هنا الجزر .

وينصح دائما بسرعة توجه الطفل الى طبيب العيون سواء في الوحدات المدرسية او اي طبيب خارجي ليصف له نظارة مناسبة وفق قدرته وطول نظره ..

والخطأ الجسيم هنا .. ان تقول الام ان طفلها صغير وليس هناك داع لاستعمال نظارة .. وفي هذا كل الخطأ ..

فالنظارة الطبية هامة جدا طالما ان الطبيب قد اكتشف حاجة نظر الطفل اليها نتيجة قصر النظر او طوله او لضعف قوة الابصار ، وعدم استعمالها يؤخر حالة الطفل الدراسية ، وهذا اهم شيء يجب ان تتابعه وتهتم به الام وتلاحظه بسرعة .

وواجب الام عند وجود اي طول او قصر او ضعف في قوة الابصار ان تشجع طفلها وتحببه في استعمال نظارته .

* تجميل *

للمحافظة على جمال رموشك وحواجبك ، وبالتالي عينيك . قراعي :

– استخدام الاغذية الغنية بفيتامين (أ) والكالسيوم والحديد . واخصها الجزر والخضروات الطازجة خاصة في فترات الرضاعة والولادة والحمل وادوار النقاهة وحالات الضعف العام .

– تجنبي الافراط في السهر والارهاق البدني ، وابتعدي عن الخمور والقراءة الكثيرة في الاضاءة الصناعية .

– الاسراع في علاج الامراض الجلدية ، واستشارة طبيب قبل استعمال ادوية العين والاسراع بعلاج باقي امراض الجسم .



والتغير في موديل الجاكيت في الطول والوسع وكثرة الجيوب لتصبح اكثر عملية .. اما موديل الفستان فهو ايضا واسع عند اكمامه ، وعند الوسط حزام من الاستك وهو من احدث الموضات ..

كثرة الاكسسوارات سواء للبنطلون او الفستان تجعله صالحا للمساء والسهرات .

الكاكي والجنز احدث موضه للجنسين

اقمشه والوان الجنز مازالت تاخذ المرتبة الاولى في صفوف ازياء الموضة لهذا العام والاعوام القادمة .. فهي تتميز بالمتانة وتسهيل الحركة في العمل . واللمسات الجديدة هي في طريقة الزي نفسه . فقد خرج من حدود البنطلون الى الفستان والتايير ، والغالب عليه صفة الاتساع وايضا اصبح يرتدى لفوق الاربعين من الجنسين .. واللون المنافس للجينز والجديد في عالم الموضة هو اللون الكاكي ..

عادة رضاعة الابهام

قد تسبب عادة رضاعة الابهام عند الاطفال في السنين الاولى من العمر ، القلق وعدم الرضا عند الوالدين .. وقد كان الاطباء في الماضي يعتقدون ان هذه العادة قد تكون سببا في تشويه اسنان الطفل وربما تعرضه للاصابة ببعض الامراض المنقولة والمعدية .. وقد كان راي الاطباء الى وقت قريب يتأرجح فيما اذا كانت عادة رضاعة الابهام شيء طبيعي ام لا .

ثم اخيرا وضع اثنان من الاطباء النفسانيين في تركيا حدا للجدل حول هذه العادة .. فقد اثبتت بحوثهما التي قاما بها بين ستمائة طفل تتراوح اعمارهم بين الست والسبع سنوات مع استجواب امهات الاطفال ان :

١ – الاطفال الذين يميلون الى هذه العادة يكونون في الغالب قد حرموا من رضاعة ثدي امهاتهم عدة اشهر قبل الفريق الآخر والذي استمر في التغذي بالثدي لمدة اطول .

٢ – الاطفال الذين يرضعون الابهام يأتون غالبا من عائلات نالت قسطا من التعليم ويطعمون بجدول منظم ، اكثر منه استجابة لرغبتهم في الطعام .

اما الام التي تظل بجانب رضيعها حتى يغفو ، وتغني له وتهدئه حتى ينام واهبة له ثديها ليرضع ، فهي تنعم بطفل لا يميل الى رضاعة اصابعه .

ارادة المرأة

« وندي استوكر » الفتاة الامريكية التي تبلغ من العمر سبعة عشر ربيعا .. الفائقة في الجمال .. والبطلة في رياضة القفز الى الماء والسباحة كل من يشاهدها ينظر اليها بتعجب ويطلق عليها الفتاة السمكة !! فهي بلا ذراعين ، اي ناقصة في تكوينها الجسمي .. ورغم هذا فقد استطاعت ان تشترك في مسابقة للسباحة والقفز الى الماء الخاصة بالفتيات ، غير ان الحظ لم يحالفها بسبب التواء قدمها الذي تسبب في فقدها رتبة الاولوية .

ثقافة

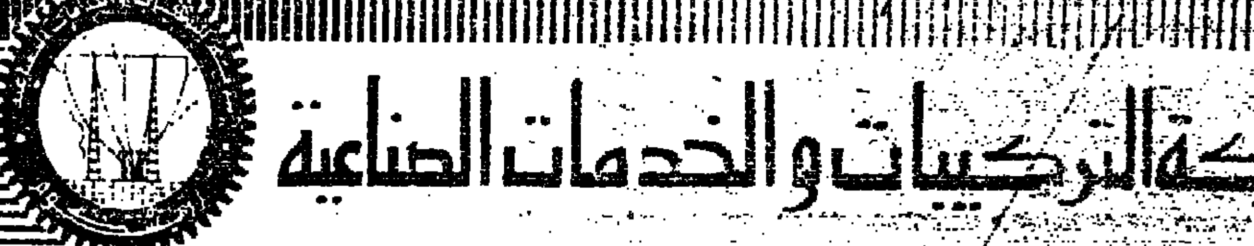
الملكة ماري انطوانيت عند عدد هائل من الناس ، بانها حين ذكر لها ان الفلاحين لا يجدون خبزا ، ... لماذا لا ياكلون ...

... نطوانيت لم تقل هذا .. فقد ... « الفونس كار » عام ١٨٤٣ يشير ... العبارة قد وردت على لسان ... كاني » في عام ١٧٦٠ ونسبت ... ت حتى يساء الى قدرها . السادس من اعترافات حين ... « اشار لعائلة حصل في ... نحو عام ١٧٤٠ اي قبل ... ستة من مولد ماري انطوانيت ... احدى الاميرات المعروفات .

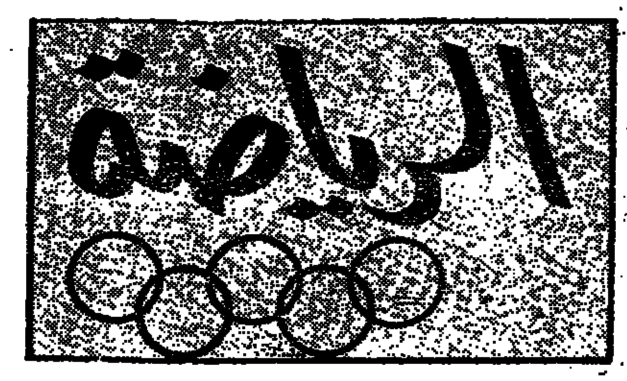
قالت حين ابلغت بان الفلاحين لا يجدون الخبز – فلماذا لا ياكلون الكعك ؟ !

● اول ناطحة سحاب :

من الناس من يظن ان اول ناطحات السحاب قد شيدت في مدينة نيويورك . والواقع غير هذا ، اذ قد قامت اول الناطحات في شيكاغو عام ١٨٩٨ وهي ذات هيكل فولاذي صممها ل . ه . سوليفان وكانت من عشرة طوابق .



هكذا من الأصل



خبر الأسبوع

* وقع منذ ايام حادث مؤسف واليم .. للاعب كرة قدم موهوب ولم يتنبه احد لهذا الحادث الذى لم ينشر ولو فى سطر واحد !.

الحادث وقع للاعب حافظ محمد عبد العزيز من نادى المطرية الذى قدم لمنتخب مصر تحت ١٩ سنة بعض اللاعبين الدوليين !.

كان اللاعب حافظ فى طريقه الى النادى للتدريب فوقع تحت عجلات القطار .. وبترت ساقه فى الحال ، وودع كرة القدم الى الابد وهو فى الطريق اليها !.

الفريق المصرى للانسات قبل لقاء اليوم

بنات مصر فى مباراة اليوم

* فريق منتخب الانسات المصرى للكرة الطائرة فى مباراة بنات السودان ويتكون من اللاعبات : ... ووفاء اسماعيل ومنى ادريس ... شوقى وهدى حمدى وعزت صبحى وخديجة احمد ... عبد الحميد .. والمباراة فى ... بنادى السودان .

الرئيس نميرى .. أطلق إشارة البداية

لأسبوع الإخاء بين شباب مصر والسودان

بقلم

الشيخ

امس . افتتح حسنى مبارك نائبا عن الرئيس محمد انور السادات ، الاسبوع الاول لدعم الاخاء بين شباب مصر والسودان .. وانطلقت صفارة البداية فى ملعب كرة القدم .. وكان اللقاء الذى طالما انتظرناه بين شباب دون الواحد والعشرين من العمر .

ولكن الاسبوع .. لم يبدأ امس ، بل بدأت لقاءات الشعبين فى شتى المجالات . كما قال حامد محمود وزير الحكم المحلى ورئيس المجلس القومى للشباب والرياضة

* * *

ولمشاركة السودان فى نشاط رياضى مشترك مع مصر . قصة تبرز اجمل المعانى وبجسدها .. امام اعين الشباب . فقد كان الرئيس محمد جعفر نميرى اول من اطلق اشارة البدايه لهذه اللقاءات !

وكان ذلك فى صيف العام الماضى .. فى اعقاب ثورة التصحيح الرياضيه التى قادها بنفسه الرئيس نميرى ..

* * *

كانت الرياضه فى السودان ، وخاصة كرة القدم . قد اتخذت طريقا اعوج .. كما هو الحال فى معظم البلاد .. حتى وصلت الى درجة المراهنات بما فى الجيوب !

وعارض (الشيخ) صاحب هذا القلم فكرة المراهنات من اساسها ، وفى مؤتمر لوزير شباب سابق بالسودان اقامه فى الشيرتون . اعلن ان هذا المشروع لا يتفق وتقاليد بلادنا .

ودرجة التعصب بين مشجعى نوادينا .. ووقفت وحدى ارقب النتائج .. فكانت ، كما توقعت !

* ونظر الرئيس نميرى الى الموضوع بعين السياسى والخبير والرياضى .. فقد كان سيادته لاعب كرة .. ولكن لا تعجبه صولة الكرة وطغيانها على كل النشاطات

فاصدر امره بتصحيح مسيرة الرياضة ، واتجه بها الى خدمة الجماهير والقواعد العريضة .. واوقف نشاط الحفنة التى تتسلط عليها الاضواء .. وتخدمها وسائل الاعلام ..

* * *

وكان المفروض ان تظل فترة التأمل والدراسة ، وعدم الخروج للاحتكاك الى ان تؤتى هذه الحركة ثمارها .. ولكن دعوة مصرية .. من قلوب تحب السودان وتعشقه . وصلت الى ابو القاسم الحاج على رئيس الاتحاد السودانى للكرة الطائرة تدعو منتخب السودان للكرة الطائرة للانسات للمشاركة فى اول دورة افريقية تنظمها مصر فى بورسعيد تحت رعاية السيدة جيهان السادات .

* وحين عرض الامر .. والحال – كما اسلفت – يجنب فرق السودان الاحتكاك والخروج ... كان لابد من راى الرئيس محمد جعفر نميرى نفسه ... وما ان ذكر اسم مصر . وبطولة افريقيا ، حتى خرجت بنات من السودان لاول مرة يلعبن مع شقيقاتهن من افريقيا فى بور سعيد .

وكان استقبال جمهور بورسعيد لهن معبرا عن روح الاخاء فعلا . ورابطة ابناء وادى النيل وماتحمل من تاريخ عاطر مجيد .

* * *

* وكانت عند اشارة البدء من الرئيس نميرى .. وكان اسبوع الاخاء الذى بدأ امس .. بين الشباب فى كرة القدم باستاد الاسكندرية . ويستأنف اليوم بالكرة الطائرة فى نادى اسبورتنج للبنين والبنات .. وفى الجودو باستاد الاسكندرية .

* ويستمر نشاط الاسبوع حافلا .. شاملا لكل الانشطة .. فغدا الاثنين تشاهد العاب القوى بالاستاد ابتداء من العاشرة صباحا . وكرة السلة فى نفس الملعب ابتداء من السابعة .

* اما يوم الثلاثاء ٢٦ يوليو . فيوم التنس وتنس الطاولة باسبورتنج ابتداء من الرابعة .. بعد الظهر .. والكرة الطائرة للمرة الثانية للبنين والبنات .. ويوم الاربعاء لكرة السلة باسبورتنج .. والختام باللقاء الجماهيرى الثر فى كرة القدم .

* * *

وليس نشاط الاسبوع رياضيا فحسب . فالفن والثقافة .. لهما فيه اكبر نصيب .. مسابقات حية يشارك فيها طلاب مدارس من مصر والسودان .

* * *

وهكذا يعيش شبان السودان وفتياته مع شباب مصر وفتياتها فى رحاب الاسكندرية ، كما عاش على شمو وزير الدولة للرياضة بالسودان صيف عام ١٩٥٤ مشاركا فى اسبوع الشباب للجامعات المصرية كواحد من ابنائها .. ونجم مرموق فى ملاعبها .

وخطأ ان نقول : ان الف شاب هم الذين يلتقون فى هذا الاسبوع .. بل هم اكثر من خمسين مليونا يمثلون وادى النيل .. وما الفرق الا رموز تعبر عما تكنه القلوب . وعاش الاخاء الى ابد الابدين .

على شمو



زكى عثمان فاندلر

زكى عثمان يترك الزمالك ويدرّب فى الإمارات !

زكى عثمان مدرب الزمالك تعاقد مع نادى الوصل بدبى لتدريبه فى الموسم القادم مقابل ١٠ آلاف ريال اى ما يوازى الفين جنيه مصرى وسوف يسافر زكى عثمان فى الشهر القادم مع الفريق الى هولندا لحضور فترة الاعداد .

وقد فشلت محاولات مجلس ادارة نادى الزمالك فى اجتماعه بتجديد العقد مرة اخرى وقال زكى انه يريد ان يعمل فى جو هادئ بعد الحملات العنيفة التى تعرض لها خلال الموسم الماضى والتى لم تهدأ الا بعد فوزه بكأس مصر وقد كان الوسيط فى عملية الاتفاق مع زكى عثمان احد لاعبى مصر الدوليين ممن كانوا يعملون فى دبى .

ويبحث نادى الزمالك حاليا الاتفاق مع احد المدربين الاجانب والمرشح الاول فاندلر .

* * *

٥ الاف دولار مقابل مباراة للاهلى بالسعودية

يدرس النادى الاهلى الان عرضا من السعودية للعب ثلاث مباريات ودية هناك خلال سبتمبر القادم فى فترة الاعداد .. العرض المقدم للاهلى ينص على ان يتقاضى النادى مبلغ خمسة الاف دولار فى المباراة الواحدة بالاضافة للاقامة والبدلات .. الاهلى يناقش العرض الان وينتظر ان يوافق عليه .

* * *

معسكر صقل للاعبين والمدربين للكاراتيه هذا الاسبوع

ينظم الاتحاد المصرى للكاراتيه دورة تدريبية للمدربين العرب والحكام خلال الفترة من ٢٦ يوليو الحالى وحتى ٨ اغسطس القادم ويشترك فى الدراسات ١٨ حكما ومدربا ويحاضر فيها كبار خبراء العالم من اليابان .

* * *

البلاستيك يبحث عن حارس

نادى البلاستيك يبحث عن حارس مرمى جديد للفريق الاول لكى تزداد المنافسة بين الطنى وسوحى على اللذين لم ينتظما فى التدريبات حتى الان برغم التنبيه عليهما .

* * *

الاهلى السعودى يطلب مجدى ومحسن

وصل مندوب من النادى الاهلى السعودى لكرة القدم للتفاوض على حصول استغناء لكل من مجدى كامل ومحسن عبد الغفار لاعبى نادى السكة الحديد مقابل مبالغ مغرية . وقد اعتذر مجدى عن السفر لظروف عمله ورفض نادى السكة الاستغناء عن الثانى .

الغاء رحلة الاتحاد لبولندا

كمال الصباغ مدرب الاتحاد السكندرى صرح انه تقرر الغاء سفر فريق الاتحاد الى بولندا ورومانيا بسبب ضيق الوقت بعد ان تحدد موعد مباراته مع بطل نيجيريا فى كأس افريقيا يوم ٢ ديسمبر القادم بالاسكندريه .

* * *

عزت ابو الروس رفض منصب المدير

عزت ابو الروس مدير الكرة السابق فى النادى الاهلى .. رفض عرضا مغريا للعمل كمدير متفرغ لفريق نادى الاتحاد الال .. وفضل البقاء بالقاهرة السعودى مقابل مبلغ كبير من كمدير للنشاط الرياضى بهيئة التصنيع .

* * *

قرار بالشطب لادارى الاهلى

علمت (السياسى) ان مجلس ادارة النادى الاهلى اتخذ قرارا بالاستغناء عن خدمات مصطفى حسين فى جهاز الناشئين منذ شهرين .. ولكن احدا من اعضاء مجلس الادارة لم يبلغه بهذا الخبر حتى الان .. والسبب اختلاف وجهات النظر بين مدربى الجهاز . ومصطفى حسين ... ورفض المدربون العمل معه !

* * *

نادر شريف سكرتيرا مساعدا للاتحاد الدولى

الرائد نادر شريف سكرتير عام الاتحاد المصرى للكاراتيه حصل على منصب السكرتير المساعد فى الاتحاد الدولى للدورة القادمة .. وهذا اول منصب لمصر فى الاتحاد الدولى بعد ان اظهر نادر مجهودات رائعة فى البطولات الدولية والعربية التى نظمها الاتحادان المصرى والعربى خلال العام الماضى .

* * *

فتحى مرجبا مدرب الاولمبى

فتحى النحاس مدرب الاولمبى تقرر رفع مرتبه الى ٥٠ جنيها وسوف يبدأ تدريب الفريق استعدادا للدورى فى الاسبوع القادم .

الدورة المدرسية تبدأ اليوم فى بورسعيد

* يفتتح سيد سرحان محافظ بور سعيد مساء اليوم الدورة الرياضية المدرسية السنوية الثانية التى تقام مبارياتها باستاد بور سعيد وتستمر اسبوعين تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .. الدورة تقام فى القدم والسلة والطائرة واليد والسباحة والعاب القوى وتنس الطاولة والجمباز . يبلغ عدد المشتركين فيها خمسة الاف طالب وطالبة يمثلون اكثر من ٨٠ منطقة تعليمية .

* صرح عبد الغنى عابدين المشرف على الدورة انها تعتبر اكبر الدورات المحلية وتضم تجمعا طلابيا كبيرا يفوق الدورة الاولى بالاسكندرية بناء على نتائج هذه الدورة سيتم اختيار منتخبات الجمهورية فى شتى اللعبات واقامة معسكرات لها استعدادا للبطولات الدولية القادمة .

* وقد تكفلت محافظة بور سعيد بتحمل نفقات اقامة البطولة والاقامة للفرق المشتركة فى بيوت الشباب مجانا واقامة حفلات يومية لها واعداد برنامج سياحى لهذه الفرق .

حامد محمود رئيس المجلس القومى للرياضة والشباب ..

يتوسط ضيفى مصر مكاوى عوض ومحمد المحجوب .. وحديث شيق عن شباب مصر والسودان .

منتخب مصر للكرة .. طار إلى زامبيا

● بعثة مصر لكرة القدم تغادر القاهرة اليوم .. فى طريقها الى نيوساكا عاصمة زامبيا للاشتراك فى المباراة الثانية مع فريقها فى تصفيات كأس العالم .. وكانت مصر قد فازت فى المباراة الاولى بالقاهرة بهدفين مقابل لا شىء سجلهما فاروق جعفر وحمامة .. والمعروف ان الفائز فى مجموع المباراتين سيشترك فى الدورة الثلاثية ليصعد الفائز فيها للاشتراك فى كأس العالم ممثلا لافريقيا .

* * *

* وفرصة مصر اكبر فى الصعود لهذه الدورة ويكفيها التعادل مع زامبيا فى هذا اللقاء حتى لو انهزم فريقنا بفارق هدف واحد .. فتصعد ايضا للدوره الثلاثية

* تتشكل بعثة مصر من نور الدالى عضو مجلس ادارة الاتحاد رئيسا .. ومحمد الجندى اداريا .. وتتكولتش مدربا وشحته مساعدا للمدرب .. وشاكر بشير مدلكا .. و ١٨ لاعبا هم : اكرامى وعادل المأمور وبدير ومحمد صلاح والساجى وصبرى النيتوى وسامى منصور وجلاب وفاروق جعفر وسليط والخواجه ومختار وعمر عبد الله وعلى خليل واسامه وحمامه وابراهيم يوسف ومرعى . وينضم اليهم بوبو وعادل البابلى

الجوهرى يصر على السفر !!

علم (السياسى) ان الجوهرى مدرب امل الاهلى رفض ان يتولى منصب مدير الكرة فى النادى الموسم القادم .. وفضل السفر للسعودية لتدريب فريق نادى الاتحاد اكبر الاندية شعبية فى المملكة . مقابل الف جنيه فى الشهر .. ينتظر ان يسافر الجوهرى خلال الاسبوع القادم .

دفاع الأهلى تفوق على هجومه حتى فى المكافآت !

* بلغ مجموع مكافآت لاعبى الاهلى لفوزهم ببطولة الدورى هذا الموسم حوالى ٢٥ الف جنيه .. اى ما يعادل مجموع المكافآت التى حصل عليها الفريق طوال الموسم .. وانفق الاهلى على نشاط كرة القدم بصفة عامه فى بطولات الدورى للكبار والناشئين ومسابقتى الكاس وبطولة افريقيا حوالى ٨٥ الف جنيه . بينما دخله من مباريات الكرة طوال الموسم اقل من ذلك !

* وفى الاحصائية السنوية التى اعدها الاهلى عن مستوى كل لاعب .. وعدد المباريات التى اشترك فيها طوال الثلاثة مواسم السابقة من ٧٤ – ٧٧ .. فاز فتحى مبروك بنصيب الاسد من حيث عدد المباريات .. او مجموع المكافآت .. فقد اشترك فى ٨١ مباراة .. يتساوى معه مختار الفريق ولعب ٧٥ مباراة ثم الخطيب ٧٣ مباراة وعبد الباقى ٥٤ مباراة

* كذلك فى احصائية المباريات والمكافآت هذا الموسم حصل نجوم الدفاع على نصيب الاسد وتفوقوا على نجوم الفريق من المهاجمين .. فقد لعب مبروك ٣٧ مباراة .. يتساوى معه مختار ايضا ثم عبدالباقى ومصطفى عبده ولكل منهما ٤٤ مباراة .. ومصطفى يونس وطاهر الشيخ .. مباراة والخطيب وحسن وحمدى ٢٠ مباراة ومحسن صالح ١٦ وسطه ١٨ وسعوت ومحسن ١٩ مباراة .

ياتى بعد ذلك بالترتيب كل من ثابت البطل وشريف ومعمر حمام واكرامى وجمال عبد العظيم وحازم خالد والبحطيطى وعادل عنصت وزيزو وجمال عبد الحميد وحمدى جمعة والسمرى ومجدى عبد الغنى والكيلانى وعبد الله اسماعيل وعماد خوجلى السودانى . والمعروف ان زيزو لم يشترك بسبب الاصابة الا فى خمس مباريات فقط بينما باقى اللاعبين اما لنقص اللياقة البدنيه او سوء الحالة الفنية .. او اشراكهم كاحتياطيين فى المباريات !!

* وقد تراوحت مكافأة للاعبين هذا الموسم بين ٩٥٠ جنيه كحد اعلى وحصل عليها مبروك والخطيب ومختار وعبدالباقى ويونس اصحاب اكبر عدد من المباريات والحد الادنى للمكافآت بلغ حوالى ٧٥ جنيه وحصل عليه ... وحمدى عبد الغنى والكرتى وحمدى جمعة وعماد ...



... استعدادا للقاء زامبيا الثانى .

ماذا تقول القيادات السياسية والتنفيذية فى محافظة الإسماعيلية .. ؟

شعب الاسماعيلية يحتفل مع شعب مصر بالعيد الفضى لثورة ٢٣ يوليو المجيدة

الإسماعيلية ـ هلال العيد :

بين الاسماعيلية وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ علاقة وثيقة •• وعلى امتداد سنوات هذه الثورة الاحداث تؤكد على أن كفاح شعب الاسماعيلية فى أوائل الخمسينات بعد الغاء معاهدة ٣ والتحام الشرطة مع الشعب فى هذا الكفاح العظيم كان من الاسباب الرئيسية التى عجلت قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ للقضاء على النظام والحكم الفاسد الذى وصل الى آخر ما وصل من لانهيار والتفسخ :. لتبدأ ثورة يوليو خطواتها الاولى للاصلاح الذى انتظره الشعب طويلا •



اللـــواء محمـــود زكى عبد اللطيف محافظ الإسماعيلية يسلم درع المحافظة للرئيس محمد أنور السادات قائد النصر العظيم

نظرة الثقة والامل للرئيس السادات فى مشروع وادى الملاك بالاسماعيلية

ومن هنا فالاسماعيلية وشعبها وهم يحتفلون اليوم بذكرى مرور ٢٥ عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو •• فانهم فى نفس الوقت يحتسون بسنوات مشرقة من كفاحهم ونضالهم وتضحياتهم من اجل مصر •• وشعب مصر على امتداد عمر الثورة •

يوم له جلاله وقيمته

ويوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ له فى تاريخ مصر جلاله وقيمته •• هذا يوم ارتفعت فيه راية آمالنا وعزتنا عالية خفاقة •• وفيه ذكريات رائعة للعمل الوطنى الخلاق الذى بدأنا فيه مسيرة التحرر والانطلاق لتحقيق كل الامال لامتنا ولشعبنا على طريق الانتصارات فى كافة المجالات فى العمل الوطنى •

وكما يقول اللواء محمـــود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية •• فان يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ هو اليوم الذى فتح امام امتنا العربية باسرها ابواب التحول التاريخى نحو الحريه والاشتراكية والوحدة •• وهو اليوم الذى غير صورة المنطقة العربية كلهـا ونقلها نقلة عظيمة رائعة من الوقوف الى التقدم ومن الجمود الى التفاعل ومن الكبت الى الانطلاق واقتحم الســدود وحطم الاغلال وازاح السلاسل وخرجت بعده امة بأسرها الى قدرها تكافح وتقاتل وتحتمل لكى تجتاز طريقها الى النصر والتقدم ••

كيف كنا •• وأصبحنا

ويضيف اللواء محمـــود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية •• ان كل مواطن فى بلدنا لابد ان يذكر اليوم كيف كنا وكيف اصبحنا ••• وكل مواطن يجب ان يكون فخــــورا بتاريخ ثورته •• لا يهتــز ازاء اى غبار يثار او تشهير يطلق او تضخيم لاخطاء وانحرافات لا تخلو منها امـة او ثورة وخاصة بعد ان قام بعملية التصحيح للاخطاء والتجاوزات واحـد من الذين فجروا ثورة ٢٣ يوليو لكى تعود الثورة الى ينابيعها الاولى ••• ومن هنا كان مغزى ومعنى ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ التصحيحية •

لقد تحققت خلال سنوات الثـورة انجازات رائعة وامال عظيمة على طريق سلامة الهدف وصلابة الحق وعدالـة القضية وشرف المبادىء •• ولابد ان نذكر على الطريق من بين تلك الامال العظيمة •• القضاء على تحالف راس المال والاقطاع وحكم العملاء واعـلان الجمهورية وتحقيق جلاء الاحتـــلال البريطانى واعلان سياسة عدم الانحياز وتأميم قناة السويس وتحقيق انتماء مصر العربية نضالا ومصيرا وقوانين يوليو الاشتراكية وتحالف قوى الشعب العاملة ومســـيطرتها الاجتماعيـــة والاقتصادية على العمــــل الوطنى والتصنيع وبناء السد العالى ومكاسب العمال والفلاحين •• كما كانت ثورة ٢٣ يوليو المجيدة القوة الدافعة لحركة التحرر الوطنى على ارضنا العربية وعلى كل ارض تتنفس الحرية وتحلم بهـا وتناضل على طريقها •

نقطة تحول فى تاريخنا

ويؤكد اللواء محمود زكى عبداللطيف محافظ الاسماعيلية •• ان ثورة ٢٣ يوليو المجيدة تســتحق بالفعل فى احتفالنا اليوم بمرور ٢٥ عاما عـــلى قيامها اصدق التهانى واخلصـــها نوجهها للقائد المؤمن محمـــد أنور السادات الذى حمل رسالتها وامانتها وقيادتها •• ذلك لان هذه الثـــورة كانت نقطة تحول فاصلة فى تاريــخ الشـــعب المصرى والامة العربية وحركة التحرر الوطنى عامة •• ويكفينـــا جميعا بصدق وايمان واقتناع ان نلقى نظرة على خريطة العالم قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو لكى نرى راى العين كم كان هذا الاثر فعالا وكبيرا وعميقـــا وواسعا •

كيف أصبحنا الآن

ويقول المهندس عثمان احمـــد عثمان رئيس المجموعة البرلمانية لنواب الاسماعيلية •• لقد اصـــبحت مصر الان عزيزة الجانب •• مرموقة من كل عالم اليوم •• والكل يسعى اليـــوم الى صداقة مصر والى التعاون معهـــا •• والكل يحمــــل لمصر الاحترام العميق الذى فرضته انتصارات اكتوبـــر المجيد وانجازات شعب مصر العظيـــم على امتداد ثورتيه المجيدتين فى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو ٧١ •

لقد كانت الاسماعيلية الى سـنوات قليلة قبل انتصار اكتوبر المجيـــد مدينة للاشباح والمنازل والمصانع مهدمة وابناء المحافظة مهجرون مشردون ••

واليوم بعد نصر اكتــوبر احس باروع ما يمكن ان يحس به انسان شـــهد بعينه المعجزة •• لقد عاد الاهـــل والاحباب الى ديارهم وشوارعهم وبدأ البناء فى كل اتجاه •• وكان ١٥ مايو حقا هو المنطلق الذى تحـــررت به ارادتنا جميعا وانطلقنا من بعده فى معركتى التحرير والتعمير •• والشكر والتقدير للرئيس السادات •

آثار واضحة لثورة يوليو

ويقول المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة وامين التنظيم العـــام المساعد لحزب مصر فى الاسماعيلية •• لقد كان لثورة ٢٣ يوليو آثار واضحة من الناحية الاجتماعيه •• فان المنطقه كانت ولا تزال تعيش افكار عصـــور متخلفة ولكن ثورة ٢٣ يوليو استطاعت أن تزيح قيم الماضى البالى وأن تغرس على الارض العربيه بذورا لفكر جديد •• وحين نرى فى مصر وعالمنا العربى الان عمليات التحول الاجتماعى وحـين نرى جهود تطوير الزراعة والصـناعة على كل بقعة منها •• وحين نسـمع كلمات التصنيع والتخطيط •• وحين نجد اننا اصبحنا قوة قادرة على التأثير فى اقتصاديات العالم •• حين نرى ونسمع ونجد ونلمس ذلك كله فاننا نســـتطيع أن ندرك الى اى مدى كان التغيير الذى احدثته ثورة ٢٣ يوليو نافذا الى الاعماق •

ويضيف السيد حسين الاســـود رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية •• اننا بثورة ٢٣ يوليو المجيــــدة وضعنا انفسنا على طريق العصر الذى نعيش فيه وعلى مستوى قيمه واحلامه •• واننا بثورة ٢٣ يوليو التاريخيـة دخلنا بعد طول غياب الى حلبة السباق الانسانى الكبير من اجل التقدم ••• وفى مصر بالذات فان الســجل كان عظيما ومشرفا بأى مقياس •• التصنيع فى كل المجالات •• استصلاح الاراضى الجديدة •• السد العالى •• التحول الاجتماعى مع سيطرة قوى الشعب العاملة على وســــائل الانتاج وديمقراطية قوى الشعب العاملة تعززت وتأكدت بدولة المؤسسات وسيادة القانون ومظلة التأمينات الاجتماعية بما فيها من حقوق المعاش والعمل والصحة والرعاية الاجتماعية •• سجل حافل تفخـــر به اى ثورة ويعتز به اى نظام •• واذا كان ذلك ينعكس على مستوى امة بأسرها فان اسباب الفخر والاعتزاز تزداد فى أعماق ووجدان شعبنا كله •

ويقول محمد فاروق حسنين السكرتير العام المساعد لمحافظة الاسماعيلية •• ان التجربة المصرية لثورة ٢٣ يوليو المجيدة كانت من ابرز التجـارب فى العالم الثالث منذ هبت رياح التغيير والتحرر على هذا العالم •• ومن حقنا ان نعتز بان الكثير من القيـــم التى صار لها مكان فى عالم اليوم كنـــا نحن من ابرز المساهمين فى بنائهـــا وترسيخها •• وكانت مصر وما تزال على الساحة تناضل وتثبت وجـــودها وتعلن وتعلى رايها وترفع اعلامهـــا وتؤيد على طول المدى قضايا الحق والحرية والسلام •

واليوم •• وشـــعب الاسماعيلية يحتفل بالعيد الخامس والعشرين لثورة ٢٣ يوليو •• تتجه كل القلوب للقائد المناضل محمد أنور الســـادات •• لتجدد له البيعة والعهد على مسيرة ثورة ٢٣ يوليــــو وثورة ١٥ مايو التصحيحية •• على طريق التحرير والتعمير •• والله معه •• وكل الشعب معه •





عثمان احمد عثمان — مشهور احمد مشهور — محمد فاروق حسنين — حسين الاسود

...ية للسادات ... الشعب الأصيل

بقلم علي أنور شبير

اليوم وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحتفل ويحتفل معها شعبنا المصرى ... وحول العالم المحبة للخير والسلام بمرور ٢٥ عاما على قيامها •• نحس بثقة وايمان بان هـــذه الثورة على امتـــداد اعوامها الزاهرة ... تمثلو انصع الصفحات فى تاريخ الثورات التى شهدها العـــالم ... وحديثا •• واذا لم يكن لها من فضل سوى العثور على ذاتنا وتحرير ... لكفاها هذا شموخا برأسها على كل الثورات •

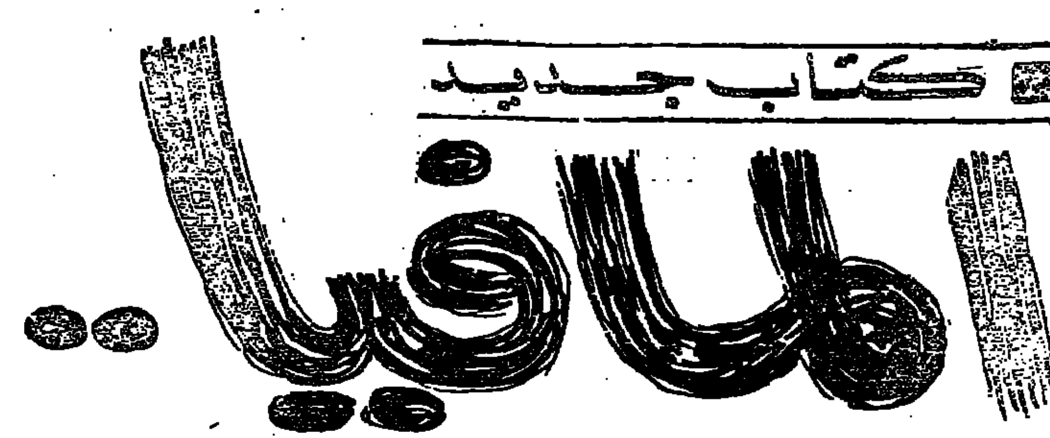
ولكن ثورة ٢٣ يوليو كان لها الى جانب ذلك اكثر من فضـــل حين ... معالم المجتمع الجديد ثورة على القديم المتخلــف العفن •• وحين ... احتكار السلاح وحين اممت القناة وعشنا ايامها الزاهرة هنا فى ... •• وحين حررت السوق الثلاثى وحين اقامت السد العالى •• هذا الكفاح والنضال الذى فرضه علينا اخلاصنا للوطن والشعب ... فى تحرير الشعوب الافريقية والعربية ولم تتوقف عن مطاردة كل ... الاستعمار والقضاء على الاحلاف العميلة والمشبوهة التى حاولت ... على الوطن العربى وعلى مصر بالذات ان تلفها كابوسا فى ... الامة العربية •

ان صـــوت ثورة ٢٣ يوليو الذى اعلن قيامها فى صباح الثالث ... من يوليو ١٩٥٢ هو نفس الصوت الوطنى الاصيل الذى أعلن ... فى ثقة مع العائلة المصرية فى اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد ... جواجز المائلة والمرارة •• وان بأيد الامل اصبح ... الى غير حدود بعد ان عثرنا على ذاتنا ثقة صافية •• قوية ... فى مواجهة كل التحديات •

ان ثورة يوليو تتخطى فى ذكراها الخامسة والعشرين بان ابنها الامين ... السادات يقودها بمسئولية كاملة منذ ٧ سنوات حاملا من التبعات ... ما يهز صناديد الرجال •• ولكن أنور السادات ابن الشعب الاصيل ... الثورة لم تعرف له عين وهو يحمل الامانة ثم وهو يؤديها والقيـــا ... عون الله وتأييد الشعب •• ثم وهو يقوم بثورة ١٥ مايو ١٩٧١ ليصحح ... الثورة الام ويدعم خطواتها نحو الشرعية الدستورية والقلبية دولة ... والايمان وسيادة القانون والمؤسسات ••

واليوم وثورة يوليو تدخل عاما جديدا بعد اعوامها السابعة الزاهرة ... التحية والتقدير للرئيس السادات حامل الرسالة والامانة لثورة ٢٣ ... وبطل ثورة ١٥ مايو وبطل العبور ونصر اكتوبر المجيد وســـ... العملاق •• فانها لمصر •• ورمزا لنضال وكفاح شعبها الامين ••

هكذا من الأصل



أخطر عصابات القرن العشرين

ضاعف رئيس المافيا فى نيواورليانز ويعرف بالزعيم (كارلوس مارسللو) من حراسه الذين لايفارقونه ليل نهار ، وارسل عائلته الى مكان أمين مجهول خارج الولاية..اما زعيم العصابة فى نيويورك (دون انيللو دلاكروس) فيربك أعداءاحيانا بتنكره فى شخصية أخرى . يأتى بعد ذلك (جيمس فراتيانو)الملقب (بابن عرس) ومن أخطر الزعماء وأقواهم شكيمة وقلما يظهرفى المجتمعات يحيط به اثنان من أقوى ما عرف من الرجال . اما زعماء المافيا الاخرون فيديرون سياراتهم الكترونيا من بعيد خوفا من وجودقنابل ملتصقة بجهاز التشغيل !

تأليف : د . روس عرض : ميشيل تكلا

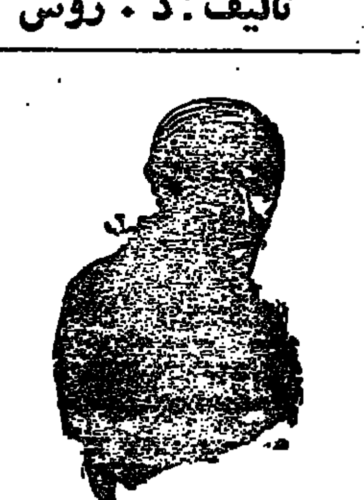
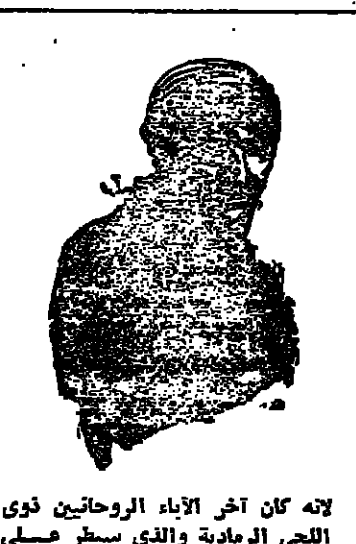
سيطر الخوف بصفة دائمة على الادارة العليا لعصابات المافيا ذات المجتمع الاقطاعى ـ الذى ـ تظهر فيه وجوه الزعماء على آثر اقتراف جرائم قتل مروعة أو بالخيانة والغدر ومع ذلك فالزعيم الذى يسيطر على الاحداث يعيش فى خوف ورعب دائمين . ويحدث ذلك فى أيام يزداد فيها التوتر وتفتعل فيها العصبية عن الايام العادية . فمؤسسة الجريمة هذه تمر حاليا بفترةمن أعنف فترات الصراع الدموى منذايام القمع عندما ادى القتال والتناحر على السلطة الى حرب كاستلا ماريس « التى سميت باسم مدينة كاستلا مارى دل جولفر من أعمال جزيرة صقلية مسقط رأس الكثيرين من الاوغاد » وعندما اختفى دخان المعركة وتبدد فى الهواء ، تكونت لجنة من اباطرة المافيا لتنظيم العمليات الاجرامية ومن ثم بدأالاخوة المتقاربون فى نزعات العنف والبطش يسيطرون على العالم السفلى الامريكى لاول مرة منذ أن هاجر عدد كبير من سكان صقلية الى الولايات المتحدةالامريكية فى الستينات من القرن الماضى .

> **قالوا ..**
>
> ○ ان أية حياة منحة ، وأثمن منحة تعطى مخلوقا هى الحياة .
>
> ○ ان صاحب الحياة الهنيئة لا يدونها وانما يحياها .
>
> ○ ما الغرور الا وجه من وجوه الجهل ، وما أرى الحياة قاسية مفطعة فى قسوتها الا على الشباب لا لشىء الا لانه يجهلها ، وهو فى جهله لا يثق بها .. ويعتقد انه يعرفها وانها فى متناول يده ..
>
> ○ ان عقل المرأة اذا ذبل ومات ، فقد ذبل عقل الامة كلها ومات .
>
> ○ ان الفن واسع ولكن عقول الناس هى الضيقة .
>
> ○ القوة الحقيقية للقلم هى انه يستطيع ان يقول ما يريد وقتما يريد أن يقول .

وتحتل الدوامة الحالية قلب مدينة نيويورك حيث يتصارع الزعيم السابق للمافيا « دلاكروز » مع ملك المخدرات « كارمين جايانتى » على قيادة المراكز الاجرامية الخمسة فى المدينة . وسوف يدين رجال المافيا على طول الطريق من الساحل الشرقى للساحل الغربى باسمى آيات الولاء والاحترام لزعيم الزعماء أو بمعنى آخر « الاب الروحى » الذى سيكتب له النصر . أما الخاسر فمصيره الموت !

ان حالة عدم الاستقرار فى المافيا طغى على أرصفة مدينة نيويورك التى ازقتها ودروبها كذلك . وفى مدينة شيكاغو فان الشبان القساة يتقاتلون فى سبيل الحصول على مراكز حساسة فى المؤسسة فاعادوا اليها حمامات الدم التى لم تشهدها المدينة منذ ان سيطر آل كابونى على الحكم فى الثلاثينات من هذا القرن . فمنذ عام ١٩٧٢ قتل ٢١ من هؤلاء المتنازعين على مراكز الجبهة . وفى الوقت نفسه يغزو البلطجية من نيويورك وشيكاغو ولاية كاليفورنيا ويزيحون من طريقهم زعماء العصابة هناك ويحصلون على انصبة ضخمة من عمليات السطو والسلب والنهب فى الولاية الغنية .

وأخيرا وقع تطوران احدثا انقلابا خطيرا فى هذه العصابة المرهوبة الجانب .. كان الحادث الاول موت دون كارلو جامبينو زعيم الزعماء فى نيويورك الذى استطاع ان يمنح السلام لعائلات المافيا عن طريق الديبلوماسية والدهاءويده الحديدية وللنظام الذى فرضه فرضا وخضع له كل بلطجى وزعيم . وسجلت جنازته التى لم تشهد الولايات المتحدة مثلها من قبل نهاية لعصره الذهبى لانه كان آخر الآباء الروحانيين ذوى اللحى الرمادية والذى سيطر على المافيا فى الخمسينات والستينات ، اما الآخرون ممن نازعوه السلطة زهاء عشرين عاما فربما يكونون فى قبورهم أو احالوا انفسهم على الاستيداع يستمتعون بشمس فلوريدا ويتحسرون على السلطةالتى فلتت من ايديهم ولن تعود .

ثورة المجرمين الصغار

وكان الحادث الثانى ثورة قام بها المجرمون الصغار خارج مدينة نيويورك ضد من بقى على قيد الحياة من المجرمين العتاة الذين ركنوا على الرفوف من الخمسينات حتى منتصف السبعينات . وكان هؤلاء قد تنبهوا الى ما قد يحدث لهم فى يوم من الايام فاغلقوا كتبهم فى منتصف الستينات . ومنعوا دخول اعضاء جدد ليحدوا من بشاعة صورتهم أمام الجماهير ولكى يقزموا رجالهم ويحدوا من سطوتهم . وفى الوقت نفسه عمدوا الى وسيلة جديدة لتضليل البوليس وبتلافوا تسجيل مكالماتهم بان استخدموا اكشاك التليفونات العمومية المنتشرة فى الشوارع كاداة فعالة لانجاز عملياتهم الرهيبة . واضطر الزعماء انفسهم فى من المناسبات ان يتركوا حراسهم ويملأون جيوبهم بالعملات النقدية للاتصال بغيرهم عن طريق اكشاك التليفون وارسال الاوامر عن طريق سعاة ومندوبين لتسوية المشاكل بين عائلات المافيا او تنفيذ اوامر فورية بالقتل والابادة .

واذ طالب المشاكسون الصغار بمكانهم فى المؤسسة وبانصبتهم فيما ينهال عليها من ثروات تقدر بملايين الدولارات كان العتاة القدامى يطالبونهم بالتحلى بالصبر وان وقتهم لم يحن بعد . كما كان يقول زعيم السوقة فى شيكاغو سام جيانكانا الشهير باسم « موبو » لا تتسول سيلوترو من زملائه الطموحين .

التجارة السوداء

ان هذا الوقت الذى نعيش فيه يعد من أنسب الاوقات للمافيا وكذلك لمؤسسات الاجرام الاخرى . ففى أيام الخطر والقمع كان كبارالمجرمين العتاة يتاجرون فيما هو غير مشروع ويربحون أرباحا خيالية عن طريق اشخاص يدينون بالولاء الى العالم السفلى . أما اليوم فالمافيا تسيطر سيطرة كاملة على تجارة سوداء متخصصة فى توزيع كتب الدعارة ومجلات الفساد وأفلام الجنس . وهى تجارة تضاعف دخلها حتى بلغ ٢ر٢ مليار دولار كل عام . كما انغمست فى بيع السجائر المحشوة بالمخدرات والقهوةبجانب ادارة اندية القمار والربا والمخدرات والخطف والابتزاز والسيطرة على اتحادات العمال .. ولا يعرف احد خارج المافيا المدى الكامل لعملياتها ولكن مجموعة من الوكالات القانونية تقدر دخلها السنوى الاجمالى بنحو ٤٨ مليار دولار وصافى ربحها ٢٥ مليار دولار لا تدفع عنه مليما واحدا لمصلحة الضرائب او بالمقارنة بلغ اجمالى دخل شركة اكسون وهى من أعظم الشركات الامريكية فى عام ١٩٧٦ نحو ٦ر٥١ مليار دولار وكان صافى ربحها بعد دفع الضرائب ٦ر٢ مليار دولار !

وتسيطر المافياعلى الحياة الامريكية من المهد الى اللحد فتتاجر فى كل ما هو مشروع أيضا من مناشف الاطفال الرضع الى غرف استقبال المشيعين فى الجنازات . وتتدفق أموال السلب والنهب على شراء الاراضى الواسعة وشركات البناء الضخمة ومخازن الخمور وشركات تغليف اللحوم وشركات النقل بالسيارات والفنادق والبارات والمطاعم والمغاسل ولا تسلم اى تجارة فى الولايات المتحدة من سلطة المافيا ، كما تلعب الاستثمارات دورا رئيسيا فى دور الاعمال الامريكية ويشرف عليها نيابة عن المافيا اشهر المحامين او رجال الجبهات الامامية ويغلب على ظن رجال القانون ان المافيا تمتلك حتى الآن اكثر من عشرة الاف شركة تدر ارباحا سنوية تقدر بنحو ١٢ مليار دولار .

ويجتب ما يدفعه الامريكيون مباشرة مقابل الحصول على منتجات هذه العصابة المتغلغلة فى شرايين الدولة ، فهناك اتاوات مستترة غير ظاهرة .. ويقدر المسئولون فى شيكاغو ان المواطن الامريكى يدفع على كل شىء يشتريه « سنتين » نحو ثمانية قروش من السوق المشروعة بل ما يكلف التجار من أموال للتأمين وفرض حراسة على متاجرهم ومقاومة اساليب النهب التى تحترفها المافيا .

وتزدهر الجريمة المتعلقة بالولايات سنة بسبب تهرب الامريكيين من دفع الضرائب الحقيقة على دخولهم السنوية أو بسبب غضبهم على رلين السعداء فى مصلحة الضرائب ويرى قليل من اصحاب الذمة او الذين يؤدون الضرائب بالكامل الى الحكومة انه لا بأس بعد الاستفادة من شراء اشياء مهربة أو بأسعار قابلة للمساومة او بالاستفادة من خدمات المرابين غير القانونية أو غيرهم ممن يطلق عليهم « اسماك القروش » . والاقبال على شراء السجائر المخفضة يعد ضربة موجهة الى حكومة الولاية التى تفرض ضريبة هائلة على كل سيجارة ، وان البائع يحاول أن يكسب عيشه بمنافسته لحكومة الولاية . وهذا البائع من اعضاء مؤسسة المافيا . ويفرض المرابون فائدة قدرها ٢٠٪ وهى نسبة تبدو معقولة بالنسبة لرجل الاعمال الذى لا بد أن يكون لديه المال السائل فى بعض المناسبات ولا يستطيع الحصول عليه من البنوك التى تفرض قواعد صارمة ، وفى ذلك يقول ستيفن شيللر رئيس لجنة مكافحة الجريمة فى شيكاغو « ان الجمهور لا يعرف مدى خطورة هذه الفئة من المجرمين . فهم يجيدون لغة الكلام ، بل لقد جعلوا منهم ابطالا » !!

ويقول رالف سالرفو الخبير السابق فى دوائر بوليس نيويورك لمكافحة المافيا : « لقد قبلتهم امريكا وقبلت الآباء الروحيين » وبجانب ذلك فان التغيرات الدرامية فى تصرفات امريكا الاخلاقية بالنسبة للجنس خففت من محاربة المدمنين على الماريجوانا والكوكايين والاتجاه الى الاعتراف باندية القمار وتعميمها فى البلاد مما يثير شهوة المجرمين لممارسة هواياتهم وتقديم خدماتهم لمن يطلبها . وفى كل يوم تخرج الصحف بعناوين ضخمة مثيرة مما يشير الى حجم وضخامة هذه الشهوة أو النزعة الاجرامية التى تكبر يوما بعد يوم فى المجتمعات الامريكية ، وفى الوقت الذى أعد فيه هذا الكتاب للطبع اتهمت مؤسستان من كبرى دور الاجرام وسبعة من الشخصيات المعروفة فى مدينة ديترويت باغرائهم بعض كبار رجال الاعمال على اقتراف جرائم جنسية والاشتراك فى حفلات خاصة بالميسر ثم سلب مبالغ طائلة منهم ، وفى حالة واحدة كانت حصيلة السلب ما يقرب من ربع مليون دولار .

وفى نفس الليلة وفى مانهاتن أغارت دوائر البوليس على ناد فاخر مرتين بثريات بلورية وسجاجيد حمراء سميكة وست موائد قمار كان يلتف حولها عظماء أمريكا واثرياؤها من أصحاب الثروات التى لا تعد ولا تحصى .. ولكن زعماء المافيا بوسائلهم الخاصة استطاعوا أن يقنعوا كبار المسئولين فى دوائر البوليس أن الامر لم يكن ليتعدى مجرد الاحتفال بعيد ميلاد احد هؤلاء البليونيرات الذين لا يشق لهم غبار .

البقية فى العدد القادم

(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)